



نشاز: معرض بحريني ينسف مفاهيم الفن
ص15



مؤتمر الإفءاء بالقاهرة: خطوة مترددة لمحاربة التشدد
ص2



مداهمات تعبر عن القلق في الدوحة
ص3

ال الجولة الخليجية مقياس لنجاح مساعي أمير الكويت

الكويت – قالت مصادر خليجية إن نجاح أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح بإقناع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز بحضور القمة الخليجية المقبلة مرتبط إلى حد كبير، بما إذا كان الشيخ صباح سيتابع جولته الخليجية لتشمل دولا أخرى غير السعودية. وكان أمير الكويت زار الرياض الأحد الماضي والتقى العاهل السعودي. وذكرت المصادر الخليجية أن المحادثات اقتضرت على لقاء استمر بينهما 20 دقيقة، في حين كان اللقاء الموسع بين الوفدين السعودي والكويتي ذا طابع بروتوكولي فقط.

ولم يصدر عن أمير الكويت ما يشير إلى أنه حقق تقدما على صعيد إقناع الملك سلمان بحضور القمة الخليجية الدورية المقرر أن تستضيفها الكويت في ديسمبر المقبل. وهذا ما دفع المصادر الخليجية التي تراقب عن كثب التحضيرات للقمة إلى تأكيد أن متابعة الشيخ صباح لجولته الخليجية دليل على ما يبرز إمكانية انعقاد القمة الخليجية.

ومعروف أن الخلاف بين السعودية ودولة الإمارات ومملكة البحرين من جهة وقطر من جهة أخرى، يحول حاليا دون انعقاد القمة.

ولم يستبعد مصدر خليجي احتمال قيام أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني بزيارة للكويت قريبا وذلك في سياق الجهود التي يبذلها الشيخ صباح لإيجاد حلحلة بين طرفي الأزمة التي تهدد مستقبل مجلس التعاون الخليجي.

وأكد المصدر الخليجي أن إيجاد أي حلحلة في هذا المجال يتوقف على ما إذا كان أمير قطر مستعدا للالتزام بالاتفاق الذي كان توصل إليه مع السعودية في العامين 2013 و2014 في شأن خطوات معينة في مجال إيواء إرهابيين ووقف حملات التحريض على الدول الخليجية الأخرى.

لكن المصدر نفسه استبعد إقدام أمير قطر على أي خطوة في هذا الاتجاه، خصوصا بسبب وقوعه تحت تأثير والده الشيخ حمد بن خليفة من جهة وعدم قدرته على الظهور في مظهر من يستطيع الإقدام على أي خطوة تراجع تعكس عودة إلى العقلانية والتعاطي السليم مع الأعضاء الآخرين في مجلس التعاون من جهة أخرى. وفسر المصدر الخليجي ذلك بالوضع الحرج الذي يعاني منه الشيخ تميم داخل عائلة آل ثاني، حيث ظهرت في الفترة الأخيرة أصوات منددة بالخط السياسي الذي اتبعه والذي وضع خطوطه العريضة والده في العام 1995 بعد الانقلاب الذي تولى على إثره السلطة.

البارزاني يحمل خصومه مسؤولية خسارة كركوك ● السليمانية تتجه إلى فك الارتباط مع أربيل والتراجع عن اتفاق الوحدة الإدارية



شباب أكراد أمام مقر الأمم المتحدة في أربيل بوقفة احتجاجية ضد انتزاع كركوك من قبضة البيشمركة

السليمانية، لذلك فإن الاتحاد الوطني هو المسؤول عن تعيين محافظ كركوك. وتنتظر أحزاب سياسية كردية، بينها حركة التغيير، والتحالف من أجل الديمقراطية والعدالة بزعامة السياسي البارز برهم صالح، الذي انشق عن الاتحاد الوطني، إلى التطورات الأخيرة المتعلقة بالاستفتاء بوصفها مؤشرا واضحا على إمكانية أن يرخي البارزاني قبضته السياسية والاقتصادية على الإقليم.

وقال صالح، معلقا على تداعيات الاستفتاء وانسحاب البيشمركة من مناطق نفوذها خارج كردستان، إن "ما يحدث هو دليل على أن البارزاني أصبح من الماضي"، مؤكدا أن "الإقليم بحاجة إلى حكومة جديدة". ووفقا لمصادر في بغداد، فإن "السليمانية على موعد مع دعم كبير من الحكومة المركزية، إثر التسهيلات الكبيرة التي قدمتها لخطة رئيس الوزراء حيدر العبادي الرامية إلى استعادة السيطرة على مناطق واسعة تحاذي إقليم كردستان".

العراقي منها، إثر اجتياح تنظيم داعش للموصل صيف 2014. ولكن خارطة الانتشار العسكري تشير حاليا إلى خروج البيشمركة من هذه المناطق كليا، ومن مناطق أخرى كانت تسيطر عليها قبل أحداث صيف 2014. ويقول مراقبون في أربيل إن إصرار البارزاني على إجراء الاستفتاء أدى إلى انهيار سياسي في الإقليم، وبات يهدد وحدته. وتداول مصادر سياسية مطلعة معلومات عن "طرح سيناريو العودة إلى صيغة الإدارتين في إقليم كردستان".

وبعد نزاع مسلح بين أربيل والسليمانية لبسط النفوذ على كردستان، اتفق حزبا البارزاني والطالباني في 2000 على توحيد إدارتي المدينتين في حكومة واحدة، على أن يتولى كل حزب المسؤولية فيها عامين. وتقول مصادر مطلعة إن "السليمانية قريبة من أن تعود إلى استقلاليتها التامة عن أربيل". ووفقا لصيغة الإدارتين التي اعتمدت في الإقليم في تسعينات القرن الماضي، فإن محافظة دهوك تتبع أربيل، وكركوك تتبع

وبعشيقية ورمار وغيرها، بالتزامن مع انسحاب قوات البيشمركة التابعة للاتحاد الوطني الكردستاني، وهو الحزب الذي أسسه ورأسه لعمود الرئيس العراقي الراحل جلال الطالباني، من مواقع عديدة في ديبالي. وتقول قيادات عسكرية في قوات البيشمركة إن حفاظ القوات التابعة للبارزاني على مواقعها خارج كردستان لم يعد ممكنا بعد انسحاب القوات التابعة للسليمانية. لكن مصادر مطلعة في أربيل تقول إن قرار قوات البارزاني بمغادرة مواقع نفوذها خارج حدود كردستان جاء بضغط أميركي.

وعلميا، لم يعد لدى الأكراد نفوذ يذكر خارج حدود إقليم كردستان، الذي يضم محافظات أربيل والسليمانية ودهوك، باستثناء بضعة جيوب، ربما تغادرها البيشمركة أيضا. ويقول مراقبون إن البارزاني أعطى لبغداد أكثر مما كانت تريد. ويضيف هؤلاء أن خطة بغداد للرد على الاستفتاء، كانت تقتضي إعادة الانتشار في المواقع التي سيطرت عليها البيشمركة بعد انسحاب الجيش

أربيل (العراق) – نحا مسعود البارزاني، رئيس إقليم كردستان العراق، باللائمة في انتكاسة كركوك على قرارات فردية اتخذها ساسة أكراد، في إشارة إلى خصومه من الاتحاد الوطني الكردستاني المتهمين بتسهيل سيطرة القوات الحكومية على كركوك.

ويزيد هذا الاتهام العلني من الفجوة بين الحزبين الكرديين الرئيسيين وسط حديث عن رغبة الاتحاد الوطني في التخلي عن اتفاق سنة 2000 بشأن توحيد الإدارتين المدينتين في السليمانية وأربيل، والعودة إلى صيغة الإدارتين المنفصلتين.

وقال البارزاني في بيان له الثلاثاء إن ما حدث في كركوك كان نتيجة لقرار انفرادي اتخذه بعض الأفراد التابعين لجهة سياسية داخلية في كردستان، وأن نتيجة هذا القرار انتهت إلى انسحاب قوات البيشمركة بالشكل والطريقة اللذين رأهما الجميع.

وتعهد بالحفاظ على إنجازات الأكراد على الرغم من انتكاسة كركوك قائلا "نطمئن شعب كردستان ونؤكد له أننا سنبدل كل جهدنا وسنفعل كل ما هو ضروري من أجل الحفاظ على مكتسباتنا وحماية الأمن والاستقرار".

واعتبر متابعون للشأن العراقي أن البارزاني سعى لتبرئة نفسه، ومن ثمة التمسك بالبقاء في رئاسة الإقليم قاطعا مع توقعات سبقت البيان بأنه قد يعلن الاستقالة بما يسمح للأكراد بالتهدئة مع الحكومة المركزية في بغداد ومع كل من تركيا وإيران.

وتحول حلم الدولة الكردية الذي يهيمن على مخيلة البارزاني إلى ما يشبه الكابوس، وبدلا من أن يحقق الاستقلال، وضع المنطقة الكردية تحت تهديد مخاطر عديدة، أكبرها تفكك "الوحدة الإدارية" التي أقرتها أحزاب الإقليم منذ 17 عاما.

وبعد صدمة دخول القوات العراقية إلى مدينة كركوك، التي يصفها الأكراد بـ"قدس كردستان"، فجر الاثنان، وجد البارزاني نفسه مضطرا إلى خسارة مناطق كبيرة في محافظة نينوى تسيطر عليها قوات تابعة له منذ 2003. ومع بزوغ فجر الثلاثاء، كانت قوات البيشمركة التابعة للبارزاني تخلي مواقعها في مناطق سنجار ومخمور وسهل نينوى



برهم صالح
البارزاني أصبح من الماضي، والإقليم في حاجة إلى حكومة جديدة

المبعوث الأممي الجديد للصحراء يفتتح مهمته بعيدا عن الأضواء

● كولر يفتح خط تواصل مع الرباط لتجاوز أخطاء سلفه ● النجاحات الدبلوماسية للمغرب تفرض واقعا جديدا

مائلة، وهي أن مقاربة المغرب لحل الصراع على قاعدة توسيع صلاحيات الحكم الذاتي تجد تقبلا دوليا واسعا، خاصة بعد الزيارات المتعددة التي أجراها العاهل المغربي الملك محمد السادس إلى أفريقيا وأوروبا.

ويضيف هؤلاء أنه لم يعد من الوارد أن يستمر كولر في الاستماع لمزاعم البوليساريو التي خسرت أبرز المعاقل الداعمة لها في أفريقيا، بالتزامن مع تراجع تأثير الجزائر وانكفائها على أزماتها الداخلية.

وقد نوقش ملف الصحراء خلال الزيارتين الأخيرتين اللتين قام بهما إلى الرباط رئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيديف ووزير الخارجية الفرنسي جان إيف لو دريان، وكرر لو دريان موقف باريس التي ترى أن اقتراح الحكم الذاتي الذي طرحه المغرب "أساس جيد للتفاوض".

ويخلف كولر بصفته مبعوثا، كريستوفر روس الذي قدم استقالته في مايو الماضي بعد مهمة استمرت ثماني سنوات، اتسمت بالتوتر بين المغرب والأمم المتحدة. وكانت الرباط التي تنتهه بالانحياز سحبت في 2012 ثقتها من الدبلوماسي الأميركي، ثم عدلت عن قرارها لاحقا. وقرر المغرب في مارس 2016 تقليص حجم الموظفين المدنيين العاملين في إطار بعثة المينورسو وسحب مساهمته المالية، إثر تصريحات بان كي مون أثناء زيارة قام بها لمخيمات تندوف، والتي اعتبر فيها المغرب دولة "تحتل" الصحراء، وهي تصريحات استنكرتها الرباط وقالت إنها استفزازية وغير محايدة.

ويعتقد متابعون لقضية الصحراء أن المبعوث الجديد سيدج نفسه أمام حقيقة

من وإلى مواقع العمليات، والاتجار بالأسلحة والمخدرات والتهرب.

وأشارت المصادر إلى أن المبعوث الجديد قال لمستقبله إن هدفه من الزيارة الأولى فتح خط تواصل مع الرباط، والتأكيد على أنه لن ينحاز لأي جهة، معتبرة أن هذا التأكيد سيساعد على كسب ود الرباط وسيعطي دفعا مهما لجهوده إذا قطع مع أفكار سلفه روس. وبعد سنوات من الجفود، أكد الأمين العام الجديد للأمم المتحدة أنه يريد إطلاق "ديناميكية جديدة" حول هذا النزاع. وكان مجلس الأمن اتخذ قرارا يدعم فيه استئناف المفاوضات ويمدّد حتى نهاية أبريل 2018 مهمة قوات الأمم المتحدة المعروفة بـ"مينورسو" المكلفة خصوصا بالإشراف على وقف إطلاق النار الموقع في 1991.

الجاري وستقوده إلى الجزائر وموريتانيا، قبل أن يقدم تقريرا إلى مجلس الأمن الدولي. وأحيطت جولة كولر بتعقيم كامل إلى درجة أن برنامج لقاءاته وتنقلاته لم ينشر باستثناء ما أعلنته جبهة البوليساريو من أن المبعوث الأممي سيوزر تندوف، في أقصى جنوب غرب الجزائر، حيث يعيش في مخيمات ما بين 100 و200 ألف لاجئ.

وسيلتقي كولر خلال زيارته الأربعة والخميس سكان هذه المخيمات والتقصي بشأن التقارير التي تتحدث عن تركز جماعات متشددة تنطلق منها لتنفيذ عمليات في دول جنوب الصحراء مثل مالي والنيجر. وقالت مصادر دبلوماسية في الرباط إن كولر اطلع على وثائق ومعطيات دقيقة من المغرب بشأن استثمار البوليساريو في إيواء متشددين وتدريبهم، وتسهيل نقلهم

الرباط – افتتح المبعوث الجديد للأمم المتحدة إلى الصحراء هورست كولر مهمته بعيدا عن الأضواء بزيارة للرباط الاثنان تليها زيارات أخرى لمخيمات تندوف والجزائر وموريتانيا وسط تحدي إقناع المغرب بأنه وسيط غير منحاز وتبديد الصورة السيئة التي خلفها سلفه الأميركي كريستوفر روس.

وأجرى الرئيس الألماني السابق الذي عينه في أغسطس الماضي الأمين العام الجديد للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، لقاءات عديدة بينها اجتماع مع وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة قبل أن يغادر صباح الأربعاء إلى تندوف لمعاينة الأوضاع المأساوية التي تعيشها هذه المخيمات تحت سيطرة جبهة البوليساريو. وتستمر هذه الجولة، وهي الأولى للمبعوث الأممي، حتى الـ25 من الشهر



«الحكومة طاغية على مفهوم الدولة بشكل عام، والموظفون يرتقون حسب انتماءاتهم السياسية، فماداً نقول للموظف النزبه أو القاضي النزبه الذي لا ينتمي لفئة معينة؟».

نجيب ميقاتي

رئيس الوزراء اللبناني الأسبق

«مجلس النواب سيكون منازلاً للمواطن في تعديلات قانونية الموازنة والضريبة وغيرهما من القوانين، وسيصدي لحماية الطبقتين الوسطى والفقيرة».

عاطف الطراونة

رئيس مجلس النواب الأردني



التطورات شمال العراق تلقي بظلالها على أكراد سوريا

● الطموحات الكردية رهينة واقعية الاتحاد الديمقراطي والحاجة الأميركية ● وحدات الشعب توسع نفوذها بخلافة داعش في الرقة



الرقة تحت الراية الكردية

وبدعم من التحالف الدولي في إنهاء وجود عناصر داعش من أرض "الخلافة" بالرقة الثلاثاء. وستصبح هذه المدينة كما الجزء الأكبر من المحافظة بيد الأكراد، الذين خطوا بهذا الفوز خطوة جديدة نحو تعزيز نفوذهم في شمال سوريا وشرقها.

ويشدد الخبير السياسي هوشنك حسن أن المشروع الكردي في سوريا سائر نحو التحقق، ولكن هذا لا يعني عدم أخذ الأحداث في العراق بعين الاعتبار وأن يكون أكراد سوريا جاهزين لكل الاحتمالات.

ويدرك أكراد الـ"ب. ي. د." أن الدعم الأميركي لهم مرتبط بالحرب ضد داعش وأن انتهاء الحرب قد يعيد تعريف هذا التحالف. ورغم عدم تعويل أكراد سوريا على دعم أميركي غير مشروط، إلا أنهم يرون أن القواعد العسكرية الأميركية، التي يبدو أنها ستبقى في المناطق التي يسيطرون عليها، ستسهل على حمايتهم سياسياً داخل أي تسوية مستقبلية للأزمة السورية.

وجدير بالذكر أن قوات سوريا الديمقراطية التي تقودها وحدات الشعب الكردي قد نجحت

دمشق وتنتظر بعين الريبة إلى تحالف الأكراد المتقدم مع الولايات المتحدة، فيما تعتبرهم أنقرة امتداداً لحزب العمال الكردستاني (بي كا كا) المصنف إرهابياً في تركيا.

وعلى هذا يبني الأكراد أجندتهم على ما يمكن إنجازه في سوريا وضمن أي تسوية مقبلة على الرغم من عدم انخراطهم في العملية السياسية لجنّيف وعدم التحاقهم بالعمليات التصالحية التي تشرف عليها موسكو بين دمشق ومناطق المعارضة في سوريا.

وتنفي مصادر كردية سورية أن يكون رد فعل بغداد وأنقرة وطهران على مسألة استفتاء كردستان العراق قد وضع حداً لطموحاتهم، ويعتبرون أن الخيارات التي ينتهجونها لا تتأثر بتطور وضع الأكراد في العراق.

ويقول في هذا السياق هوشنك حسن إعلامي مختص بالشأن الكردي لـ"العرب"، "إن أكراد سوريا في وضع مطمئن نسبياً لجهة أنهم لم يضعوا كل بيضهم في سلة الأميركيين بل كانوا ولا يزالون منفتحين على الروس وغيرهم من القوى الفاعلة، وهم يطرحون مشروع إقامة فيدرالية سورية وليس انفصلاً". ورغم أن بعض الجهات الكردية السورية تعتبر أن نجاح كردستان العراق في تحقيق الاستقلال كان سينتج مفاعيل عدوى لدى أكراد سوريا كما أكراد تركيا وإيران، إلا أنهم لم يراهنوا يوماً على ذلك، خصوصاً وأن خلافاً عميقاً يفصل بين الرؤية التي تعامل بها إقليم كردستان العراق برئاسة مسعود البرزاني مع حراكهم في سوريا، كما الخلاف بينه وبين حزب العمال الكردستاني في تركيا والذي يعتبر المرجح الأساس لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في سوريا.

وتعتقد مصادر كردية أن القواعد الجيوسراتيجية التي ستنتج عن واقع التطور الأخير في كركوك كما عن مروحة العقوبات التي تفرضها بغداد وأنقرة وطهران، فضلاً عن حالة الانقسام القديم الجديد بين أربيل والسليمانية، ستحدد هامش المناورة الذي يمكن لأكراد سوريا التحرك داخله.

وتلفت المصادر إلى أن الترتيبات الروسية التركية في شمال سوريا، ولا سيما تلك المتعلقة بإدلب، قد تعرقل طموح الأكراد في السيطرة على شريط بري متواصل على حدود السورية التركية يربط أقاليم الإدارات الذاتية الكردية الثلاث من الجزيرة في شمال شرقي سوريا وقرب كردستان العراق إلى عين العرب (كوباني) وعفرين قرب حدود تركيا، لكن هذه المصادر تقول إن العالم لا بد أن يعترف بالامر الواقع الذي فرضه الأكراد بدعم ورعاية غربية.

التطورات في شمال العراق بالتأكيد سيكون لها مفعولها على أكراد سوريا، وربما ستساهم في كبح طموحاتهم غير المعلنة بشأن الانفصال والاقتصار على التمسك بإقليم حكم ذاتي ضمن فيدرالية سورية.

فيدرالية غير عرقية تأخذ بالاعتبار مصالح كافة الأعراق والمذاهب في مناطقهم. وكان الأكراد في سوريا قد أعلنوا في مارس 2016 عن قيام نظام فيدرالي في مناطق سيطرتهم في شمال البلاد. وأعلن حزب الاتحاد الديمقراطي في حينها عن "إقرار النظام الفيدرالي في روج آفا- شمال سوريا"، وتأسيس مجلس تأسيسي للنظام ونظام رئاسي مشترك.

الإجراء الكردي لم يحظ باعتراف النظام السوري الذي اعتبر أن "لا أساس قانونياً له"، كما لم تعترف به الولايات المتحدة التي رفضت أي تغيير داخلي لا ينتج عن اتفاق سياسي كامل في سوريا.

موقف النظام لم يقف حائلاً أمام أكراد سوريا بقيادة الاتحاد الديمقراطي الذي عمل على ترخيص الأمر الواقع ونظم انتخابات في 22 سبتمبر الماضي لانتخاب مجالس الأحياء التي تسمى محلياً بـ"الكومينات"، على أن تعقدها انتخابات الإدارات المحلية (انتخابات مجالس القرى، البلدات، والنواحي، والمقاطعات)، في الـ3 من شهر نوفمبر المقبل، كما حددت المفوضية العليا للانتخابات التابعة للإدارة الذاتية تاريخ 19 يناير العام المقبل، موعداً لإجراء انتخابات الأقاليم ومؤتمر الشعوب الديمقراطية (البرلمان) كأولى الخطوات الملموسة لتأسيس فيدرالية شمال سوريا. وتفتخر أوساط كردية بأن الضغوط التي يتعرض لها إقليم كردستان العراق حالياً تحمل الماء إلى طاحونتهم من حيث "واقعية" أكراد سوريا وإدراكهم لمحدودية الأوراق الإقليمية والدولية المتوفرة للمغامرة بالقفز نحو المطالبة بدولة مستقلة.

وينقل عن مصدر كردي أن حراكهم في سوريا لم يحظ منذ ما قبل انطلاقته بعد انفجار الوضع في سوريا بما حظي به أكراد العراق تاريخياً من رعاية دولية وتعاون إقليمي. ويضيف المصدر أن إقليم كردستان كان يحظى بوضع قانوني مستقل تعترف به بغداد دستورياً كما يعترف به العالم.

ويرى المصدر أن الإقليم العراقي كان يحظى بعلاقات متقدمة مع إيران وتركيا، وأن تلك العلاقات مع أنقرة وصلت إلى مستويات سياسية وأمنية واقتصادية استفزت المركز. ويلفت أكراد سوريا إلى أنهم محرومون من الرعاية الإيرانية بحكم أن طهران تدعم نظام

■ **دمشق** - ينظر أكراد سوريا بقلق إلى التطورات الأخيرة المتعلقة بمستقبل إقليم كردستان العراق، وخاصة بعد تدخل القوات العراقية المدعومة بتحالف الحشد الشعبي إلى محافظة كركوك واستعادة الأماكن الحيوية فيها.

ويؤكد الحراك الكردي السوري الذي يتقدمه حزب الاتحاد الديمقراطي على ما ستؤول إليه التطورات في شمال العراق، لا سيما وأن أكراد سوريا يعتبرون تجربة كردستان العراق مرجعاً للكيفية التي يمكن لأكراد المنطقة العبور منها نحو مستويات سياسية تعزز حقوقهم وتعترف بخصوصيتهم.

ولا يحتكر حزب الاتحاد الديمقراطي وقواته العسكرية المسماة "وحدات حماية الشعب" تمثيل الأكراد في سوريا، فهناك فصائل وتيارات أخرى تعارض توجهات الحزب وتعتبر نفسها جزءاً من الشعب السوري وتطمح إلى دولة مدنية حديثة تأخذ بالاعتبار مصالح المواطن السوري بما في ذلك الأكراد منهم. وإن كانت تشجع على قيام نظام فيدرالي حديث. ويمثل هذا التوجه المجلس الوطني الموثل في "الاتلاف الوطني السوري" المعارض والقريب من رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني.

ويعترف أكراد حزب الاتحاد الديمقراطي في سوريا أنه، رغم الدعم الأميركي لهم وصمود هذا الدعم أمام الضغوط التي مارسها تركيا بصفتها شريكاً أطلسية عريقة وحليفة تاريخية، واتساع الرقعة التي يسيطرون عليها في سوريا إلا أن شعاراتهم السياسية، لم ترق إلى مستويات المطالبة بكيان سياسي مستقل، وبقيت في حدود الاعتراف لهم بحكم ذاتي يندرج في إطار نظام فيدرالي يقوم على انقراض النظام السياسي السوري الحالي الذي قوضته الحرب الداخلية منذ عام 2011.

ويؤكد الأكراد أن تحالفاتهم الميدانية غير الكردية، ولا سيما مع عشائر عربية داخل "قوات سوريا الديمقراطية"، تؤكد نزوعهم إلى

◀ شعارات أكراد سوريا، لم ترق إلى مستويات المطالبة بكيان سياسي مستقل، وبقيت في حدود الاعتراف لهم بحكم ذاتي

باختصار

◀ أعلنت الحكومة الإسرائيلية الثلاثاء أنها ترفض التفاوض مع حكومة وحدة وطنية فلسطينية تضم حركة حماس، في حال لم تتخل الأخيرة عن سلاحها وعن العنف، وتعلن الاعتراف بإسرائيل.

◀ قالت وحدة الإعلام الحربي التابعة لحزب الله إن القوات الحكومية السورية وقوات متحالفة معها تقدمت في الأحياء المتبقية التي يسيطر عليها تنظيم داعش في مدينة دير الزور الثلاثاء.

◀ قدمت إسرائيل الثلاثاء خططاً لبناء أكثر من 1292 وحدة سكنية استيطانية في الضفة الغربية المحتلة، بحسب ما أعلنته مسؤولة من حركة السلام الآن الإسرائيلية المناهضة للاستيطان.

◀ أعلن المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، الثلاثاء، أنه سيبحث مع وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف في موسكو، الأربعاء، استئناف مفاوضات جنيف حول سوريا.

◀ جددت مجموعات من المستوطنين اليهود الثلاثاء، اقتحامها للمسجد الأقصى من جهة باب المغاربة بجراسة مشددة من القوات الإسرائيلية.

◀ بحث الرئيس السوداني عمر البشير مع نظيره النيجري، محمود يوسف، الثلاثاء، مكافحة الإرهاب والهجرة غير الشرعية والجريمة المنظمة بالمنطقة.

◀ حكمت محكمة الجنايات الأردنية الكبرى الثلاثاء بالإعدام شنقاً على أردني اغتصب طفلاً سورياً في بولبو الماضي ثم ذبحه وتركه في منزل مهجور بوسط عمان كي لا ينفضح أمره.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

محاربة التشدد تصطدم بجمود فاعلين في الحقل الديني

● دعوات مؤتمر الإفناء العالمي للتغيير تعوزه إرادة جدية من المؤسسات الدينية

وقال شوقي علام، مفتي مصر، إن "الفتاوى المعاصرة أصبحت واقعاً لا بد منه، وعلى المفتي أن يغير من اجتهاده بتغير ظروف الواقع، ومطلوب أن يراعي تغير العرف وتجدد العادات التي تقتضي تجدد الأحكام ومعه تغيير الفتاوى". وأضاف أن مكافحة الإرهاب ودعوات سفك الدماء تتطلب الاعتدال وترسيخ مبادئ الوسطية في الفتاوى بعيداً عن التمسك

بأحكام، لم تعد مناسبة لهذا الزمان. غير أن كلمة أحمد الطيب شيخ الأزهر، أخذت مساراً مغايراً تماماً لفكرة المؤتمر، بعدما تركزت تقريباً على الهجوم بقسوة على منتقدي الأزهر ودعاة حرية الرأي والتعبير. وقال الطيب إن أهل العلم والفتوى ابتلوا بدعوى زائفة يغلف بها للتدليس على الشباب، كدعوى التنوير وحرية الإبداع وحق التعبير، حتى أصبح من المعتاد إدانة الأزهر ومناهجته ووصفها بأنها لم تعد تصلح لهذا الزمان.

وزاد على ذلك بأنه تزامن مع إزاحة البرقع عن وجه التغريب، ودعوات وجوب مساواة المرأة والرجل في الميراث، وزواج المسلمة بغير المسلم، وهو فصل جديد من فصول اتفاقية "السيداو"، أي إزالة أي تمييز للرجل عن المرأة يراد للمسلمين الآن أن يلتزموا به ويلغوا تحفظاتهم عليه. ويرى مراقبون، أن إصرار الأزهر بهذا الشكل، على التشبث بالتراث وعدم الاعتراف بتشدد فتاوى بعض علمائه والتماذي في تقديسهم، من شأنه وضع عراقيل عديدة أمام مسألة تجديد الخطاب الديني والإفتائي ويهدم كل ما يخطط له المؤتمر من وضع أسس جديدة للإفتاء تتفق مع القضايا المعاصرة التي لم تكن موجودة في أزمنة مضت وإقصاء غير المؤهلين للفتوى.

ويقول هؤلاء إن الإصرار على تحميل وسائل الإعلام مسؤولية نشر فتاوى متشددة، بعيداً عن تنقيح المؤسسات الدينية الرسمية نفسها وتطوير أداؤها وإبعاد المتشددين عن الإفتاء والبت في أمور دينية بحثة، من شأنه أن يبقى الفوضى الحالية على ما هي عليه.

إلى خطورة الأخطاء التي يرتكبها المعنيون بالفتوى وتابعون المؤسسات دينية رسمية، حينما دعا إلى ضرورة التاهل والتأهيل كمسار أول يقوم عليه تجديد الخطاب الديني من خلال التركيز على الاختصاص والتخصص في الفتاوى، فلا يظهر ولا يتحدث إلا المختصون المكلفون والمدرّبون على ذلك. ومؤتمر القاهرة للإفتاء هو الثالث من نوعه، لكن لم يحدث شيء ملموس في ما جرى الاتفاق عليه خلال المؤتمرين السابقين. الجديد في المؤتمر الحالي أنه يريد اجتثاث أزمة الإفتاء من المنبع، بأن يكون هناك موقف عربي وإسلامي واحد لإقصاء المتشددين. وطرح المؤتمر قضية مهمة تتمثل في ضرورة تغير الفتوى بتغير الزمان والمكان والأحوال، ما يعكس أن المؤسسات الدينية بدأت تتخلّى عن بعض الجمود الذي سيطر عليها من التمسك بالتراث وعدم الارتكان إلى حتمية تغير الفتوى بالقضايا المعاصرة.

ويرى متخصصون في شأن الجماعات المتطرفة، أن المؤتمر خطوة جيدة على طريق مواجهة الفكر بالفكر، وتبني الوسطية، لكن المشكلة في تراخي المؤسسات الدينية في اتخاذ خطوات شجاعة في هذا الشأن.

ويقول هؤلاء إنه حتى مع دعوة المشاركين في مؤتمر الإفتاء إلى ضرورة اقتصار الفتوى على المختصين في الدين والشريعة، فإن بعض المنتسبين للمؤسسات الدينية أنفسهم، أكثر تشدداً من الذين يفتون بغير علم أو حجة ولا توجد شجاعة لتطهير هذه المؤسسات منهم.

والمح محمد الكعبي رئيس الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف بابوظبي، إلى هذه الإشكالية، بتأكيده حتمية تأهيل رجال الإفتاء مع إلزام أهل الفتوى أنفسهم، وقبل أي شيء آخر، بصحيح الدين والإفتاء الشرعي، مع ضرورة تحييد الفتوى عن الأمور السياسية، مثلاً هو معمول به في دولة الإمارات. وتطرق مفتي لبنان، عبد اللطيف دريان، على استحياء



الطيب يرى في الإبداع دعوة زائفة



«يجب التخفيف من اللجة التصيدية في الإعلام وتصوير محافظة كركوك وكأنها كانت محتلة من قبل الأكراد.. التحريض العنصري يجعل من كركوك برمبل بارود».

ريزان شيخ دلير
برلمانية كردية عراقية

«رؤية البرلمان العربي حول رفض ربط العنف والإرهاب بالدين الإسلامي واستنكار الإجراءات التمييزية ضد المسلمين جاءت لإيصال صوت الأمة العربية برفض هذا الاتهام الخاطئ».

مشعل السلمي
رئيس البرلمان العربي



فوبيا التغيير تضاعف شراسة النظام القطري في مواجهة معارضيه

● اقتحام قصر الشيخ سلطان بن سحيم في الدوحة ومصادرة أهم محتوياته ● إجراءات متشنجة بسبب توسع دائرة المعارضة



المعارضة القطرية ليست بوارد السكوت طالما أن مصير البلد هو موضع الرهان

غير شرعي يؤكد إمعان الدوحة في مواصلة الانتهاكات ليس فقط لحقوق الإنسان وإنما لجميع الأعراف والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان والميثاق العربي.

كما استنكرت الجمعية على لسان الكعبي تجميد النظام القطري لأموال الشيخ سلطان بن سحيم وإقدام جهاز أمن الدولة القطري على اقتحام قصره والعبث به ونهب الكثير من محتوياته مؤكدة أن هذا الانتهاك لحق الملكية والخصوصية إضافة جديدة إلى سجل الدوحة في انتهاكات حقوق الإنسان وحرياته. وراى الكعبي في تلك الإجراءات مؤشرا على تحول قطر تحت نظامها الحالي إلى دولة بوليسية بعيدة عن سلوك الدولة المسؤولة.

المساعدات لهم بعد أن اتهمتهم بحمل جنسية مزدوجة سعودية قطرية، وهو ما ينفيه أبناء القبيلة المذكورة بشدة.

واستنكرت أوساط حقوقية خليجية معاقبة الدوحة لمعارضيه على خلفية مواقفهم السياسية. واعتبر محمد سالم الكعبي رئيس مجلس إدارة جمعية الإمارات لحقوق الإنسان أن إقدام السلطات القطرية على تجميد أموال الشيخ عبدالله بن علي آل ثاني يمثل انتهاكا صارخا لحقوق الإنسان التي أصبح خرقها والمساس بها سياسة منتهجة في دولة قطر.

وذكر الكعبي أن قرار التجميد بنطوي على اعتداء صريح على حق الملكية وهو إجراء

وهو محمد بن فطيس المري بذريعة مساندته المملكة العربية السعودية على حساب الحكومة القطرية.

وجاء الإجراء بنتائج عكسية مع موجة التعاطف غير المتوقعة في منطقة الخليج مع بن فطيس ذي المكانة بين الأوساط الثقافية الخليجية نظرا لكونه فائزا بلقب "شاعر المليون" أهم لقب للشعر النبطي في منطقة الخليج والشرق الأوسط.

كما سبق أن سحبت السلطات القطرية الجنسية من أكثر من خمسة آلاف مواطن قطري ينتمون إلى قبيلة الغفران وقطعت رواتبهم ومنعت الجمعيات الخيرية وصندوق الزكاة القطري الممول من التبرعات من تقديم

المعارضة السياسية المتنامية للنظام القطري ليست من دون تأثير على هذا النظام الذي جعلته سياساته في قطيعة مع مجتمعه وساقته إلى عزلة خانقة عن محيطه القريب وأوقعته في حالة من الخوف المرّضي من التغيير تكشف عنها ردود أفعاله المتشنجة وإجراءاته العنيفة ضدّ معارضيه.

لاجتماع وطني وعائلي لتصحيح الأوضاع في قطر اقتحمت قوة من 15 عنصرا من قوات أمن الدولة قصره فجرا وعاثت في محتوياته وصادرت عشرات الحقائق والخزائن المعدنية التي تحوي جميع وثائق ومقتنيات أسرة الشيخ، إضافة إلى الأرشيف الضخم لوالده الشيخ سحيم بن حمد آل ثاني وزير الخارجية السابق الذي يشكل ثروة معلوماتية وسياسية رفيعة القيمة، ويمثل تسجيلا دقيقا لتاريخ قطر وأحداثها الداخلية منذ ستينيات القرن العشرين حتى وفاته أواسط ثمانيناته.

وفي سابقة لانتهاك الخصوصية اقتحم رجال أمن الدولة الغرفة الخاصة للشيخة منى الدوسري أرملة الشيخ سحيم ووالدة الشيخ سلطان وبعثروا محتوياتها وصادروا كل صورها الشخصية والعائلية الخاصة، بالإضافة إلى نهب كل الجواهر والمقتنيات والأموال.

وخلال الاقتحام تعرض العاملون في القصر إلى التعدي والضرب والاعتقال. وبيّنت أخبار مسربة عن العملية أن منفذيهما تصرّفوا بعنف بالغ وقاموا بكسر الأبواب والعديد من المحتويات.

كذلك بادرت السلطات القطرية إلى تجميد كل حسابات الشيخ سلطان واستولت على أختامه وصكوكه وتعاقباته التجارية، ما ينذر بإمكانية إصدار وثائق مزورة للإضرار بسمعة الشيخ ومحاولة "إعدامه" سياسيا لوقف صعوده كمعارض صلب للنظام القائم في قطر.

ويبدو أن محاولة حصار المعارضين ماليا باتت ضمن استراتيجية الدوحة أملا في الضغط عليهم لإسكاتهم تحت طائلة الخوف على مصالحهم. إذ أن تجميد أرصدة الشيخ سحيم كانت الثانية في ظرف أسبوع واحد بعد تجميد حسابات وممتلكات الشيخ عبدالله بن علي آل ثاني.

ومن وسائل النظام القطري لترهيب خصومه ومعارضيه سحب الجنسية القطرية منهم بقرارات إدارية. وقد طبقت سلطات الدوحة ذلك على أحد أشهر شعراء البلاد

الدوحة - تكشف شراسة النظام القطري في مواجهة الأصوات المعارضة له سواء في الأوساط القبلية أو من داخل الأسرة الحاكمة نفسها حالة من العصبية والفرع من سيناريو التغيير الذي أصبحت أرضيته مهية في الواقع القطري مع توسّع الغضب من السياسات المتبعة من قبل أمير البلاد الشيخ تميم الواقع تحت تأثير قوي لوالده الأمير السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وادّثته المؤلفة أساسا من أشخاص وادين يمثلون مصالح الأوساط التي ينتمون إليها ومن بينها جماعة الإخوان المسلمين.

وبرزت من داخل الأسرة القطرية الحاكمة أصوات محدرة من سياسات الدوحة التي وضعت ثروة البلد في خدمة جماعات إرهابية متشدّدة وسخرت بعضها لتمويل الإرهاب والبعض الآخر لتمويل الدعاية الهادفة لتحسين صورة النظام في العالم، وهو الأمر الذي لا تقف مخاطره عند تبيد تلك الثروة وإهدارها بل تتعداه إلى إفساد علاقة البلد بمحيطه العربي وحاضنته الخليجية بعد مقاطعة كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر لقطر بسبب دعم نظامها للإرهاب.

ويضاعف من غضب المعارضة القطرية استدراج الدوحة لكل من تركيا وإيران للتدخل في الشأن الخليجي ما يجعل قطر عرضة للابتزاز من دولتين تفوقانها حجما وقوة في غياب أي سند إقليمي لها بسبب عدائية قيادتها تجاه جيرانها الأقربين.

وظهر في مقدّمة معارضي نظام الدوحة من داخل الأسرة الحاكمة كل من الشيخ سلطان بن سحيم آل ثاني والشيخ عبدالله بن علي آل ثاني.

وفي إجراء عقابي للشيخ سلطان الذي سبق أن أعلن تأييده لدعوة الشيخ عبدالله

محمد سالم الكعبي:
قطر تحولت إلى دولة بوليسية بعيدة عن سلوك الدولة المسؤولة



داعش يحاول التسلل إلى اليمن من نافذة الأوضاع المتوترة

باختصار

أعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة الإماراتية، الثلاثاء، مقتل اثنين من طياريهما في حادث تحطم طائرتهما بسبب خلل فني طرا أثناء أداء مهمتهما ضمن قوات التحالف العربي باليمن.

أعلنت قوة دفاع البحرين، الثلاثاء، عن إبرام صفقة مع شركة "لوكهيد مارتن" الأميركية لشراء 16 طائرة من طراز "آف 16" المطورة تقدر قيمتها بـ3.8 مليارات دولار.

وتابع البيان أن "تنظيم الدولة الإسلامية يستخدم هذه المعسكرات لتدريب ناشطين على الصمود وأيضا على شن هجمات إرهابية من خلال استخدام بنادق هجومية من طراز إيه كي 47 ورشاشات وقاذفات صواريخ".

وكانت مصادر أمنية أعلنت قبلها مقتل وإصابة العديد من عناصر داعش بغارتين نفذتهما طائرات دون طيار.

وكتفت الولايات المتحدة من غاراتها باستخدام الطائرات المسيّرة منذ تولي الرئيس الأميركي دونالد ترامب منصبه مطلع العام الجاري.

ويلتقي الجهد الأميركي لمحاصرة داعش والقاعدة في اليمن مع جهود مماثلة للتحالف العربي الذي تقوده السعودية، كانت فاعلة في طرد المتشددين من مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت وفي تحجيم تهديداتهم لمحافظات أخرى مثل شبوة وأبين والبيضاء.

وأعلنت القيادة الوسطى التي تشرف على القوات الأميركية المنتشرة في المنطقة في بيان أن "القوات الأميركية قتلت العشرات من عناصر داعش في غارة على معسكري تدريب في محافظة البيضاء في اليمن ما حال دون تدريب التنظيم لمقاتلين جدد".

الحواضر القبلية، لكن موقع البلد بلبّي مطامع أساسية لداعش من بينها الاقتراب من بلدان الخليج المستقرة التي استعصى عليه اختراقها رغم تنفيذه عددا محدودا من الهجمات الدموية في كل من السعودية والكويت، فضلا عن الاقتراب من الممرّ البحري الذي يعبر بالمياه الإقليمية اليمنية ويمثّل شرياننا مهما للتجارة الدولية.

وأكد الجيش الأميركي مقتل عشرات المقاتلين من تنظيم داعش في أول غارات نفذتها طائرات دون طيار ضد التنظيم في اليمن.

سلّطت ضربة جوية أميركية على معسكر لتنظيم داعش في جنوب اليمن الضوء على محاولات التنظيم المتشدّد تركيز موطن قدم له في البلد الذي يمثل بأوضاعه غير المستقرّة وبموقعه الاستراتيجي ساحة مغالية بديلة عن الساحتين العراقية والسورية حيث واجه حربا ضروسا بمشاركة قوى محلية إضافة إلى تحالف دولي من أكثر من ستين دولة.

ومعروف عن اليمن أنه مثّل خلال العشرية الماضية مسرحا أساسيا لتنظيم القاعدة من خلال قيادات محلية وفرت للتنظيم بعض



إماراتيون يغيثون الصومال بدمائهم

مقديشيو - يادر أعضاء البعثة الدبلوماسية الإماراتية في الصومال إلى التبرّع بالدم للمساهمة في إنقاذ حياة جرحى التفجير الإرهابي الكبير الذي كان هزّ العاصمة مقديشيو وأسفر عن سقوط المئات من الضحايا بين قتلى ومصابين.

وعبر أصحاب هذه المبادرة بشكل رمزي عن مدى الحضور الكبير لبلادهم في الصومال من خلال تقديم دعم متنوع له في مجالات التنمية والأمن والإغاثة الإنسانية لمساعدته في مرحلة الخروج من فترة التوتر وعدم الاستقرار الطويلة التي عاشها منذ مطلع تسعينات القرن الماضي.

وكثيرا ما يبرز الدور الإيجابي لدولة الإمارات في الصومال بشكل أكثر وضوحا أثناء الأحداث الاستثنائية التي ما يزال البلد يشهدها من حين إلى آخر في مرحلة البحث عن توازنه.

وسلط التفجير الأخير في مقديشيو الضوء على المساعدات الكبيرة التي قدمتها الإمارات للصومال في مجال البنية التحتية والخدمات الأساسية من تعليم وصحة وغيرها.

ولعب مستشفى الشيخ زايد الذي أقامته الإمارات في العاصمة الصومالية سنة 2015 الدور الرئيسي في إسعاف ومعالجة جرحى التفجير ومنع خسارة المزيد من الأرواح.



«القاسم المشترك بيننا وبين التجمع الوطني الديمقراطي هو برنامج رئيس الجمهورية، وجبهة التحرير الوطني تساند كل من يساند الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة».

جمال ولد عباس
الأمين العام لجبهة التحرير الجزائرية

«لا يوجد أي أمل في المستقبل القريب لإعادة إعمار ليبيا دون كسر الجمود السياسي الذي تعيشه البلاد».

إدوين صامويل
المحدث باسم الحكومة البريطانية



مناورة إخوانية تعيد الحوار الليبي-الليبي إلى نقطة البداية

● جماعات الإسلام السياسي وراء تعثر المفاوضات ● المجلس الأعلى للدولة يتراجع عن نقاط تم الاتفاق حولها



لا حل يلوح في الأفق

وكان واضحاً أن الأطراف التي تدور في فلك جماعات الإسلام السياسي، سعت منذ البداية إلى إضفاء الكثير من الضبابية على أجواء جلسات الحوار، إذ أنها لا تريد التوصل إلى حل، لا سيما في هذه المرحلة التي تراجع فيها نفوذ وتأثير جماعة الإخوان المسلمين في ليبيا، والمنطقة.

وتعرقل هذه الخلافات مساعي الأمم المتحدة التي تراهن على الانتهاء من تعديل اتفاق الصخيرات في غضون أسبوعين بدءاً من يوم السبت الماضي. وأعرب سلامة خلال لقائه عدداً من ممثلي "تجمع أهالي وسكان طرابلس" نهاية الأسبوع الماضي بحضور عدد من أعضاء مجلسي النواب والدولة عن أمله في أن "لا تمتد المفاوضات إلى أكثر من أسبوعين من الآن".



الصالحين عبد النبي:
لن نعود للحوار ما لم يحدد
مجلس الدولة كتابيا صيغ
النقاط الخلافية

المناورة. وقال في تصريحات إعلامية إن لجنة الحوار التابعة للبرلمان تدرك أن من يحاورها في الطرف الآخر يمثل حزب العدالة والبناء، تحت غطاء المجلس الأعلى للدولة. ولفت إلى أن المجلس الأعلى للدولة الذي يرأسه عبدالرحمن السويحلي "ليس لديه أي نفوذ سياسي ولا أي قاعدة اجتماعية، وبالتالي فإن حزب العدالة والبناء هو الذي يسيطر عليه".

الأعلى للدولة بدأت تناور من خلال رفع سقف مطالبها إلى الأعلى، ومحاولة إعادة فتح بعض الملفات التي حسمت سابقاً، الأمر الذي دفع لجنة الحوار التابعة للبرلمان إلى الانسحاب.

وأكدت في هذا السياق أن جماعات الإسلام السياسي تتحمل مسؤولية هذا الارتباك الذي طرأ على سير أعمال الحوار، وتعثر المفاوضات، وما ترتب على ذلك من أجواء تراجع فيها منشوب التفاؤل الذي ساد خلال اليومين الماضيين.

ولم تحدد المسماري بالضبط الأطراف المعنية بجماعات الإسلام السياسي، بينما ذهب النائب محمد جديد إلى اتهام حزب العدالة والبناء الموالي لجماعة الإخوان المسلمين مباشرة بالوقوف وراء هذه

الأعلى للدولة لا يريدون الوصول إلى حل توافقي يرضي جميع الأطراف.

وأضاف أنهم سعوا إلى المماطلة وتعويم النقاش عبر التقدم باقتراحات غير مكتوبة تتسم بالغموض، وتستهدف تأجيل مناقشة القضايا الجوهرية، ما دفع أعضاء لجنة الحوار التابعة للبرلمان إلى الانسحاب. وشدد على أن أعضاء لجنة الحوار بمجلس النواب يتمسكون بسرعة إجراء التعديلات المحدودة ومن ثم التعجيل بتعديل الإعلان الدستوري وعدم ترك الباب مفتوحاً على مصراعيه دون تحديد إطار زمني محدد.

وأكد أن لجنة الحوار التابعة للبرلمان ستواصل تعليق مشاركتها في الجلسات التفاوضية ما لم تقدم لجنة الحوار التابعة للمجلس الأعلى للدولة صيغة مكتوبة في كل النقاط الخلافية بما يتواءم مع الاتفاق السياسي.

ولم تتردد النائبة سلطنة المسماري عضو لجنة الحوار التابعة لمجلس النواب في اتهام جماعات الإسلام السياسي بالتسبب في هذه التطورات التي وصفها البعض بـ"الانتكاسة الخطيرة" لمسار الحوار ومجمل العملية السياسية ضمن إطار خارطة الطريق التي أطلقها المبعوث الأممي غسان سلامة لتفكيك الأزمة الليبية على أمل التوصل إلى تسوية لها خلال عام.

وقالت لـ"العرب" إن الجميع يدرك أن الجولة الثانية من الحوار تكتسي أهمية بالغة خاصة وأنها تأتي بعد جولة أولى عقدت بتونس تم خلالها تجاوز عدد من القضايا الخلافية العميقة، ولم يعد ينقصها سوى صياغة تلك النتائج بشكل توافقي. وذكرت أنه بدا واضحاً أن مجلس الدولة لا يريد الحوار، حيث المرحلة الثانية لم تشهد أي تقدم وأعضاء مجلس الدولة يعيدون فتح الملفات التي حسمت.

وأضافت أن اليوم الثالث من الجولة الثانية من المفاوضات كشف أن جماعات الإسلام السياسي التي تحيط بالمجلس

الجمعي قاسمي

لا تونس - اصطدم الحوار الليبي-الليبي حول تعديل الاتفاق السياسي بمناورة إخوانية وصفت بـ"التكتيكية"، تسببت في تعطل جلسات جولته الثانية بعد يومين من انطلاقها في تونس برعاية غسان سلامة رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا.

وتعثرت المفاوضات بين لجنتي الحوار في التوصل إلى نتائج إيجابية في ما يتعلق بالصيغة النهائية للتعديلات التي يتعين إدخالها على الاتفاق السياسي، لتجاوز المسائل الخلافية، وخاصة منها تلك المرتبطة بالمادة الثامنة، بالإضافة إلى تركيبة المجلس الرئاسي والمجلس الأعلى للدولة وصلاحياتهما.

وتعمق هذا التعثر عندما انسحبت اللجنة التابعة لمجلس النواب (البرلمان)، من جلسة الحوار التي عُقدت مساء الاثنين جراء تلك المناورة التي سعت إلى إعادة الحوار إلى المربع الأول من خلال تراجع لجنة الحوار التابعة للمجلس الأعلى للدولة عن تفاهات سابقة تم فيها حسم غالبية النقاط الخلافية.

وفي تفاصيل هذه المناورة، قال النائب الصالحين عبد النبي عضو لجنة الحوار عن مجلس النواب (البرلمان)، لـ"العرب" إن أعضاء لجنة صياغة تعديل الاتفاق السياسي الممثلين للبرلمان تفاجأوا بتراجع ممثلي لجنة الحوار التابعة للمجلس الأعلى للدولة عما تم الاتفاق حوله سابقاً، وخاصة في ما يتعلق بالجيش وقيادته.

واعتبر أن الجلسة المسائية من المفاوضات التي تمت مساء الاثنين، بينت أن أعضاء لجنة الحوار التابعة للمجلس

سلطنة المسماري:

جماعات الإسلام السياسي
المحيطة بمجلس الدولة
تناور لرفع سقف مطالبه



مساع تونسية لتفادي انفجار اجتماعي محتمل

● وزير المالية: الحكومة ستواصل رفع الأجور ولن تخفض الدعم عن المواد الأساسية

◀ **الاجراءات الحكومية تهدد إفراج صندوق النقد الدولي عن أقساط جديدة من قرض ائتماني بقيمة 2.8 مليار دولار**

والنقل وستواصل رفع الأجور في القطاع العام وفقاً لاتفاقات سابقة، تسعى البلاد للاستجابة لمطالب خفض عجز الموازنة من خلال إجراءات أخرى تشمل المزيد من الضرائب. وقال شلغوم إن الحكومة تسعى لتوسيع القاعدة الضريبية، مضيفاً "تونس ستلغي نظام الضرائب التقديري لنحو 420 ألف شركة صغيرة لضعف الإيرادات وسوف نستبدلها بنظام حقيقي لضرائب الأرباح".

وأضاف أن هناك عدة إجراءات ضريبية أخرى مهمة من بينها زيادة ضريبة القيمة المضافة بنسبة واحد بالمئة. ويرفض المحامون والأطباء هذه الإجراءات وهددوا بشن إضرابات إذا تم إقرار هذه الزيادة. وسترفع الحكومة أيضاً الضريبة على عدة سلع مثل المشروبات الكحولية والعمود والمكالمات الهاتفية، إضافة إلى ضريبة أخرى على الإقامة بالفنادق. وستتشدّد الحكومة مراقبة الضرائب على صفقات لاعبي الكرة والفنانين.

وسيساهم ما سماه الوزير حزمة "الإصلاحات الجبائية" في رفع الإيرادات الضريبية بنسبة 10.5 بالمئة العام المقبل مقارنة مع 2017 لتصل إلى 23.5 مليار دينار. وقال الوزير إن إصلاحات الصناديق الاجتماعية ستشمل رفع سن التقاعد ومساهمات اجتماعية لكل الموظفين بقيمة واحد بالمئة من الدخل السنوي.

وستشمل الإصلاحات أيضاً قطاع الوظيفة العمومية، حيث كشف رضا السعيدني المستشار الاقتصادي لرئيس الحكومة الاثنين أن تونس تسعى لتسريح حوالي ثلاثة آلاف موظف بشكل طوعي. وتأمل تونس في أن ينمو اقتصادها بنسبة ثلاثة بالمئة العام المقبل مقارنة مع 2.3 بالمئة هذا العام.

الضعيفة، وأن المنظمة النقابية ستكون سدا منيعاً للدفاع عن العمال. وحذر الطوبوي من أن "مشروع موازنة 2018 سيسير بالبلاد إلى وضع لا تحمد عقباء، وأن الطبقة العاملة هي أكثر من ضحى من أجل تونس، والمطلوب اليوم هو تضحية الجميع، كل حسب قدراته وإمكاناته من دون الضغط على فئة معينة".

وكان رئيس الحكومة يوسف الشاهد انتقد معارضين للموازنة العامة للعام المقبل دون الاطلاع عليها، ونفى وجود بعض الرسوم على السيارات والسفر، مؤكداً أن الموازنة ستشجع المستثمرين في المناطق الداخلية، وداعياً منتقديه من المعارضة إلى التحلي بالمسؤولية.

وفسر شلغوم قائلاً "مسألة الدعم هي موضوع دراسة علمية بدأت الآن لنعرف من يتعين أن يستفيد من الدعم.. وقبل أي قرار في هذه المسألة يجب أن يكون هناك وفاق وطني بين كل الأحزاب السياسية والمنظمات الوطنية".

وبيّنا تجنبت تونس المساس بمنظومة الدعم الذي يشمل المواد الغذائية والوقود

تجنبت الحكومة التونسية خفض الدعم عن المواد الاستهلاكية الأساسية بالإضافة إلى سعيها لمواصلة الرفع في كتلة الأجور، الأمر الذي اعتبره مراقبون خطوة استباقية للتصدي لأي انفجار اجتماعي.

والقرارات لا تتخذ في غرف مغلقة.. نحن نجري مفاوضات مع صندوق النقد ولدينا حزمة إصلاحات هامة وجريئة تشمل الصناديق الاجتماعية والوظيفة العمومية والإصلاح الضريبي".

وأضاف شلغوم أن الحكومة "تحتترم تعهداتها واتفاقياتها لزيادة الأجور في الوظيفة العمومية مثلما تم الاتفاق عليه سابقاً وأن الحكومة ستبقي على نفس مستويات الدعم ومستعدة لرفعها إذا لزم ذلك".

ويهدف هذا القرار إلى تفادي أي توتر اجتماعي مع النقابات وربما الاحتجاجات أيضاً لأن مسألة خفض الدعم تظل مسألة شديدة الحساسية في تونس.

واعتبر الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نورالدين الطوبوي في تصريحات سابقة أن مشروع قانون المالية لسنة 2018 موحّه بالأساس إلى الطبقة

لا تونس - تزايدت حدة الاحتقان الاجتماعي في تونس خلال الأشهر القليلة الماضية، الأمر الذي بات يهدد بانفجار اجتماعي في أي لحظة. ويبدو أن الحكومة التونسية قد انتبهت للأصوات المحذرة من اندلاع احتجاجات محتملة، ما دفعها إلى اتخاذ إجراءات استباقية لتفادي أي توتر.

وقال وزير المالية لتفادي رضا شلغوم إن الحكومة ستتنجب خفض الدعم للمواد الغذائية والوقود والنقل وستواصل رفع كتلة الأجور، لكن ذلك قد يضعها في مواجهة مع المقرضين الدوليين.

وتواجه تونس ضغوطاً قوية من المقرضين الدوليين، خصوصاً من صندوق النقد الدولي، لتتشنج حزمة إصلاحات تأخرت كثيراً بهدف خفض العجز المتنامي في الموازنة والمتوقع أن يصل بنهاية هذا العام إلى 6.1 بالمئة.

وتأمل تونس في أن تخفض العجز إلى 4.9 بالمئة العام المقبل، بدعم من بعض الإصلاحات الأخرى المزمعة.

وذكر وزير المالية في مؤتمر صحفي أن المبالغ المرصودة لصندوق الدعم ستسجل ارتفاعاً طفيفاً لتبلغ العام المقبل 3.520 مليار دينار (1.4 مليار دولار) مقارنة مع 3.500 مليار دينار العام الحالي، بينما سترتفع كتلة الأجور أيضاً بنحو 500 مليون دينار العام المقبل لتصل إلى 14.750 مليار دينار.

ويتناقض ذلك مع مطالب صندوق النقد الدولي الذي حث السلطات التونسية على ترشيد الدعم وخفض كتلة الأجور التي يقول إنها أصبحت من أعلى المعدلات في العالم.

وقد تهدد هذه الخطوات إفراج صندوق النقد الدولي عن أقساط جديدة من قرض ائتماني بقيمة 2.8 مليار دولار، لكن الحكومة التونسية تعهدت بحزمة إصلاحات بديلة وصفها وزير المالية بأنها "هامة وجريئة".

وقال شلغوم إن "الإصلاحات هي مسار مستمر وليست هناك إملاءات من أحد

باختصار

◀ طالبت لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس النواب الليبي بفتح تحقيق عاجل في اتهامات وجهت إلى وزير الخارجية المفوض بحكومة الوفاق الوطني بمنح جوازات سفر دبلوماسية للأجانب، وهو ما اعتبرته تهديداً مباشراً وممنهجاً للأمن القومي للبلاد.

◀ أوقفت السلطات التونسية الثلاثاء 3 أشخاص في محافظة تطاوين جنوب شرق البلاد، يشتبه في ضلوعهم في تسهيل عمليات الهجرة غير الشرعية، وذلك في سياق التحقيق في قضية تتعلق بإبحار عدد كبير من الشباب خلفاً باتجاه السواحل الأوروبية.

◀ نقل موقع "بوابة الوسط" الليبي من مصدر حكومي أن رئيس الحكومة المؤقتة (غير معترف بها دولياً) عبدالله الثاني قرر إيقاف وزير الحكم المحلي محمد الفاروق المهدي عن العمل وإحالة أمره إلى مجلس النواب.

◀ أعلنت وزارة الصحة التونسية، الثلاثاء، تشكيل "خلية أزمة" لمتابعة تداعيات غرق القارب الذي كان يقل مهاجرين تونسيين غير شرعيين، قبل أسبوع جنوبى البلاد.

◀ أقدم مسلحون موالون للعقيد الراحل معمر القذافي في الجنوب بإغلاق صمامات مياه النهر الصناعي عن شمال ليبيا، وذلك للمطالبة بإطلاق سراح القائد العسكري المبروك جمعة سلطان أحنيش، الذي اعتقلته قوة الردع بتهمة قيادة تشكيل مسلح ومحاولة السيطرة على منافذ طرابلس الجنوبية.

◀ أعرب الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس، عن أسفه للتقدم الضعيف في دعم المجتمع الدولي لمالي والنيجر في حربهما ضد الأسلحة والمقاتلين القادمين من ليبيا.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



الاحتقان في كل مكان



«العالم لم يكن يوما على هذا القدر من التعددية مما يزيد من صعوبة دور القوة الأولى فيه وهي الولايات المتحدة، ولا سيما إذا كانت الفوضى تسود رأس الهرم فيها».

فرنسوا هولاند
الرئيس الفرنسي السابق

«نتائج الانتخابات في فنزويلا غير نزيهة لأنها لم تعكس صوت الشعب. لقد تم التلاعب بصناديق الاقتراع ومنع الناس من التصويت في المناطق المعارضة للنظام بقوة».

هيرز نويرت
المتحدثة باسم الخارجية الأميركية



إيران: من التودد لأوروبا إلى تحذيرها بشأن برنامجها النووي

● سياسة ملتبسة لتعامل طهران مع الحزام الأوروبي المساند لها



حوار أعين مكشوف

وقال هولاند إن "ذلك يدل على جهل بغاية المفاوضات نفسها والتي كانت تهدف إلى منع إيران من حيازة السلاح، وليس حتى هذه المرحلة حملها على تغيير سياستها".

ووفقا لمكتب نتنياهو فقد ركز اللقاء الذي عقد في إسرائيل وبحضور وزير الدفاع الإسرائيلي أفيمور ليرمان على محاولات إيران التوضّع عسكريا في منطقة الشرق الأوسط، مشددا على أنه ينبغي أن تدرك إيران أن إسرائيل لن تسمح بذلك.

وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن ليرمان سيتوجه في وقت لاحق من الأسبوع الجاري إلى واشنطن للقاء نظيره الأميركي جيمس ماتيس، ومن المتوقع أن تتركز المحادثات على الملف النووي الإيراني وقضايا الشرق الأوسط.

ما لم يتم تعديل الاتفاق النووي بين إيران والدول الكبرى.

وقال "إذا لم يتم تعديل الاتفاق سستمكن طهران من الحصول على ترسانة من الأسلحة النووية في غضون ما بين ثماني إلى عشر سنوات".

وقالت نفس المصادر إن ماكرون أصر على "الحوار وإحراز تقدم بشأن مواضيع لا تتعلق باتفاق 2015، لكنها محورية في الإطار الاستراتيجي الحالي، وخصوصا المخاوف المتعلقة بالبرنامج الباليستي الإيراني والقضايا الأمنية الإقليمية".

وفي أول كلمة يليقها منذ مغادرته الرئاسة، ندد الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا هولاند في سيول بـ"الخطأ المزدوج الذي ارتكبه برأيه ترامب بخصوص الملف النووي الإيراني".

الوجود الإيراني في منطقة الشرق الأوسط أو الدفاع الباليستي الإيراني، بمثابة طرح شروط على تطبيق الاتفاق وهذا غير مقبول إطلاقا".

وأضاف "لا شروط للاتفاق ويجب تطبيقه عملا بما تم الاتفاق عليه في فيينا في 14 يوليو 2015 بين إيران ومجموعة الست".

وكانت مصادر من الإليزيه أفادت بأن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قد تحدث مع نظيره الإيراني حسن روحاني و"طمأنه (..) بشأن تمسك فرنسا بالإطار المحدد في اتفاق فيينا"، في الوقت الذي كان فيه ترامب يهدد في اليوم نفسه بانسحاب بلده من الاتفاق "في أي لحظة".

وحذر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو من أن إيران ستكون لديها ترسانة نووية خلال ثماني إلى عشر سنوات، إذا

يزداد التوتر داخل الكواليس الضيقة لنظام روحاني يوما بعد آخر، وهو ما عكسه التصريحات المتواترة ولهجة التحذير للدول الموقعة على برنامج الاتفاق النووي في 2015، فيما تركز طهران جهودها على زعماء أوروبا.

□ **طهران** - تواصل إيران سياسة الضغط على أوروبا مع اقتراب العد التنازلي لتقرير ما إذا كان الكونغرس الأميركي سيمضي في الموافقة عليه بعدما رمى الرئيس الأميركي دونالد ترامب الكرة في ملعبه في وقت سابق، فيما يواصل هو الإصرار على موقفه بشأن الخروج وفرض المزيد من العقوبات على طهران.

ودفع الخوف طهران إلى المجاهرة صراحة بالتودد إلى الدول الأوروبية لضمان عدم التراجع بشأن التقرير حول البرنامج النووي الإيراني المبرم في 2015.

وكان وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف قد لعب على وتر حساس للغاية حين تحدث عن رفض الأوروبيين لموقف دونالد ترامب من الاتفاق النووي.

وتواصل إيران في هذا النهج لكنها حذرت، الثلاثاء، الحكومات الأوروبية من فرض شروط جديدة على مواصلة تطبيق الاتفاق الدولي حول البرنامج النووي الإيراني المبرم في 2015.

وصرح علي أكبر ولايتي، مستشار الشؤون الخارجية لدى المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي، بأن "الأوروبيين لا يحق لهم القول إننا نقبل بهذا الاتفاق لكن علينا التحدث عن الوجود الإيراني في الشرق الأوسط".

ويرى مراقبون أن تصريح ولايتي فيه من نبرة الخوف ما ينم عما تقوم به إيران في منطقة الشرق الأوسط، وهو اعتراف ضمني بجرائم النظام الإيراني في أكثر من بلد واقع في أتون العنف. وقال ولايتي إن "القول إنهم يقبلون بالاتفاق لكن عليهم التفاوض على

بنيامين نتنياهو:
إذا لم يتم تعديل الاتفاق
ستتمكن طهران من
الحصول على ترسانة نووية



دعوات للتمسك بثوابت أوروبا لمواجهة اليمين المتطرف بالنمسا

التكتل ذات أولوية. لكن متابعين يلفتون إلى أنه يمكن فهم تصريحات فان دير بيلن في إطار إمكانية مشاركة حزب الحرية النمساوي اليميني الشعبوي في الحكومة المقبلة، فيما أكد فان دير بيلن أهمية وضع المصالح العامة للنمسا دائما فوق أي اعتبارات حزبية، وقال "سأدرس محتوى الأهداف والمقترحات الفردية بعناية".

ويتمتع الرئيس النمساوي بصلاحيات أكبر من نظيره في ألمانيا، حيث لديه الحق من الناحية النظرية في تسمية مستشار البلاد عقب الانتخابات التشريعية، بالإضافة إلى رفض تعيين وزراء يعتبرهم غير مناسبين.

وكانت حكومة الائتلاف المكونة من الاشتراكيين الديمقراطيين والمحافظين قدمت للرئيس النمساوي استقالتها في خطاب رسمي، إلا أن الرئيس رفض ذلك وفقا للتقاليد المتبعة وطالب الحكومة بمواصلة مهامها إلى حين تشكيل حكومة جديدة.

وبموجب ذلك يظل المستشار وزعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي كريستيان كيرن في منصبه إلى حين إشعار آخر.

ومن المتوقع أن يجري تكليف زعيم حزب الشعب النمساوي المحافظ والفائز في الانتخابات، سيباستيان كورتس، الجمعة المقبل بتشكيل الحكومة رسميا.

واشنطن توجه رسالة قوية لطلابان باصطياد عناصرها من الجو

وأضاف أن "الطائرات دون طيار أطلقت صواريخ على مخبأين لطلابان مما أدى إلى مقتل 31 شخصا على الأقل في بومين". وذكر أن الهجمات الثلاث وقعت على الجانب الأفغاني. وذكرت مصادر في حركة طالبان أن 18 مقاتلا من شبكة حقاني المتحالفة مع طالبان قتلوا في هجوم الاثنين بينما قتل

ستة آخرون الثلاثاء. وقال أحد أفراد حركة طالبان الأفغانية، طلب عدم نشر اسمه، "كانت هناك بعض المنازل المبنية من الطمي التي يستخدمها المجاهدون (مقاتلو حركة طالبان الأفغانية)".

وذكر شهود عيان أنهم سمعوا أصوات طائرات دون طيار ثم رأوا أعمدة من



رد متوقع

□ **فيينا** - دعا الرئيس النمساوي الكسندر فان دير بيلن، الثلاثاء، إلى التمسك بالقيم الثابتة للاتحاد الأوروبي بالنسبة إلى بلاده قبل بدء مفاوضات تشكيل الحكومة الجديدة.

وقال فان دير بيلن في فيينا "سأحرص على أن تظل القيم الأوروبية الراسخة في دستورنا بوضلة مستقبل النمسا".

ويرى مراقبون أن كلام الرئيس النمساوي بدا واضحا وموجها بالأساس إلى اليمين الصاعد في هذا البلد، فيما يلفت خبراء في الشأن السياسي إلى أن مصلحة النمسا وأوروبا يجب ألا تتقاطع تحت أي ضغط أو أي تأثير لا تكون فيهما مصلحة البلاد ومصلحة

ويرى مراقبون أن الولايات المتحدة اختارت الرد سريعا وكالعادة جاء مباحثا وجوبا في أقوى رسالة توجهها واشنطن إلى الجماعات الإرهابية وخصوصا شبكة حقاني المسؤولة عن اختطاف الرهينتين.

وقال بصير خان وزير، أكبر مسؤول في منطقة كورام وهي جزء من إدارة باكستان الاتحادية للمناطق القبلية المضطربة، إن "أربع طائرات دون طيار أطلقت ستة صواريخ على مخبأ لطلابان قرب الحدود الاثنين وأطلقت أربعة صواريخ في ضربتين أخريين الثلاثاء".

ويقود شبكة حقاني سراج الدين حقاني، وقد نفذت عدة عمليات في قلب كابول، وتعتبرها أفغانستان مسؤولة عن تفجير شاحنة أودت بحياة أكثر من 150 شخصا في كابول في مايو الماضي.

باختصار

- ▲ أفادت مصادر فرنسية أن عشرة أشخاص تتراوح أعمارهم بين 17 و25 عاما، يشنّبهم بأنهم كانوا يخططون للاعتداء على سياسيين، اعتقلوا الثلاثاء جنوب شرق فرنسا وفي ضواحي باريس.
- ▲ أعلنت مصادر أمنية محلية في سنغافورة أن أصوات انفجار وإطلاق نار سمع دويهما صباح الثلاثاء بمطار تشانغي، أين تجري سنغافورة تدريبا واسع النطاق بمشاركة مختلف الأجهزة حول مكافحة الإرهاب.
- ▲ أعلنت وزارة الدفاع الهندية الثلاثاء أن الهند وروسيا سوف تجريان مناورات عسكرية موسعة، فيما قالت مصادر رسمية إن هذه المرة الأولى التي تشمل فيها المناورات بين الدولتين جميع أفرع القوات.
- ▲ أكدت مصادر إعلامية تركية الثلاثاء أن محاكمة الناشط الحقوقي الألماني المعتقل في تركيا بيتر شنتويتز وعشرة حقوقيين آخرين بتهم تتعلق بالإرهاب، من المنتظر أن تبدأ مع موفى الأسبوع المقبل.
- ▲ حثت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة بنينغلاديش، الثلاثاء، على تسريع فحص نحو 15 الفا من لاجئي الروهينغا الذين تقطعت بهم السبل، ونقلهم إلى أماكن أكثر أمانا وأفضل للعيش.
- ▲ قال مصدر بوزارة الدفاع الإسبانية، الثلاثاء، إن طائرة عسكرية تحطمت في قاعدة توريوخون الجوية العسكرية على مشارف مدريد وأن الحادث وقع أثناء مناورات لإقلاق، فيما لم يتضح حجم الأضرار الناجمة عنه.



«ينبغي أن تبدي الولايات المتحدة بعد نظر استراتيجي في طريقة تعاملها مع الصين الصاعدة، وتسعى إلى التعاون وليس إلى المواجهة، من أجل مصلحة البلدين».

وانغ يانغ
نائب رئيس مجلس الدولة الصيني



«الدورة الـ19 دورة بالغة الأهمية، إذ أنها تعقد في المرحلة الحاسمة لإنجاز بناء المجتمع الرغيد الحياة على نحو شامل وفي المرحلة المهمة لتطور الاشتراكية ذات الخصائص الصينية».

سونج أيقوه
سفير الصين في مصر

صنع في الصين: اقتصاد رأسمالي بروح ماركسية تقوده دولة بنظام شيوعي

● المؤتمر الـ19 للحزب الحاكم يرسم توجهات بكين الخارجية ● تعديلات دستورية تعزز سلطات الرئيس جين بينغ



الأغنية الحدث في الصين: «بينما تشرق الشمس مجددا يصبح شي بينغ خليفة لـماو»

ومن المنتظر أن يبقى عدد من الشخصيات البارزة في مناصبهم، وفي مقدمتهم وانج تشيشان، وهو أهم مسؤول في مكافحة الفساد في البلاد، والذراع اليميني للرئيس الصيني الحالي، ويبلغ عمر تشيشان 69 عاما، ما يعني ضرورة تقاعده وفقا لمعايير الحزب الشيوعي الصيني، غير أن شي جين بينغ من الممكن أن يتجاهل الحد العمري ويسمح له بمواصلة عمله للقضاء على عدد من المنافسين السياسيين الرئيسيين.

◀ **مبادرة حزام واحد، وطريق واحد التي أعلنها الرئيس الصيني لبناء مكانة الصين الدولية من أبرز محاور مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني**

وهناك تقرب بخصوص ما إذا كانت إحدى السيدات ستتولّى منصبا سياسيا كبيرا في الحزب لأول مرة في البلاد أم لا، وما إذا كان سيتم الإطاحة برئيس مجلس الوزراء الحالي كيك يانغ في الفترة المقبلة نتيجة أدائه غير المتوقع في الفترة الأخيرة. المؤكد أن الرئيس شي جين بينغ سيستخدم المؤتمر الوطني للحزب الشيوعي لتعزيز موقعه ووضع الموالين له في المناصب القيادية العليا في الحزب، خاصة وأنه لم يلعب دورا كبيرا في السابق في اختيار الكثير من المسؤولين الحاليين في هذه المناصب.

وفي هذا المؤتمر يتم اختيار خمسة من الأعضاء السبعة في اللجنة الدائمة للمكتب السياسي للحزب، أو ما يعرفون بـ"السبعة الكبار"، الذين يتربعون على قمة الهرم القيادي الصيني، واختيار 11 من المكتب السياسي الأوسع للحزب، والذي يضم 25 عضوا، ونصف عدد أعضاء اللجنة المركزية للحزب، والمكونة من 205 أعضاء. ويتوقع الكثير من الخبراء في الشأن الصيني أن يعكس المؤتمر الوطني القادم للحزب الشيوعي القوة السياسية الكبيرة التي جمعها الرئيس شي خلال الفترة الماضية، بشكل سيجعله بمثابة "صاحب المقام الأول" في قمة السلطة السياسية "بدلا من أن يكون الأول بين متساوين".

وهنا يثار سؤال: ما الذي سيقوم به الرئيس الصيني بعد تدعيم سلطاته على نحو غير مسبوق خلال المؤتمر الوطني للحزب الشيوعي الصيني؟ تتفاوت الإجابة، فهناك فريق محافظ يتوقع استمرار شي جين بينغ في سياساته الداخلية المتشددة في ما يتعلق بتعزيز الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان، وفي مواقفه الدولية الحازمة في ما يتعلق بالمطالب الصينية في بحر الصين الجنوبي. بينما يرى فريق آخر أن الرئيس الصيني، بعد تعزيز موقفه داخل الحزب، سيطبق إجراءات إصلاحية جريئة في المجالين السياسي والاقتصادي وعلى صعيد العلاقات الدولية.

المبادرة بإدخال بعض الإجراءات التجريبية لتوسيع نطاق الديمقراطية داخل الحزب أو بمعنى أدق تشجيع المناقشات داخل الحزب، لكن الاستقرار سيظل هو الهم الأول وسيبقى نظام الحزب الواحد في مامن.

إمبرطور الصين الجديد

من المتوقع أن ينتهي المؤتمر الوطني الـ19 للحزب الحاكم في الصين بتعزيز سلطات وصلاحيات الرئيس شي جين بينغ، الذي يعتبر بالفعل من أقوى رؤساء الصين في تاريخها الحديث. ويجمع جين بينغ أهم ثلاثة مناصب في البلاد، وهي الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، ورئيس اللجنة العسكرية المركزية، ومنصب الرئيس، وسوف ينتزع ولاية جديدة من خمس سنوات كرئيس للحزب الشيوعي الصيني.

وربما سيسعى الرئيس الصيني إلى تعزيز بقائه في السلطة إلى ما بعد ولايته الثانية التي سوف تستمر حتى 2022، من خلال عدم تعيين خليفة له خلال المؤتمر القادم، وسيحرص على تعزيز فرص استمراره في منصبه لفترة طويلة، من خلال تعديل دستور الحزب الشيوعي الصيني كي يشتمل على رؤيته الأيديولوجية، على غرار قادة الحزب التاريخيين، مثل الزعيم ماوتسي تونغ والرئيس الأسبق دينغ زياو بينغ. وعادة ما يقوم الحزب الشيوعي الصيني باختيار من يتولى السلطة قبل خمس سنوات من تقلده المنصب رسميا، وتم اختيار الرئيس شي في عام 2007 لتولي السلطة في 2012. لكن كل المؤشرات الحالية تشي بعدم وجود أي قيادي بارز في الحزب ليصبح رئيس الصين القادم، وبالتالي تزايد فرص بقاء الرئيس الحالي في منصبه خلال الخمس أو العشر سنوات المقبلة.

بينغ مطالب بإحداث توازن في كفة الميزان ما بين الإصلاح الاقتصادي والسياسي، لا سيما أن الكثير من الصينيين أصبحوا راغبين في المزيد من الانفتاح السياسي والحصول على نصيبهم العادل من عائد الطفرة الاقتصادية الكبيرة، فضلا عن إدخال تغييرات على النموذج الاقتصادي الناجح الذي استنفذ أغراضه وبلغه تعديلات تواكب ما طرأ من تحولات على الصعيدين الدولي والإقليمي. وبات شي جين بينغ مطالبا بتعزيد نفوذ بلاده في المحيط الآسيوي والعالمي، حفاظا على مصالح الصين العليا، والمتعلقة بتوفير ما يلزم من موارد طبيعية حتى توصل عجلة الاقتصاد الصيني الدوران السريع.

وهذه المطالبات المتزايدة ربما تهدد مستقبل الحزب الشيوعي الصيني الذي لعب دورا محوريا في جعل الصين ثاني أكبر اقتصاد في العالم خلال الثلاثين عاما الماضية.

وبالتزامن مع ذلك، تمكن الحزب من تخفيف حدة الفقر بين أفراد الشعب الصيني، ففي بداية الانفتاح الاقتصادي في 1978، كان هناك أكثر من 250 مليون شخص يعيشون في فقر، انخفض هذا الرقم إلى 95 مليون بحلول 2000، و29 مليون بحلول عام 2010، ومتوقع القضاء على الفقر تماما بحلول عام 2021.

وهذه الإنجازات المهمة للحزب ربما تدعم فكرة ضرورة المحافظة على الاستقرار قبل أي شيء، وعدم الإقدام من جانب الرئيس الصيني، وفريق عمله القادم على إجراء إصلاحات هيكلية، رغم تطلعات الطبقة الوسطى الصينية واستنكارها الشديد لظواهر الفساد والسيطرة الأمنية الشديدة من جانب الحزب على الحياة العامة.

وربما يكون البديل الأمثل، من وجهة نظر قادة الحزب خلال المؤتمر الوطني، هو

ومرجح أن يسفر المؤتمر عن تمسك القيادة الصينية بالكثير من السياسات الاقتصادية التي اتبعها الرئيس الصيني خلال السنوات الخمس الماضية، والتي تجمع بين تدخل الدولة واقتصاد السوق مع إعطاء الأولوية لتحقيق الاستقرار الاقتصادي بدلا من الاندفاع في اتباع الإصلاحات الاقتصادية والمالية، وعدم تحرير سعر صرف العملة الصينية في مواجهة الدولار الأميركي، واستمرار تدخل الدولة المرتفع في سوق المال وقطاع الخدمات، ومواصلة السعي لتوفير مصادر تمويل جديدة للشركات المملوكة من جانب الدولة مع المحافظة على سيطرة الحكومة الصينية في إدارتها، وضخ المزيد من الاستثمارات العامة في مجالات الإسكان والبنية الأساسية.

الصين العالمية

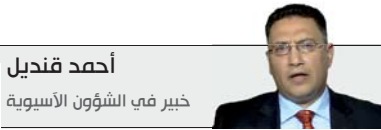
عشية انعقاد المؤتمر، توجه شي جين بينغ إلى أعضاء الحزب الشيوعي مطالبا إياهم بدراسة الرأسمالية المعاصرة دون الانحراف عن الروح الماركسية للحزب والنظام في الصين الشعبية. قال شي إنه يجب على الحزب أن يطور باستمرار الاشتراكية بالسمات الصينية وأن يعزز باستمرار القوة الوطنية الصينية الشاملة وأن يظهر بشكل كامل مزايا النظام الاشتراكي للصين.

وسوف يتم خلال المؤتمر إصدار دلائل توجيهية من أجل تعميق وتطوير "الاشتراكية ذات الخصائص الصينية"، فممنذ تأسيس الحزب، كانت الماركسية عقيدته الرئيسية، وتبوءت الشيوعية مثله المطلق والأعلى. فالماركسية بشكل خاص، هي جوهر النظريات التي حرص الشيوعيون الصينيون على تطويرها لإرشاد الطريق أمام الحزب الشيوعي الصيني والأمة بأسرها من خلفه. وأشار التقرير الصادر عن المجلس الوطني الـ18 للحزب الشيوعي الصيني في 2012 إلى ذلك بالقول إن "إيمان الشيوعيين بالماركسية والاشتراكية والشيوعية يعتبر بمثابة روحهم السياسية التي تكفل وتضمن لهم الاستدامة والاستمرارية لتخطي جميع التجارب".

لكن، ذلك لا ينفي أن على الصين أن تخلق لنفسها مكانة أكبر على الخارطة الدولية وتطور من قدراتها الإستراتيجية بما يمكنها من تثبيت مكانتها في العالم، دون التخلي التام عن سياسة الحياد التي تعرف بها الصين. ونجحت بكين في السنوات الأخيرة في كسر محدودية القبول الدولي بها، وفق رؤية تعبر عن أولويات مختلفة عن تلك التي كانت تنطلق منها خلال مرحلة ما قبل منتصف السبعينات من القرن الماضي.

وينعقد المؤتمر الوطني الـ19 للحزب الشيوعي الصيني هذه المرة في ظل تحديات كبيرة للقيادة الصينية، فالرئيس شي جين

يتوقع أن يعيد المؤتمر الـ19 للحزب الشيوعي الصيني انتخاب شي جين بينغ أمينا عاما للجنة الحزب الشيوعي الصيني المركزية ليتم بذلك توطيد موقع الرئيس الصيني كقائد يتزعم مسيرة إنماء بلاده وترسيخ وجود الصين ضمن القوى العالمية الصاعدة. وكان الحزب وافق على تعديل دستوره ليتضمن الأفكار السياسية لجين بينغ بما يعزز قبضته ويساعده على تحقيق خطط الإصلاح والانفتاح.



لا تثير تحركات الصين الخارجية اهتماما دوليا وقلقا أميركيا، فهذا الأسد النائم يبدو أن زمانه قد حان وأنيابه بدأت تبرز. تتوسع الصين شيئا فشيئا على الخارطة الإستراتيجية العالمية، ولم يعد الأمر يقتصر على الاقتصاد والتكنولوجيا والبضائع المقلدة. كان للصين خلال السنوات الأخيرة انفتاح لافت على مستوى سياستها الخارجية والفقر خطوة كبيرة بعيدا عن التأثيرات السياسية للثورة الثقافية وقبوء ماو تسي تونغ. وتجمع الصين اليوم أكبر نقبضين وأكثر ثقافتين متضادتين؛ ماكدونالد الرأسمالي والحزب الشيوعي الصيني الماركسي.

من طريق حزام الحرير مع دول الخليج العربي والشرق الأوسط، ودول أخرى من القارات الثلاث، إلى الاستثمارات الضخمة في أفريقيا والمواقف الصريحة من القضايا الدولية الحارقة، بدأت الصين تطبق توجهات دولية جديدة تخدم برنامج "صنع في الصين 2025" الذي يتم تطبيقه حاليا بحماسة من قبل الرئيس الصيني شي جين بينغ.

وفي ظل هذه المتغيرات، تنعقد الأربعاء 18 أكتوبر 2017 أعمال المؤتمر الوطني التاسع عشر للحزب الشيوعي الصيني. وتنتج أفكار الصينيين وعدد كبير من دول العالم نحو المؤتمر الذي ينعقد في بكين كل خمس سنوات، والذي يشترك فيه 2287 شخصا يمثلون صفوف القيادات في الصين. وينتهي باختيار فريق العمل الذي سيساعد شي جين بينغ في تنفيذ السياسات والتوجهات الداخلية والخارجية في كافة المجالات على مدى السنوات الخمس القادمة.

تحدد قرارات ومخرجات هذا المؤتمر مستقبل مجتمع يمثل خمس سكان الكرة الأرضية، واقتصاد يعد ثاني أكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة. ولنتائج المؤتمر تداعيات مهمة على الكثير من الدول والقوى الكبرى، خاصة بعد أن أصبحت بكين أهم شريك تجاري لحوالي 130 دولة، ولديها قدرات عسكرية هائلة وطموحات خارجية متصاعدة في مقابل التهديد الخارجي.

ويشهد المؤتمر نقاشات مطولة حول جهود الرئيس الصيني في الخمس سنوات الماضية لتطبيق رؤيته وأفكاره لتحقيق التنمية الصينية، في إطار ما يعرف بـ"الحلم الصيني" الذي يهدف إلى خلق مجتمع مزدهر وخال من الفقر بحلول عام 2021، أي في الذكرى المئوية لنشأة الحزب الشيوعي الصيني، وإلى التجديد العظيم لنهضة الشعب الصيني بحلول عام 2049 الذي يمثل الذكرى المئوية لتأسيس جمهورية الصين الشعبية.

◀ **قرارات المؤتمر تحدد مستقبل مجتمع يمثل خمس سكان العالم واقتصاد يعد ثاني أكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة**

وبناقش المؤتمر مبادرة "حزام واحد، وطريق واحد" التي أعلنها الرئيس الصيني في عام 2013، لبناء مكانة الصين الدولية وتعزيز علاقاتها مع دول العالم، بناء على مبادئ التعايش السلمي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، والمنفعة المتبادلة.

ويدعم المؤتمر جهود الرئيس الصيني على الساحة العالمية، ففي العام الحالي طرح شي بينغ فكرة بناء "مجتمع المستقبل المشترك للبشرية" في جنيف بسويسرا، وبعدها بشهر واحد تم إدراج المفهوم مع مبادرة "حزام واحد، وطريق واحد" ضمن مقررات الأمم المتحدة. وسيؤكد المؤتمر على ضرورة زيادة انخراط الصين ومساهماتها في المجتمع الدولي من خلال آليات الحكومة الدولية مثل (منظمة شانغهاي للتعاون) وقمة بريكس وقمة أبك، إلى جانب قمة مجموعة العشرين.



«قوات الحكومة الاتحادية حققت من خلال حملتها الأمنية جميع أهدافها في محافظة كركوك، والممثلة في فرض الأمن فيها».

صباح النعمان
المحدث باسم جهاز مكافحة الإرهاب في العراق



«الإيرانيون كانوا واضحين جداً، كان هناك العديد من جنودهم من عناصر ما يسمى بالحرس الثوري، بل إن أغلب أفراد هؤلاء العناصر كانوا يتحدثون بالفارسية».

كفاح محمود
المستشار الإعلامي لمسعود البارزاني

البارزاني أراد تحقيق حلم الدولة، فانتهى إلى خسارة الإقليم

● «اقتتال أهلي» كردي يلوح في الأفق كنتيجة لانتهازية آل بارزاني ● الصراع بين بغداد وأربيل يقتل استراتيجية ترامب قبل أن تولد



انهيار دولة كردستان قبل أن تولد

لكي لا ينزلق العراق إلى حرب أهلية جديدة، على القوات العراقية التوقف. إن كانت هي وظيفة أساسية لميليشيات الحشد الشعبي، فليست مهمة الجيش العراقي أن يأخذ طموح إيران إلى أبعد نقطة تستطيع أن تصل إليها دباباته. إقليم كردستان لا يجب أن يتحول إلى ورقة مساومة في الحرب الباردة الدائرة في العراق بين واشنطن وطهران.

لكن لا يحدث ذلك على الولايات المتحدة أن تسد الثغرات في الإقليم. مازال الأميركيون يملكون سلطة إجبار الأكراد مبكراً على الجلوس معاً على طاولة التفاوض، كما حدث عام 1998. كي تنزع فتيل اقتتال داخلي يلوح في الأفق.

إن تركت الأمور لإيران كي تدبرها وفقاً لأجندتها ستكون استراتيجية ترامب إزاء إيران، التي أعلن عنها يوم الجمعة الماضي، قد ماتت قبل أن تولد.

في النهاية، على مسعود البارزاني التخلي بدوره عن حلم الدولة، وعن السلطة أيضاً.

موعد الاستفتاء بيومين فقط، ستتأكد لديك حماقة هذه الإدارة، لكن بشكل مزدوج. أولاً، لو لم يترك الأميركيون البارزاني يتمادى في مسألة الاستفتاء، لكان الوضع مختلفاً تماماً اليوم. ثانياً، القوات العراقية وميليشيا الحشد الشعبي سيطرتا بالأمس على سنجار. ماذا، سنجار؟ إذن هل مازال متبقياً سوى أن تسيطر بغداد على أربيل، ونعيد مسألة التسعينات من أولها؟

الفرق هنا هو أن توغل القوات العراقية سيكون تحت أعين الأميركيين هذه المرة. صيغة الحكم الذاتي التي فرضها الأميركيون على صدام حسين، وهم على بعد آلاف الأميال، ستنتهار وهم على بعد بضعة كيلومترات فقط. إذا لم تتوقف قوات بغداد عند المعابر مع الإقليم ستكون قد أصبحنا بين يوم وليلة أمام واقع جديد. ستكون انتهازية حلم البارزاني بالخروج من وسط الفوضى بدولة، قد دفعته إلى خسارة الإقليم نفسه الذي من المفترض أن يكون القاعدة لقيام هذه الدولة.

والحفاظ على العلاقات الفريدة مع تركيا بأي ثمن.

رؤية الحق التاريخي التي تحرك الأكراد أعادت خلافات التسعينات بينهم، بدلا من أن تقيم دولة. وضع اليد على كركوك وانتهازية إجراء الاستفتاء أضاعا الحق، وتمسك آل البارزاني بالحكم واستعداد تركيا، بدا الرؤىة.

اليوم نحن أمام موقف معقد. آل الطالباني، الذين استعانوا بإيران لإنهاء حكم آل البارزاني عام 1996، يكررون السيناريو نفسه اليوم. الفرق الوحيد هو أن صدام حسين لم يعد موجودا كي ينقذ مسعود البارزاني. نعم، ما يحدث اليوم هو خطأ الأميركيين أولاً. قصة كركوك كلها هي تجسيد عملي لابتلاء أكبر، منبعا أن أكبر قوة في معادلة المنطقة تتصرف بحماقة. عندما تعرف أن وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون كان يفضل لعبة الانتظار، ولم يتقدم بمخرج للبارزاني إلا يوم 28 سبتمبر الماضي، أي قبل

في مدة لم تتجاوز 48 ساعة، أعادت القوات العراقية انتشارها في جميع المناطق التي كانت تتواجد فيها قبل ثلاثة أعوام في محافظة كركوك والمناطق المتنازع عليها (شمالي البلاد) لتستعيد بذلك السيطرة على معظم أنحاء المحافظة ولتوجه الأنظار في الداخل والخارج نحو صراع جديد، فيما الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية تشارف على وضع أوزارها. هذا الصراع يشقت الشمل الذي جمعته الحرب ضد تنظيم داعش، وهو صراع مزدوج الجبهات، من جهة الحكومة المركزية وإقليم كردستان العراق ومن جهة أخرى الأكراد في ما بينهم.

رد فعل الأتراك. لو كان الاستفتاء قد جرى عام 2014، بعد احتلال كركوك، لكن أمام نتائج مختلفة.

خلاف الأكراد اليوم يمنح بغداد وقتا قبل الانحدار بدورها إلى خلاف داخلي مماثل. إيران والعبادي يعلمان ذلك. استراتيجية التصعيد في مواجهة الأكراد هروب إلى الأمام من قبل معسكر الشعبية لكسب الوقت فقط. قاسم سليمانى أدرك أن الحفاظ على تماسك البيت الشيعي في بغداد يتطلب تفجير البيت الكردي في أربيل/السليمانية. هذا يخلق الطريق أمام أي استثمار أميركي لثغرات الجبهة الإيرانية، التي لاحت الخلافات داخلها في اليوم التالي مباشرة لتحرير قضاء الحويجة.

مشكلة العراق في مرحلة ما بعد داعش ستكون النقط حقيقة أن العراق بلد غني بالنفط ستحدد استراتيجية كل فريق وانجاهاته. الجميع ساهموا في دحر تنظيم داعش، والجميع ينتظرون حصنتهم.

النفط هو القاعدة التي بنت إيران عليها مجتمعاً ماليا لها في بغداد ومحافظات الجنوب. إيران ليست دولة تتحكم في فوائض مالية تمكنها من الإنفاق على بلد مثل العراق. الحفاظ على تماسك النفوذ الإيراني يحتاج إلى موارد لا توفرها سوى قدرات العراق النفطية. نظرة الأكراد تشبه كثيرا رؤية إيران. الفرق هو أن أحدا لا يستطيع إنكار حق الأكراد تاريخيا، والظلم الذي تعرضوا له من قبل بغداد، بغض النظر عن شكل الحكم المركزي أو أيدولوجيته.

الأكراد أرادوا استمرار سيطرتهم على كركوك، الغنية بالنفط، لأنهم يرون في هذه المدينة الشريان الاقتصادي القادر على إبقاء أي دولة كردية محتملة على قيد الحياة. بعد قطع الحكومة الاتحادية في بغداد الميزانية عن الإقليم عقب الاستيلاء على كركوك عام 2014، لم يعد ثمة خيار آخر أمام أربيل سوى تعويض هذه الخسائر من "نقط الشمال"،

أحمد أبودوح
كاتب مصري

□ إذا كان لا تزال لدى أحدهم أي شكوك حول مال العقلية الانتهازية التي تحكم فلسفة الأكراد بشكل عام، فعليه أن ينظر إلى الحرب الدائرة اليوم بين أربيل والسليمانية. هذه حرب توزيع الغنائم. الأمر يشبه شقيقين قررا السطو على بيت عليه خلافات عن جدار لهم، قبل أن تحكم المحكمة بأحقية أي من الطرفين بملكيته. عند تقسيم البيت يختلف الشقيقان ويقرران رفع السلاح في وجه بعضهما البعض.

لا، هذا ليس تشبيها قاسيا. سلوك حكام إقليم كردستان منذ ظهور داعش واحتلاله للمناطق المتاخمة لحدود الإقليم هو تجسيد عملي لـ"أسطورة" استشرافية ظلت ملتصقة بالأميركيين بحثا عن تفسير لغزو العراق عام 2003. تقول هذه "الأسطورة"، التي كان لقوى إقليمية مصلحة في ترويجها، إن الأميركيين يبحثون في العراق عن ثروات نفطية. إذا كان الأميركيون قد فعلوا ذلك، فماذا نسمي ما يفعله الأكراد في كركوك اليوم؟

الأكراد أثبتوا أن نفعية تعاطيهم مع قضية كركوك لم تبن على أرض صلبة منذ البداية. البيت كان هشاً من الداخل.

مشكلة فرع الطالباني مع آل البارزاني ليس في برغماتية إعلان الاستفتاء التي انتهجها مسعود البارزاني. المشكلة الأكبر هي أن برغماتية أربيل جاءت متأخرة. مسعود البارزاني تصرف في وقت يعتقد فيه أن بغداد في أضعف حالاتها، وأساء تقدير

◀ **خلاف الأكراد اليوم يمنح بغداد وقتا قبل الانحدار بدورها إلى خلاف داخلي مماثل. إيران والعبادي يعلمان ذلك**

إعادة رسم خارطة شمال العراق وتقلص مكاسب الأكراد

● بغداد تستعيد نفوذها في كركوك والمناطق المتنازع عليها مع أربيل

واختفى العلم الكردي ذو الألوان الخضراء والحمراء والبيضاء والذي تتوسطه شمس ذهبية من الشوارع. ونفذت قوات عراقية خاصة دربتها الولايات المتحدة وأفراد الشرطة المحلية دوريات في الشوارع لحفظ النظام. وفتحت الأسواق والمتاجر والمدارس أبوابها بشكل طبيعي. واحتفل التركمان المعارضون للحكم الكردي وجابوا الشوارع بمواكب سيارات وأطلقوا أعيرة نارية في الهواء. وفرّ بعض السكان الأكراد من المدينة، وعادت بعض الأسر الكردية التي رحلت عن المدينة الاثنين إلى منازلها. وقالت إن الآلاف من المقاتلين الأكراد في قوافل مصطفة في طابور طويل تحاول التوجه من كركوك صوب أربيل عاصمة إقليم كردستان الأمر الذي أصاب الحركة على الطريق بالشلل وجعل من الصعب على المدنيين المغادرة.

وبالنسبة إلى الأكراد تعدّ خسارة أرض، خاصة كركوك التي يعتبرونها قلب وطنهم، ضربة قوية بعد ثلاثة أسابيع فقط من

□ **كركوك (العراق) –** استردت الحكومة المركزية العراقية السيطرة على أراض في مختلف أنحاء شمال البلاد من الأكراد موسعة نطاق حملة مفاجئة ومؤثرة أدت لتغير ميزان القوى في البلاد بين عشية وضحاها وأعادت رسم خارطة شمال العراق وتقلّص مكاسب الأكراد.

وفي اليوم الثاني من الحملة التي نفذتها الحكومة لاستعادة مدن وقرى من القوات التابعة لإقليم كردستان العراق انسحبت قوات البشمركة الكردية من منطقة خانقين المتنازع عليها والقريبة من الحدود مع إيران. وسيطرت جماعة يزيدية موالية لبغداد على بلدة سنجار. وكانت قوات الحكومة العراقية انتزعت السيطرة على مدينة كركوك التي كانت خاضعة لسيطرة الأكراد الاثنين (16 أكتوبر 2017) في رد عسكري جريء وخاطف بغير ميزان القوى في البلاد بعد استفتاء أجراه الأكراد على الاستقلال الشهر الماضي.

وفي كركوك تم رصد رتل من المركبات المدرعة التابعة لجهاز مكافحة الإرهاب الذي دربته الولايات المتحدة سيطر على مبنى المحافظة في وسط كركوك ظهر الاثنين بعد أقل من يوم من بدء العملية. و الحملة العسكرية التي بدأت أثناء الليل هي أقوى خطوة اتخذتها بغداد حتى الآن لتعطيل محاولة الاستقلال التي تراود الأكراد الذين يحكمون أنفسهم في منطقة حكم ذاتي داخل العراق منذ سقوط حكم صدام حسين في 2003. وبحكم الأكراد ثلاثة أقاليم جبلية في شمال العراق وسيطروا على المزيد من الأراضي في الشمال معظمها كان بعدما ساعدوا في صدّ تنظيم الدولة الإسلامية. وتقع كركوك وهي مدينة متعددة الأعراق والاديان خارج الإقليم الكردي مباشرة. ويعتبرها الأكراد قلب وطنهم ويقولون إن صدام أخرج الأكراد منها ووطن العرب لتأمين السيطرة على النفط المصدر الرئيسي لثروة العراق. ومعظم تقدم القوات تم دون مقاومة حيث ينسحب الأكراد قبل وصول القوات الحكومية.



لتخليه عن الأكراد. وقد يفتح القتال بين بغداد والأكراد جبهة جديدة في الحرب الأهلية الدائرة منذ 14 عاما في العراق وربما تنزلق إليها قوى إقليمية مثل تركيا وإيران.

ويسيطر كل من الحزبين على وحدات من البشمركة خاصة به. ويؤيد الحزب الديمقراطي الكردستاني بقوة استفتاء الاستقلال بينما كانت بعض شخصيات حزب الاتحاد الوطني الكردستاني أكثر حذرا. واتهم بيان البشمركة مجموعة داخل الاتحاد الوطني الكردستاني بالخيانة لمساعدتها تقدم قوات الحكومة المركزية.

ويواجه البارزاني معارضة داخلية واسعة من مجموعات كردية تتحدّى سلطته وتشمل الاتحاد الوطني الكردستاني والتنظيمات المحلية التابعة له وحزب غوران (التغيير) والأحزاب الإسلامية. وساعد الخلاف الكردي الكردي الحكومة المركزية لتنتزع في تقدم جريء أهم المناطق المتنازع عليها مع الأكراد والتي كان مسعود البارزاني يتوقع أن تكون إحدى أوراقه الرابحة في مفاوضات وتصفية حسابات ما بعد الاستفتاء. لكن هذه الحسابات جاءت بعكس ما يشتهي البارزاني.

واستقبلت الخطوة العسكرية العراقية، التي تدّعي أربيل أنها ما كانت لتنتج لولا دعم إيران و"خيانة" البشمركة، بترحيب إقليمي ودولي، وعلى رأس المهللين تركيا التي وصفت العملية بـ"التطور الإيجابي"، فيما يخلق تقدم القوات العراقية معضلة لواشنطن الحليف الوثيق لكل من بغداد والأكراد والتي سلحت الجانبين وربطتهما في إطار حملتها الناجحة لطرد مقاتلي الدولة الإسلامية من العراق.

وقالت وزارة الخارجية الأميركية في بيان "ندعم الممارسة السلمية للإدارة المشتركة بين الحكومتين المركزية والإقليمية بما يتفق مع الوضع العراقي في جميع المناطق محل النزاع". لكن بيان الحيد لا يعني أن واشنطن لا ترحب بعودة سلطة الحكومة الاتحادية في بغداد على كركوك.

الأهداف التي حققتها

القوات العراقية في كركوك

● **المواقع العسكرية في كركوك**
استعادت القوات العراقية جميع المواقع العسكرية التي سيطرت عليها القوات الكردية عام 2014. والمواقع هي قاعدة الحرية الجوية وقاعدة كي جنوبي محافظة كركوك، إضافة إلى مقرّات الألوية التابعة للبشمركة ومعبر خال.

● **الآبار والمواقع النفطية**
فرضت قوات الحكومة الاتحادية، في أقل من 48 ساعة، سيطرتها على جميع الآبار والمنشآت النفطية في كركوك. وتشمل هذه المنشآت حقول نفط باي حسن وحقول نفط بآباركر ومواقع الضخ والموقع الرئيسي لشركة نفط الشمال وشركة غاز الشمال ومصفاة نفط ملا عبدالله ومحطة الكهرباء.

● **الأقضية والنواحي**
قوات الحكومة فرضت أيضا سيطرتها على أقضية داقوق والديس ومركز قضاء كركوك، ونواحي تازة وويلان وإيجي.

● **المناطق "المتنازع عليها"**
بعد سيطرة القوات العراقية على كركوك بدأت وحداتها ببسط سيطرتها على معظم المناطق متنازع عليها في محافظتي ديالى والموصل، بدءا من قضاء خانقين المتاخم للحدود الإيرانية. ودخلت القوات ناحية جلولا التابعة إلى خانقين، وتضم خليطا سكانيا من التركمان والعرب والأكراد. واستعادت السيطرة على قضاء سنجار المتاخم للحدود السورية غرب الموصل. وبدأت القوات العراقية والحشد الشعبي بالسيطرة على ناحية بعشيقية، وأزالت السائر الترابي الفاصل بين مدينة الموصل وباقي مناطق سهل نينوى، وأتمت السيطرة على مدن جزاني وبطنايا وتلسقف والنوران (شرقي الموصل) وهي تبعد عن مركز المدينة نحو عشرين كيلومترا. وبهذه العمليات تكون معظم المناطق المتنازع عليها قد تمت استعادتها.



«ندعو أجهزة الإعلام وأطراف الخلاف وكافة القوى السياسية في البلاد إلى تفهم خطورة تفاقم الأوضاع التي من شأنها أن تنعكس سلباً على مستقبل العراقيين جميعاً».

فؤاد معصوم
الرئيس العراقي

«إقليم كردستان خرق الدستور بإجراء استفتاء الانفصال، ولم يستمع المسؤولين إلى مناقشات بغداد بإلغائه وفضلوا مصالحهم الشخصية والحزبية على مصلحة العراق».

حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي



أسعد البصري
كاتب عراقي



دموع الأكراد على كركوك والخوف على أربيل

تنظيم الدولة الإسلامية. على البارزاني أن يتوقع نصف مليون طفل كردي مشرد. يحاولون وضع ما جرى بكركوك في إطار وطني ولكنه ليس كذلك. شاعر عراقي يقول هل نفرح بانتصار الدولة؟ ولكن ما هو مظهر وجود الدولة؟ هل هو القانون والنظام والمطاعم ورجال الأمن والشرطة بملابسهم الزاهية الجميلة؟ هل هو دخان المعامل وأسراب التلاميذ؟ هل هو الحدائق والملاعب؟ لا مظهر للدولة العراقية سوى الميليشيات والرايات الحسينية وطقوسها والسراق والقتلة الذين يخفون وراءها. إنه «الوباء الحسيني» المحمول بدبابات أبرامز الأميركية.

لا يستحق الشعب الكردي البكاء على كركوك هذا المساء. ستظهرهم حكومة جنكينزخان كخونة للوطن وانفصاليين، سيتعاملون معهم باحتقار في بغداد. سيكون السروال الكردي رمزاً للخونة الجبناء. لقد جربناهم ونعرف عقوباتهم النفسية للشعوب المهزومة. هذا غير الإحرام في مدينة كركوك وليالي الخناجر التي ستقام. سيتم كل شيء بالظلام ويتكتمون عليه.

بعض عرب كركوك يرقصون على دموع البارزانيين وإذلالهم على يد الحشد الشعبي رغم أن الذي كان يعتدي عليهم ويهجرهم ويذبحهم هم أكراد الطالباني ولا ذنب للبارزانيين في هذا المخطط الإجرامي. جماعة الطالباني مثل الميليشيات تحت أمر سليمان لتجهيز وإبادة السنة عرباً وتركماناً. لو كانت كركوك بيد البارزاني وليس حزب الطالباني لعاش السنة بكرامة مثل عرب أربيل. مسعود البارزاني ابن الملا مصطفى لم يظلم السنة، بل دافع عنهم بأصعب الظروف.

صحيح ليس من مصلحتنا كسنة عرب أن ينفصل الأكراد ونصبح أقلية سنية في البلاد ونخسر ثلث الثروة العراقية ونحاصر بين دولة شيعية وكردية، لكن الصراع على كركوك حطم التحالف الشعبي الكردي. الكردي يشعر بأنه مغتصب اليوم. شعورهم بالانكسار سيجعلهم يساعدون سنة العراق فقد جمعهم «سوء المصير» في النهاية.

الأكراد ليسوا مهزومين فقط، بل هم في نظر الدولة خونة للعراق، انفصاليون وعصاة، كركرات أطفالهم خيانة، أنفاسهم خيانة، حتى غناء فتياتهم في الوديان خيانة. على الشعب الكردي الصمود والاحتفاظ بقوته وثقته بنفسه وإلا سيحدث له الانهيار. المسألة الكردية واستعادة كركوك وتعقيدات المشروع الإيراني أشياء لا يمكن تفكيكها بمقال واحد، خصوصاً أن الحكومة بدأت بالترويج لدعم البارزاني لداعش وإطلاق إرهابيين للسيطرة على قضاء الديس شمال غرب محافظة كركوك. مؤامرات يقودها سليمان تمهيداً لدك مدينة أربيل بحجة أنها معقل جديد من معاقل داعش وتشريد شعبها، كما فعلوا في الموصل.

المشتركة السلمية من قبل الحكومتين المركزية والإقليمية بما يتفق مع الدستور العراقي في جميع المناطق المتنازع عليها». يبدو النصر السياسي الذي حققه سليمان في كركوك مديناً بالدرجة الأساس لحزب الطالباني الذي يسيطر على السليمانية وكركوك. لقد كان البارزاني يكس قواته بكركوك لمواجهة الحكومة الاتحادية، بينما كان حزب الطالباني يكس قواته لتسليم كركوك للحشد الشعبي والجيش العراقي وتحرير كركوك من الاحتلال البارزاني الذي في نظريهم بريد سرقة نط كركوك.

لأول مرة رأيت فيها قاسم سليمان راكعاً هي عند مشاهدة قبر جلال الطالباني. فتخيل عظمة الخدمات التي قدمها الطالباني في حياته للمشروع القومي الإيراني. أولاد الطالباني هم أولاد سليمان، وبناته هم بنات سليمان. إن البيت واحد بينما وحده مسعود البارزاني يسمع هذا المساء هفقات رب الأكراد في الجبال ضاحكا على شعبه الناثئ. يبدو البارزاني وكأنه الكردي الانفصالي الوحيد في هذا العالم، فحتى حزب العمال التركي الإرهابي تبرأ من طموحه بالاستقلال. كأنه وحده يحمي كردستان بينما الباكون كلهم وطنيون عراقيون.

هذا القائد الكردي يمر بوقت عصيب ونحن نقدر للسعودية مباركتها للحكومة العراقية لنجاحها في الحفاظ على وحدة وسيادة العراق، لكن من الضروري حماية البارزاني وعدم السماح بكسره نهائياً فهو مركز توازن مع حزب الطالباني المتحالف مع الحرس الثوري الإيراني. ومن مصدر موثوق فإن سليمان أبلغ البارزاني بأن ينسحب إلى المنطقة الزرقاء التي كان متواجداً فيها قبل عام 2003، وإلا فمصيره مجهول. لهذا نتمنى أن تمد المملكة يدها القوية وتحافظ على البارزاني داخل اللعبة السياسية العراقية. رسالة وصلنتي تقول «أستاذ أسعد موضوع البكاء عند الأكراد شيء ملفت للانتباه، فكم مر على السنة من أحداث صعبة مع هذا لم نر مثل هذه المواقف والدموع، مشاعرهم تغلي إنها دموع الأكراد على كركوك». شيخ كردي قال «تشعر هذا المساء بما شعر به العرب عام 1967، ليل حزين هبط على أربيل الجميلة».

الأكراد الآن يتجرعون المر ويشعرون بالعار فاعلمهم منسة وبنادقهم محنية، فتياتهم يمشين بعيون مكسورة والخيانة في داخلهن. شعب أفاق على سليمان وحزب الطالباني في فراش واحد. هناك حالة فرع وصدمة لدى الأكراد لعلمهم بأن القضية لن تتوقف عند كركوك. الأحد الماضي قالت هيئة إنقاذ الطفولة إن نحو 400 ألف طفل لا يزالون مشردين بعد معركة الموصل في العراق بعد عام من بدء الهجوم لاستعادة السيطرة عليها من يد

الكردستاني الراحل من جهة، والجنرال الإيراني قاسم سليمان من جهة أخرى. في بيان صادر عن «التحالف من أجل الديمقراطية والعدالة» برئاسة برهم صالح قال «إن هذا الوضع الحالي المتنازم في كركوك، لا تتحمله قوات البشمركة البظلة التي هزمت الدواعش، وإنما هو نتيجة للمجازفات السياسية والخطوات اللاواقعية التي لم تأخذ في حساباتها مصالح الشعب. وهو نتاج لمحاولات الفاسدين لتغطية النهب والسلب باسم كركوك والقومية الكردية». من الواضح أن الجبهة الكردية الداخلية ليست كما ذكر هوشيار زيباري، بل يبدو الأمر كما لو أنهم مجموعة قراصنة يتقاتلون على كنز.

الخارجية التركية ذكرت بعد استعادة الموصل «تخدر حكومة إقليم أكراد العراق بعدم ارتكاب أخطاء جديدة مشابهة للأخطاء الفادحة التي فعلتها في الأونة الأخيرة. تركيا ستكون إلى جانب الحكومة العراقية في الخطوات التي ستتخذها من أجل تأسيس دعائم السلام والاستقرار الدائمين في البلد».

حيدر العبادي يعين رakan سعيد الجبوري محافظاً على كركوك بعد تحريرها بصفة مؤقتة بدلاً من المحافظ المقال نجم الدين كريم، وفي بيان صادر عن القنصلية الأميركية في كردستان تؤكد فيه أميركا «إننا نؤيد الإدارة



هل يتجه مسعود البارزاني إلى إعلان استقلال إقليم كردستان

الوطني الكردستاني إلى جانب حكومة حزب الدعوة، ومعه الدمو إقبال بور أحد قادة الحرس الثوري للإشراف على دور الحشد الميليشياوي في كركوك، وما يمكن أن تنسحب إليه المواجهات بين الأطراف المتنازعة. هل تدفع إيران وحشودها الفوضوية رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني إلى خطوة جريئة في إعلان الاستقلال، كرد فعل لما حصل في كركوك يصدم به السلطة في بغداد ويباغت الدول الإقليمية وإجراءاتها السياسية والاقتصادية والأمنية، موجهاً إلى الولايات المتحدة الأميركية والرئيس دونالد ترامب رسالة وقاية وتحذيراً من مستقبل المشروع الإيراني والحرس الثوري في العراق وتمتددة دون ردع إلى الأمد الكردية. الرغبة عند الحشد وقادته جاهزة في استكمال تدمير المدن العراقية بحجة الإبقاء على قوة الدولة العميقة في بغداد صعوداً إلى البصرة؛ على حد وصف ثوري المالكي زعيم حزب الدعوة. هل نحن بصدد حرب مذهبية ضد إقليم كردستان؟ موجة نزوح جديدة من كركوك بلغت نسبته 60 بالمئة باتجاه المخيمات في الإقليم. ما هي ردة الفعل القادمة لقوات البشمركة؟ ماذا عن تصريح السفير الأميركي السابق زلماي خليل زاده بشأن حاجة الإقليم إلى المساعدة لإيقاف تحركات الحرس الثوري؟ ما هو موقف الإستراتيجية الأميركية من تصنيف قاسم سليمان كمطلوب بتهمة الإرهاب؟ هل نحن في فترة تجارب إرهابية تستعرض فيها إيران دور حرسها الثوري لمدة شهرين وهي فترة إقرار الإستراتيجية الأميركية في الكونغرس؟

حاجز الخوف والحذر عند البارزاني صار خلف ظهره وكذلك تجارب كردستان مع النظام الإيراني. مسعود يتصرف الآن كقائد تاريخي للأكراد وإن الاستفتاء الذي قاده كان في توقيته الدولي المناسب وإن الفقر إلى الاستقلال فرصة كاملة لن تتكرر، حتى وإن لم تتحقق لأن جميع المعايير بعدها لن تكون أقل من الاستفتاء.

بشعبها حين ساهمت في فتح الحدود للقوات الإيرانية بعمل شائن لإحداث خرق عسكري مؤثر تماماً في حالة إنجازها لمهامته، ومنها إغراق مساحات واسعة من خلال تفجير أكبر السدود المائية وتهديد العاصمة بغداد. معالجة ذلك الخرق كلفت العراق غالباً أثمانها وبعدها ومازالت آثاره السياسية والدولية والتسليحية. مدينة حلبجة أحد ضحاياها بما فيه من أسرار محدودة التداول حتى الآن، وننتوقع أن تسفر عنها الأيام لتناقضاتها نتيجة لتداعيات مصائر الحركات والأحزاب السياسية خدمة للحقيقة وتفسيراً لذلك التعاون بين إيران وعملائها من الأحزاب الطائفية التي استولت على العراق بعد الاحتلال الأميركي وبين إيران والأحزاب الكردية التي عملت طيلة سنوات على إسقاط النظام السياسي في بغداد فلما منها أن إيران وتوجهاتها وبما قدمته القيادات الكردية من خدمات لهم ولاحتلال سيكون مبرراً للوصول إلى كيان إقليم بمواصفات دولة جاهزة بكل مقوماتها للاستقلال كحق مقابل.

زواج المصلحة لم يدم، وكثرت إيران عن مشروعها الطائفي في إدارة الدولة التي تعرت بسياسة التهميش والثار وممارسة الإرهاب والإبادات التي وصلت إلى حدود المكاشفة بالتعامل حتى مع الأكراد وفق منهج طائفي أيضاً يسهل لهم الصراع بوسائلهم في نزع الهوية القومية للأكراد لخوض صراع مذهبي كما فعلوا مع المدن المنكوبة في العراق. اختار مسعود الاستفتاء بعد عامين من الهزلة خلف مفاوضات مع حزب الدعوة والتحالف الطائفي لكن دون جدوى، وفي حومة المزائدت على ضريبة الدم في الحرب على إرهاب داعش وتمير قانون الميليشيات في البرلمان حصل الاستفتاء الذي صعدت على ظهره الميليشيات الإيرانية لصناعة حريق هائل له نقاط تماس بمستقبل السياسة الأميركية تجاه الإرهاب الإيراني. قاسم سليمان قائد فيلق القدس نجح في استمالة بعض فصائل حزب الاتحاد

إلى بغداد حفاظاً على كرامتهم الإنسانية وتعبيراً عن تآخيههم مع إخوانهم عرب العراق. تلك الخروقات حاضرة في الذاكرة، لكنها في ازدهام ماسي الحاضر لم تعد وحدة قياس ملائمة للمقارنة أو لعرض تفاصيلها المثيرة. درس يوضح لنا أن إيران في زمن الشاه وكناية بالعراق كانت تحتضن القيادات الكردية وتمولها بالمال والسلاح لخلق الفتن وإثارة المشاكل للشعب العراقي، إلى أن تم توقيع اتفاقية الجزائر في مارس 1975 بين العراق وإيران، ومن نتائجها نهاية الصراع مع الأكراد وتسليم الأسلحة الخاصة بهم إلى الجيش العراقي، وهي ذات الاتفاقية التي أوقدت نار حرب الثماني سنوات مع إيران في سبتمبر 1980 بعد انهيار نظام الشاه وهبوط الخميني على كرسي السلطة.

مواقف القيادات الكردية كانت تميل في كفتها إلى النظام الإيراني ضد العراق في سنوات الحرب. بدأت بعلاقة غير مستقرة جرت خلالها حوارات معمقة بين الأحزاب الكردية وحكومة المركز، وكانت معظم طلبات الأكراد مستجابة رغم أنها تنتقص من مواظنتهم في ظروف دولة تخوض حرباً طاحنة مع عدوها. مع ذلك وافقت القيادة العراقية حينها على طلب أداء الخدمة العسكرية للأكراد ضمن حدودهم المتاخمة لإيران؛ لكن حقيقة الواقع أكدت ازدواجية معايير اللوات عند بعض الأفراد، مما أدى إلى تسريحهم من الخدمة ولدة استغرقت السنة ثم أعيدوا إلى قطعات الجيش في محاولة إنعاش روح المواطنة المشتركة وتقاسم أعباء تضحيات الحرب.

انتهاز أرباع وأنصاف الفرص وأجزائها تعتبر، عند بعضهم، غنيمة كبيرة تستحق التضحية حتى مع خيانة الاعتبارات والمبادئ الشخصية لتحقيق بشارات حلم عند اكتماله تضمحل في نشوته الأخطاء التي ترتقي إلى الإخفاقات الإستراتيجية. وهذا ما وقعت فيه الشخصيات الكردية وأحزابها المعروفة عندما ارتضت أن تبيع ضمائرهما وتجازف

قضية الشعب الكردي في العراق عبر تاريخها الشاق كما تعايشنا معها وصلت في فصولها إلى موسم القطاف من قبل أصحاب الحقل، وربما من الحالات النادرة التي لا نرى فيها الواقع الكردي يصطف مع إيران وتحديداً كخصم ضد حكومة دولته العراقية. الحقائق صقلت التجارب والأمثلة القريبة في علاقة القيادات الكردية مع إيران متعددة إلا أنها امتازت بعدم الثبات، رغم أن الأكراد لدغوا من إيران وكان يفترض بهم قراءة تلك العلاقة بخبرة تجنبهم السقوط في ذات الحفرة بمجرد اختلاف وجهات النظر الحاكمة في إيران أو حجم وعودها لهم مع رغبة الأكراد لتحقيق مصالحهم وبعض أدهافهم.

سلوك القبول بالأمر الواقع شائع لدى معظم الحركات الثورية لأنها منذ البدء تخت في الصخر من أجل قضيتها، فبعد تضحياتها بالدم تنوغل في خسائرها لنهون في حساباتها الأخطاء البسيطة وحتى الفادحة. فقرعتها المسبقة تنطلق من سياسة حرق أو عبور المراحل مع تطلعات ذاتية لا ن مثالية في أي عمل نضالي يسبق طموحات عالية. في سنة 1974 وبعد تدهور اتفاقية الحكم الذاتي تطورت الأزمة بين حكومة المركز والإقليم بما دفع القيادة العراقية إلى اتخاذ قرار بالسماح لكل الأكراد في بغداد والمحافظات من الراغبين للالتحاق بالتمرد المسلح المتوقع ومن بينهم أكراد بمسؤوليات ووظائف عامة في الدولة كبادرة لعدم التصعيد وحسن النيات، ولفرز المواطنين الأكراد البسطاء المتعاضين مع إخوانهم وأهلهم من مواطني العراق.

وكان لنا أصدقاء أكراد يعملون معنا فتاجنا بتوديعهم لنا ليلتحقوا بالعصيان المسلح في أربيل والسليمانية ودهوك، وبعد أشهر عاد أحدهم ليروي لنا تفاصيل من مشاهداته العيانبة لجرائم ارتكبتها زمر وفصائل مقاتلة مدعومة من شاه إيران أجبرت الصديق المذكور وغيره على الفرار والعودة

حامد الكيلاني
كاتب عراقي



هل تدفع إيران وحشودها الفوضوية رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني إلى خطوة جريئة في إعلان الاستقلال، كرد فعل لما حصل في كركوك يصدم به السلطة في بغداد ويباغت الدول الإقليمية وإجراءاتها السياسية والاقتصادية والأمنية

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«المملكة المغربية مقبلة على إيقاع سياسي جديد يقوده الملك من خلال الشروع في حملة تطهير ضمن معادلة دستورية توفيق بين المسؤولية والمحاسبة».



«قرار واشنطن بالانسحاب من منظمة اليونسكو، سيساهم في عزلها عن المنظومة الدولية وفي مواجهة مباشرة مع حرية الفلسطينيين وحقوقهم في تقرير المصير».

الملك و«الزلازل السياسي» في المغرب

ومعرفة لماذا كان هناك تقصير على صعيد تنفيذ برامج إنمائية في مناطق معينة كالحيمة مثلا.

من بين ما شدّد عليه محدّد السادس في خطابه الأخير رفض أي "تلاعب بمصالح المواطنين" رابطاً المسؤوليّة بالمحاسبة. هكذا تبنّى الدول الحديثة. تبنّى على يد رجل يؤكّد "أنّنا لا نقوم بالنقد من أجل النقد ونترك الأمور على حالها، بل إنّنا نعالج الأوضاع ونمارس صلاحياتنا الدستوريّة ونعطي العبرة لكل من يتحمّل تدبير الشّأن العام. لم نترك في محاسبة من ثبت في حقّه التقصير، لنكون الوضع يفرض مزيداً من الصرامة للقطع مع التلاعب بمصير المواطنين".

لم يتردد محمد السادس في الاعتراف بما يعانيه الشباب المغربي. قال إنه "رغم الجهود المبذولة، فإن وضعية شبابنا لا ترضينا ولا ترضيهم، فالكثير منهم يعانون من الإقصاء والبطالة ومن عدم استكمال دراستهم... كما أن منظومة التربية والتكوين لا تؤدي دورها في التعميل والدمج الاجتماعي والاقتصادي للشباب".

هناك في النهاية ملك يعرف تماما ماذا يعاني منه بلده. يمتلك البلد نقاط قوة كثيرة. لكن ذلك كله لا يعني ان لا مشاكل في المغرب وأن كل شيء على ما يرام فيه. من يتحمل مسؤولية النهوض بالملكمة؟ الجميع مسؤول. كل ما فعله محمد السادس أنه وضع الجميع امام مسؤولياتهم، مؤكدا في الوقت ذاته ان هناك عينا ساهرة على المغرب وعلى كل مواطن فيه وعلى كل تفصيل من التفاصيل، بما في ذلك أدق التفاصيل. وهذا يحدث بعيدا عن الشعارات الفضاضة التي لا تطعم خبزا بمقدار ما أنها تستخدم للهرب من واقع يتعامل معه محمد السادس بكل شفافية وصدق...

مسؤولياتها في خطاب الصيف، إذا به الآن يؤكد في خطاب الخريف لكبار المسؤولين ولصغارهم أن الأمور لا تسير على ما يرام على صعيد برنامج التنمية. إنه البرنامج الذي يشكّل جسداً للعبه إلى المستقبل وإلى وضع أفضل بسبقه لمع كل مواطن مغربي. ليس سراً لدى من يتابع خطابات العاهل المغربي أنه يعرف ممكن الداء ويعرف خصوصاً كيف تعمل الدول الحديثة التي تريد بالفعل الانتماء إلى القرن الواحد والعشرين وإلى الثورة التكنولوجية التي يمرّ فيها العالم. ليس صدفة أن يحدد السادس في كل سنة أوسمة لمواطنين مغاربة حققوا إنجازات في مجالات الطب والعلوم والتكنولوجيا. قسم من هؤلاء يقيم في المغرب وقسم آخر يقيم في دول الاغتراب، في أوروبا أو أمريكا. المهم أن الإنسان المغربي ينظر بفضل التعليم السليم والعصري، وهو قادر على المساهمة في تطوير قطاعات مرتبطة بالعلوم والتكنولوجيا المتقدمة أو صناعات معيّنة. في المقابل ليس مسموحاً أن تكون الإدارة المغربية تعاني من الجحود، وأن تكون عائقاً في وجه تحقيق أي تقدم يذكر على صعيد التنمية. فمستقبل المملكة مرتبط بالتنمية، خصوصاً بعد وضع الأسس للإصلاحات السياسية في دستور العام 2011 الذي يعني، أول ما يعني، أن على الأحزاب الارتفاع إلى مستوى هذه الإصلاحات والتوقف عن المحاكات التي تعطل أي تقدم على أي صعيد كان.

لا يهتم العاهل المغربي بعرفة ما الذي يتعلمه المواطن في المدرسة فقط. يهتم أيضا بكيفية تحسين البرامج التربوية وتطويرها أيضا. كذلك يهتم بالحرب على الإرهاب ومقاومة التطرف ونشر روح التسامح بين المغاربة في كل قرية ومدينة بصفة كونه "أمير المؤمنين". يهتم أيضا بالبنية التحتية

حدّ القول "إذا أصبح ملك المغرب غير مقتنع بالطريقة التي تمارس بها السياسة ولا يثق في عدد من السياسيين، فماذا بقي للشعب؟". وأضاف موجها كلامه إلى المسؤولين "كفى. اتقوا الله في كلامكم، إما أن تقوموا بمهامكم كاملة، وإما أن تستجيبوا، فالمغرب له نساؤه ورجاله الصادقون".

وفي إشارة واضحة إلى أحداث مدينة الحسيمة التي شهدت اضطرابات على خلفية مطالب اجتماعية في منطقة الريف المغربي، قال "إن المشكلة تكمن في العقليات التي لم تتغير، وفي القدرة على التنفيذ والإبداع".

جاء خطاب افتتاح الدورة البرلمانية الخريفية، قبل أيام، مكملاً لـ "خطاب العرش" توجهَ الملك محمد السادس هذه المرة إلى المسؤولين عن التنمية الوطنية الذين لديهم مواقف في القطاع العام. توجهَ عملياً إلى الإدارة المغربية مشدداً على "ضرورة التحلي بالموضوعية وتسمية الأمور بمسمياتها دون مجاملة أو تنميق واعتماد حلول مبتكرة وشجاعة، حتى إذا اقتضى الأمر الخروج عن الطرق المعتادة أو إحداث زلزال سياسي".

هناك ملك يتحدث عن "زلزال سياسي".

هذا يعني بكل بساطة أن هناك وضعاً داخل القطاع العام المغربي لم يعد ممكناً تحمّله بأي شكل. انعكس هذا الوضع بشكل سلبي على التنمية. لا يمكن بكل بساطة أن يفشل مشروع التنمية في المغرب. لا وجود لأعذار يمكن أن تبرّر الفشل في بلد حقق في السنوات الأخيرة تقدّماً على كل الصعد، خصوصاً بفضل الإنسان المغربي وبفضل القضاة الخاص. هناك هوة كبيرة بين القطاع الخاص والقطاع العام لا بدّ من ردمها حتّى لو تطلب الأمر إحداث "زلزال سياسي".

لا يجحد محمّد السادس الشكل الذي يمكن أن يتخذه "الزلازل السياسي". لكن الواضح أنه مثلما وضع الأحزاب السياسية أمام

□ لعل أهم ما في المغرب منذ بدأ عهد محمد السادس يتلخص بكلمة واحدة هي المتابعة. لا يلقى العاهل المغربي خطابا لمجرد تسجيل موافق. يقول ما عليه قوله كي يستمر الإصلاح. وكى يؤكد لكل من يعينه هناك أن الأمور ليست قاتلة في المملكة، بل هناك من يعرف تماما ما الذي يعاني منه المواطن وما هي مخاطر أي تكريس لحال الجمود التي تعاني منها الأحزاب السياسية والإدارة. هناك بكل بساطة متابعة دقيقة لما يدور في المملكة من منطلق أن الإنسان هو المهم الأول لدى محمد السادس. هناك رهان على الإنسان المغربي وعلى تنمية هذه الثروة التي اسمها الإنسان في بلد يمتلك مؤسسات عريقة. وهذا ليس ممكنا عبر تشجيع القطاع الخاص إلى حق قفزة كبيرة إلى الأمام فحسب، بل لا بد من تكامل بين القطاعين العام والخاص، ولا بد من وجود حياة سياسية سليمة تقوم على فكرة التنمية. تنمية الإنسان وتنمية الاقتصاد بغية إقامة مجتمع متوازن لا فوارق كبيرة فيه بين الطبقات الاجتماعية. لذلك قال العاهل المغربي قبل أيام في مجلس النواب مستخدم لغة تحذيرية "إذا كان المغرب حقق تقدما ملموسا يشهد عليه العالم، فإن النموذج التنموي الوطني أصبح اليوم غير قادر على الاستجابة للمطالب الملحة والحاجيات المتزايدة للمواطنين، وغير قادر على الحد من الفوارق بين الفئات (الاجتماعية) وعلى تحقيق العدالة الاجتماعية".

في "خطاب العرش" أواخر تموز- يوليو الماضي، أكد محمد السادس أن "لا فارق بين الشمال والجنوب وبين الشرق والغرب" في المغرب، ووجه في الذكرى 18 لصعوده إلى العرش تحذيرا شديدا للجهة إلى السياسيين والأحزاب المغربية بسبب التخاصس ملاحقة المشاريع التنموية. ذهب وقطعا إلى

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

مستقبل المغرب مرتبط بالتنمية،
خصوصاً بعد وضع الأسس للإصلاحات
السياسية في دستور العام 2011
الذي يعني أن على الأحزاب الارتفاع إلى
مستوى هذه الإصلاحات والتوقف عن
المماحكات التي تعطل أي تقدم على
أي صعيد كان

اليونسكو التي يريد ها الأميريون

الأمين العام. كان مهماً أن يقال لمنطوي الأم،
إن مصر والعراق والهند، هي الدول صاحبة
الفضل تاريخياً، في تغيير روح الميثاق
التأسيسي للمنظمة، الذي صاغ في العام 1946
إن نقلته من الخوص التام للمفاهيم الغربية،
إلى صيغة أقرب إلى الأيديولوجيا الأممية
التي تتحسس منخات العالم النامي.
أما حكاية معلم التاريخ الرديء، المتطفل
على المعرفة ومعاند الثقافة وروح التعاون بين
الشعوب، أي بنيامين نتنياهو رئيس وزراء
دولة الاحتلال العسكري الوحيد في العالم،
فهو مثيرة للدهشة. فهو يتهم اليونسكو
بتزيير التاريخ، دون أن يشرح أي تاريخ ذاك
الذي تزوره منظمة التربية والثقافة والعلوم.

والمحنى الموالي للغرب تماما. فالرجل القادم، إلى البيت الأبيض، كممثل سينمائي، من ستوديوهات "هوليوود" ليصبح رئيساً للولايات المتحدة، كان يرغب في أن تتولى سيمينا رعاية البقر، رعاية الأمتقافيا. حكاية واشنطن مع اليونسكو لا تخلو من مفارقات. الأولى تحدثت عن ضرورة تغليب ما تسميه القيم الغربية وعن ضرورة القيام بإصلاحات. لكن واشنطن، عندما زرعت ذات مرة، في المنظمة، موظفاً أميركياً بدعى بيتر سميت، ليشغل منصب مسؤول التعليم فيها؛ أوقف الرجل موازنة لمحو الأمية في العراق وفلسطين وموريتانيا. فلو لم يكن أوقفها، لكان تنظيم داعش مثلاً قد خسر فيما بعد جزءاً معتبراً من الأميين في العراق. غير أن الأطراف، هو أن الذي جاء ليكون مسؤولاً عن التعليم وزرع القيم الأميركية؛ ضبط متلبساً بالسرقة في اليونسكو ما جعل الحديث القيم محض رياء ولغايات سياسية مذمومة. وبالطبع، لا يخلو منبر اليونسكو من تأثيرات سلبية، لمفاعيل وحسابات معقدة أو سياقات مريبة، تنعكس في مناسبات التصويت، ولا سيما عند اختيار الأمين العام للمنظمة. فقد جاءت نتائج التصويت الأخير مثيرة للاستغراب. فالنسبة لمصر، ربما لم يكن هناك جهد ثقافي معرفي يعزز الجهد الدبلوماسي، لتعزيز فرص مرشحته لمنصب

فلسطين إلى عضويتها. والمثير للاستغراب، أن واشنطن التي تطرح نفسها ذات أهلية لتقديم مقترحات لتسوية الصراع العربي الصهيوني، استكثرت العضوية على شعب فلسطين، صاحب التراث الثقافي العالمي الغني، الذي يضم شواهد وآثار المسلمين والمسيحيين. معنى ذلك أن القنوات في الأساس، إقصائية وإمبريالية. وما الحديث عن سلام مرتجي، إلا نوعاً من ثرثرة السياسة، وكذبا مفضوحا. بل إن التحاق الولايات المتحدة باليونسكو أصلاً وفعراً، كان لغايات الصراع وليس لغايات التعاون بين الأمم في مجالات اختصاص المنظمة. فالأميريكيون لا يريدون تعزيز روح السلام من خلال رفع مستوى العلاقات الدولية، وإعلاء روح التسامح بمفاعيل المعرفة المتبادلة بين الشعوب على أسعدة التاريخ والثقافة والعلوم، والتمكين للقانون ورفع شأن حقوق الإنسان ومبادئ الحريات الأساسية.

الانسحاب الأمريكي الأول، من اليونسكو عام 1984 كان بذريعة انحياز المنظمة للاتحاد السوفياتي وبزعم معاداة اليونسكو للغرب. ذلك جاء رداً على الإصلاحات التي أدخلها المريي والنقل الاستقلالي السنغالي أحمد مختار إمبو. فقد كان الرئيس الأمريكي روناльд ريغان آنذاك، يريد أن يكون خيراً للمنظمة، هو الوجهة الثقافية الأمريكية وتقاليدها،

□ مثلما انسحب نظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا، من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، عام 1978 احتجاجاً على ما سماه تدخل المنظمة في شؤونها الداخلية؛ بادرت الولايات المتحدة للمرة الثانية في تاريخ المنظمة إلى الانسحاب من هذه المنظمة، بذريعة انحيازها ضد إسرائيل. وبتشجيع أميركي، انسحبت إسرائيل، ونطق بنيامين نتانياهو بالكبيرة، لجعل نفسه أعرف بالتاريخ، من المنظمة التي قام على تأسيسها عام 1945 علماء دوليون مرموقون، قائلًا بوقاحة إنها باتت "مسرحاً للعبث، تزور التاريخ بدل الحفاظ عليه".

مشكلة الولايات المتحدة وإسرائيل مع اليونسكو أنها في الثقافة وفي سعيها لتكريس أيديولوجيا كونية ذات نزوع إنساني، تتنبه الجمعية العامة للأمم المتحدة وهذه في السياسة، تعكس إرادة الأمم عند التصويت. فلا "فيتو" لأمريكا أو غيرها، وهذا ما جعل الولايات المتحدة تتخلف عن سداد إسهامها في موازنة المنظمة، فتراكمت عليها الديون حتى بلغت نصف مليار دولار، كانت يستدسدها بسهولة، لو أن "حق النقض" الذي تأسس لواشنطن في مجلس الأمن، قد تأسس لها في مجلس اليونسكو.

كانت الولايات المتحدة، قد خفضت عضويتها في المنظمة، رداً على قرارها ضم

عدي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

الأميركيون لا يريدون تعزيز روح السلام من خلال رفع مستوى العلاقات الدولية، وإعلاء روح التسامح بمفاعيل المعرفة المتبادلة بين الشعوب على أصعدة التاريخ والثقافة والعلوم، والتمكين للقانون ورفع شأن حقوق الإنسان والحرية الأساسية

لا يجب أن ننتظر الإرهاب ليطلق أبوابنا

□ جاء "معرض ومؤتمر البحرين الدولي للدفاع" في مملكة البحرين هذا الأسبوع، ليؤكد على حرص المنامة الآمنة المسالمة أنها أيضا حريصة على الدفاع عن أمنها واستقرارها.

المؤتمر الذي تم تنظيمه بالشراكة مع التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، والتحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن، يهدف إلى تسليط الضوء على الدور المتكامل للتحالفات العسكرية في محاربة المنظمات الإرهابية المتطرفة مثل "داعش" و"حزب الله" و"الجماعات الانفصالية اليمنية التي تهدد الأمن والاستقرار العالميين. العميد الركن الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة قائد الحرس الملكي كان واضحا عندما أكد أن من مسؤوليات البحرين "القيام بدور في تيسير الشراكات الاستراتيجية والتحالفات في محاربتنا المشتركة للإرهاب في العالم". حضر مشاركون من أهم التحالفات العسكرية الدولية مثل حلف شمال الأطلسي (الناتو) وقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، إلى جانب ممثلين من أهم مراكز الفكر الدولية. نجحت النماطة باقتدار في مد جسور التفاهم مع دول المنطقة والعالم لنتمكن جميعا في الخليج العربي من إيجاد وتطبيق حلول للتحديات القائمة، وأقصد

الحكمة جنباً إلى جنب مع قوتها العسكرية
الرائدة.

المنامة من أكثر الدول تضررا من عدة جهات في آن واحد: السياسة التوسعية للحرس الثوري الإزهابي الإيراني، والتآمر من دولة خليجية جارة. اعتقدت إيران أنها بفضل نشاطها المتشدد ستتمكن من السيطرة على مملكة البحرين الآمنة كونها جزيرة صغيرة المساحة وقليلة السكان. كذلك اعتقدت قطر (التي هدد أحد أكاديميها بإرسال قنبلة من الغازات السامة تسحق القبائل كلها) أنها ستنجح بالتآمر على البحرين المسلمة. ولكن المنامة وضعت حدا لعدوانية "شرقية" وطمع "الحمديين" وأوقفت نشاطهم التوسعي في المنطقة.

أثبتت البحرين من خلال المؤتمر هذا الأسبوع للمرة الآلاف، أنها وصلت إلى مستوى عال من التطور والقدرة والجاهزية العسكرية والأمنية، تماما كقدرتها على المساهمة في إرساء السلم في المنطقة. لعلنا نتأمل في تصريح الشيخ ناصر بن حمد خلال المؤتمر أن مكافحة الإرهاب تتطلب جهدا كبيرا خاصة في الأعمال الاستباقية، واننا "لا يجب أن ننظر الإرهاب ليطلق أبوابنا، بل يجب أن نكون سباقين في مواجهته".

التحديات القريبة والبعيدة على حد سواء من أجل السلم والأمن والاستقرار على الصعيدين الإقليمي والعالمي. المنطقة بأكملها تشهد أزمتا ملتهبة، وتواجه تحديات غير مسبوقة من الإرهاب والتطرف والفوضى والصراعات. المنطقة اليوم أصبحت أكثر حاجة إلى تفعيل دور التحالفات العسكرية لمواجهة قضايا الإرهاب والتطرف. لهذا علينا جميعا الوقوف بشكل حازم لمكافحة تمويل الإرهاب والتصدي للدول الراعية للإرهاب.

المؤتمر جمع خبراء عسكريين وسياسيين ودبلوماسيين، وباحثين استراتيجيين يركزون على مكافحة الإرهاب. أصبحت الدول في حاجة أكثر لبناء منظوماتها الأمنية، والمنامة لديها إسهامات كبيرة معروفة وموثقة في مكافحة الإرهاب. لم يعد خافياً أن الموقع المتميز لمملكة البحرين على خارطة الفعاليات العالمية، أصبح يوازي مكانتها العالمية كملتقى الثقافات والحضارات وموطن للحوار والأمن والسلام. المنامة اليوم تدافع عن شعبها وأمنها واستقرارها، كما تدفع في نفس الوقت من عجلة النمو الاقتصادي والتطور الصناعي. جمعت البحرين بفضل جهود قيادتها وشعبها، بين السياسة والدبلوماسية

عبدالله العلمي
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

المنطقة اليوم أصبحت أكثر حاجة
إلى تفعيل دور التحالفات العسكرية
لمواجهة قضايا الإرهاب والتطرف.
لهذا علينا جميعا الوقوف بشكل حازم
لمكافحة تمويل الإرهاب والتصدي
للدول الراعية للإرهاب

العرب!

ول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبائي
كرم نعمة

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«لجوء دول الخليج إلى بيع السندات في الأسواق الدولية يعتبر خيارا جيدا مقارنة بالمخاطر المستقبلية للسحب من الاحتياطيات السيادية».

عدنان الدليمي
خبير اقتصادي كويتي

«من المحتمل لجوء كل من البحرين والكويت إلى إصدار سندات دولية في حال توافر ظروف وشروط مناسبة، فيما تواجه قطر بعض الصعوبات بسبب المقاطعة».

فيليب جود
مدير إدارة الاستثمار في شركة فيش لإدارة الأصول



اقتصاد

شراكة استراتيجية بين تونس والمغرب في صناعة الطيران

● خطط لإنشاء قطب مشترك في صناعة مكونات الطائرات ● تونس تحاول اللحاق بنجاحات الرباط في قطاع واعد



ارتفاع سقف الطموحات

بالنسبة لتونس أن تضع على ذمة الشركات كافة الإمكانيات اللازمة ليتمكن القطاع من التطور خاصة في المجال اللوجستي والرقمي. وتكمن أعلى درجات الخطر في عدم التوصل إلى ملاءمة إمكانيات البلاد مع حاجيات سوق صناعة مكونات الطائرات الذي شهد نموا متسارعا في العالم. ويعقد المسؤولون في تونس آمالا كبيرة على صناعة الطيران وجعلها قطاعا استراتيجيا يدر عائداً إضافية للخزينة على غرار صناعة مكونات السيارات بعد أن ظهرت منافسة شديدة بين عمالقة هذه الصناعة في العالم لتوسيع نطاق استثماراتهم.

ألف فرصة عمل قارة، كما أنها تحقق رقم أعمال بالملايين من الدولارات ونسبة نمو بنحو 2 بالمئة سنويا. ووفق مؤشرات وكالة النهوض بالصناعة والتجديد في تونس، فإن حوالي 71 بالمئة من الشركات الناشطة في القطاع تنشط في مجال التصدير والتبادل الخارجي. وتعتبر شركة "سنتاليا" المتخصصة في صناعة كامل الجزء الأمامي لطائرات أيرباص 320، من بين أهم الشركات التي تعمل في تونس حيث توفر قرابة 900 فرصة عمل. وصناعة مكونات الطائرات تعد صناعة متقدمة تتطلب كفاءات عالية وإحكام التكنولوجيا في بنيتها التحتية لذلك من المهم

ويقول خبراء المجال إن الشركات التي تنشط في تونس مطالبة بالاهتمام أكثر بالجوانب اللوجستية والسرعة على التنفيذ لتكون قادرة على الاستفادة من فرص الاستثمار الواعدة بفضل موقعها من أجل المنافسة على مستوى الأسواق الأجنبية وتصدير مهاراتها. وكانت تونس قد أعلنت قبل أشهر عن استراتيجية جديدة لتطوير القطاع تتضمن توسيع المنطقة الصناعية في منطقة المغيرة غرب العاصمة وتسهيل كافة الإجراءات أمام الشركات العالمية للاستثمار في البلاد. ويضم القطاع في تونس حوالي 80 شركة منها 47 شركة تابعة للمجمع توفر قرابة 14

17

بالمئة النسبة المتوقعة لمساهمة صناعة الطيران في الناتج المحلي الإجمالي في المغرب بحلول 2020

نظرا لفرص الاستثمار الواعدة مدفوعة بالدعم الكبير من شركائها بعد أن تسارعت وتيرة هذه الصناعة وشهدت تزايدا في الطلبات عليها حول العالم. ويواصل المغرب منذ سنوات استقطاب الاستثمارات الأجنبية في القطاع، مما جعله براهن بقوة على أن تصل مساهمة صناعة الطيران إلى 17 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام 2020.

وتشهد صناعة الطيران في المغرب نموا جامحا ولا سيما منذ افتتاح منطقة "ميدبارك" الصناعية الحرة المتخصصة في صناعات الطيران والفضاء والأنشطة المرتبطة بها في أغسطس عام 2013 في منطقة النواصر قرب مدينة الدار البيضاء.

ودخلت هذه الصناعة المتنامية مرحلة جديدة في سبتمبر العام الماضي، بتوقيع الرباط اتفاقا مع بوينغ لتوطين قرابة 120 شركة متعاقدة مع الشركة الأميركية بالمنطقة الصناعية في مدينة طنجة.

ووفق تقديرات الحكومة المغربية، سيؤمن الاتفاق مع بوينغ 9 آلاف فرصة عمل إضافية كما سيتمكن المغرب من زيادة صادراته في قطاع الطيران بما قيمته مليار دولار سنويا. ويأتي استقرار بوينغ في المغرب ليعزز الثقة في جاذبية هذا البلد الأفريقي ونضج اقتصاده وكفاءة موارده البشرية، وهي مؤهلات حاسمة جاءت ثمرة استراتيجية متعددة الأبعاد بفضل الاستقرار السياسي والاقتصادي الذي يحفز بشكل مستدام على الاستثمار والتنمية.

وتبدو هذه العوامل محفزة لتونس للمضي قدما في هذه الصناعة والاتجاه نحو توطين صناعة مشتركة مع الجارة المغرب.

تونس - تخطط تونس للدخول في تعاون مع المغرب في مجال صناعة الطائرات الآخذ في النمو في العالم، من أجل تعزيز مكانتهما كبلدين في شمال أفريقيا في هذا المضمار.

وكشف تيبيري هور ميراند، الرئيس التنفيذي لمجمع الصناعات التونسية لمكونات الطائرات، عن خطط لتأسيس قطب مشترك لصناعة مكونات الطائرات مع المغرب سيكون الأكبر في حوض البحر الأبيض المتوسط. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية عن ميراند قوله إنه "يجري الإعداد حاليا لمخطط هذه الشراكة مع المغرب بهدف تحقيق التناغم في مجال صناعة مكونات الطائرات".

ويعتبر المشروع من بين المئات من المشاريع التي تم طرحها خلال مؤتمر "لقاءات أفريقيا 2017" المنعقد مطلع هذا الشهر في تونس. ولم يعلن ميراند عن قيمة المشروع أو فرص العمل المحتملة التي سيوفرها، لكنه أوضح أن صناعة الطائرات باتت مجالا واعدة بالنسبة لتونس بفضل موقعها الجغرافي وإتقان مواردها البشرية لعدد من اللغات بفضل نظامها التعليمي واليد العاملة المتخصصة، التي تتوفر عليها.

وسيمكن المشروع الواعد في حال دخل مرحلة الإنتاج الفعلي، وفق المختصين، من تحقيق مبادلات تجارية واعدة ستتيح تمكين كامل بلدان المتوسط من نفس المزايا. ولم يصرح المسؤولون المغربية حتى الآن عن أية تفاصيل بشأن المشروع، الذي يتوقع أن يتم تركيزه في تونس.

ولدى تونس طموحات كبيرة للحاق بركب الرباط وأن تصبح قطبا صناعيا في مجال صناعة مكونات الطائرات في شمال أفريقيا

تيبيري هور ميراند:

نعد مخطط شراكة مع المغرب لتحقيق التناغم في صناعة مكونات الطائرات



مسابقة المهارات العالمية تدعم صناعة الطيران الإماراتية

إسماعيل علي عبدالله:
مسابقة المهارات العالمية منصة مثالية لإطلاق العنان للإبداعات والابتكارات

الأساسية التي يتطلبها العمل في شركة ستراتا. وأضاف أن دورة هذا العام، التي تتنافس فيها نخبة من الشباب المبدعين والمبتكرين من أكثر من 76 دولة، توفر منصة مثالية لإطلاق العنان لإبداعاتهم وابتكاراتهم. وأكد أن لدى ستراتا خططا واضحة لتعزيز الاهتمام بالتعليم التقني والمهني لدعم التخصصات العلمية النادرة التي نحتاجها في المستقبل.

قياسي من تكريس موقعها كمساهم أساسي في سلاسل القيمة العالمية لصناعة الطيران من خلال اكتسابها ثقة كبرى شركات صناعة الطائرات العالمية.

وقال إنها "تقوم بدور كبير في مجال البحث والتطوير لتوظيف تقنيات الثورة الصناعية الرابعة لضمان أعلى مستوى من التنافسية على النطاق العالمي". وأشار عبدالله إلى أهمية دور أجيال المستقبل من المواطنين الإماراتيين في استكشاف واغتنام الفرص الكبيرة التي تتيحها لهم المهارات المهنية وتعزيز حضورهم العالمي على وجه الخصوص في قطاع صناعة الطيران.

وأوضح أن جناح ستراتا استقبل خلال المسابقة أعدادا كبيرة من طلبة المدارس والجامعات الذين تم تعريفهم بالمهارات

أبوظبي - أكدت شركة ستراتا الإماراتية أن مشاركتها في مسابقة المهارات العالمية أبوظبي 2017 تقدم دعما كبيرا لصناعة الطيران الإماراتية، وتؤكد المكانة المرموقة التي وصلت إليها الشركة في مجال تصنيع أجزاء هياكل الطائرات.

ونسبت وكالة أنباء الإمارات (وام) إلى إسماعيل علي عبدالله الرئيس التنفيذي للشركة قوله إن المسابقة تشكل فرصة لتشجيع الطلاب على الانخراط في القطاع الصناعي ولعب دورهم في ريادة جهود الابتكار والإبداع لتحقيق رؤية أبوظبي 2030 في بناء اقتصاد متنوع ومستدام قائم على المعرفة تقوده الكوادر الوطنية المؤهلة بأعلى المهارات العالمية.

وأكد أن الشركات الإماراتية الناشطة في قطاع صناعة الطيران تمكنت وفي وقت

خطط مغربية تربط التعليم بسوق العمل لمكافحة البطالة

وأكد الوزير أن بلاده لم تستطع الوصول إلى نقطة يساهم فيها النمو بإيجاد فرص عمل مناسبة تلبي احتياجات الشباب الذين يحاولون دخول سوق العمل سنويا. وتامسا كما تقوم به البلدان النفطية الآن من تنويع للاقتصاد بعيدا عن النفط الرخيص، فإن الزراعة التي تعد نفط المغرب، لن تكون بحسب الوزير نقطة محورية للنمو الاقتصادي، بل "نريد نموا يعتمد على الصناعة والخدمات إلى جانب الزراعة".

محمد يتيم:
ضرورة إيجاد توليفة بين مخرجات التعليم وما يحتاجه سوق العمل من وظائف

ودعا يتيم للعمل من أجل نمو قوي لا يتأثر بتغيرات المناخ من خلال التحول نحو الصناعة والخدمات مع تطوير الزراعة. وقال إن "الأرباح تملك فرصا كبيرة لتوفير فرص عمل جديدة ليس فقط من خلال الزراعة، لكن عبر الإنتاج والتسويق والتصنيع".

وما يؤخذ على الاقتصاد المغربي، أن نسبة من إنتاجه الزراعي تصدر على شكل سواد خام إلى دول أخرى تقوم بتصنيعها وإعادة إنتاجها في شكل سلع تطلب عالمي، ما يفقد البلاد فرص عمل ونمو مستدام. وكانت الحكومة السابقة قد أنهت مهامها دون إغلاق ملف الحوار الاجتماعي مع النقابات العمالية بشأن العديد من الملفات المتعلقة بأوضاع العمل.

ويقول الوزير إن الحكومة الحالية فعلت الحوار الاجتماعي باستقبال رئيسها سعدالدين العثماني، النقابات في الفترة الماضية، لكن لا يزال أمامها عمل كثير لا سيما وأن موازنة 2018 هي الأولى لها. وتطالب النقابات العمالية بإعادة فتح إصلاح التقاعد في القطاع العام، إضافة إلى تنفيذ زيادات في الأجور وتحسين الدخل. ويؤكد يتيم أن تفعيل الاتفاقيات بين الدول المغربية، المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا، وتجاوز الخلافات السياسية، بإمكانهما أن يرفعا من نسب النمو في المنطقة التي تشهد مستويات مشكلة مرتفعة.

الرباط - كشفت وزارة الشغل المغربية أمس أنها تسعى لوضع خطط لتحديث أنظمة وبرامج التعليم لتكون أكثر استجابة لحاجات سوق العمل لمعالجة وخفض نسب البطالة. وقال وزير الشغل محمد يتيم إن "المغرب الذي يضم أكثر من 1.1 مليون عاطل عن العمل، معظمهم من الشباب، يهدف لخفض معدل البطالة إلى أقل من 8.5 بالمئة بحلول 2022، بعد أن ارتفعت في يونيو إلى 9.3 بالمئة". ونسبت وكالة الأناضول إلى الوزير قوله إن الحكومة تسعى لاستحداث 200 ألف فرصة عمل جديدة سنويا للوصول إلى ذلك الهدف. وأكد ضرورة إيجاد توليفة بين مخرجات التعليم والتدريب من جهة، وسوق العمل وما يحتاجه من وظائف في قطاعات محددة من جهة أخرى. وكان المغرب قد أعلن خلال السنوات الماضية عن أكثر من برنامج لهذا الغرض.

وأضاف أن "محاربة البطالة لا تختص بها وزارة الشغل فقط... كل القطاعات يجب أن تهتم بالامر. نحن أمام ظاهرة عالمية مرتبطة بعدد من العوامل البنوية داخل الاقتصاد". وثمة تحد يواجهه المغرب في استحداث فرص عمل جديدة، وهو نسب النمو المسجلة مرتبطة بالأمطار وبقودة الموسم الزراعي لأن البطالة تتناسب عكسيا في الغالب بالناتج الداخلي الزراعي، فإن كانت السنة ممطرة تتراجع نسبة البطالة.

ويتوقع البنك المركزي المغربي أن يبلغ النمو الاقتصادي 4.3 بالمئة العام الجاري، مقابل 3.1 بالمئة خلال العام المقبل. وأشارت توقعات البنك المعلن عنها في وقت سابق من الشهر الجاري، إلى ارتفاع نمو القطاع الزراعي بنحو 14.7 بالمئة. وشهد القطاع الزراعي المغربي، أحد أهم القطاعات المكونة للناتج المحلي في البلاد، تباطؤا في نموه العام الماضي، مع تأخر هطول الأمطار على البلاد.

ألف فرصة عمل جديدة يحتاجها المغرب سنويا لخفض البطالة إلى 8.5 بالمئة بحلول 2022

200



نمو متسارع لقطاع صناعة الطيران في الإمارات



«الإمارات لها دور عالمي رائد في جهود القضاء على الفقر في العالم حتى أصبحت نموذجا يحتذى به في تحقيق أهداف التنمية المستدامة».

الشيخة لبنى بنت خالد القاسمي
وزيرة الدولة للتسامح في الإمارات

«السعودية والإمارات أبدتا موافقتهما على تأجيل تحصيل ودائعهما المالية لدى البنك المركزي المصري البالغة 4 مليارات دولار والمستحقة في عام 2018».

طارق عامر
محافظ البنك المركزي المصري



اقتصاد

نفت كركوك يواصل التدفق وفق حسابات مالية جديدة

● بغداد تنتزع جميع حقول المحافظة من سيطرة أربيل ● سلطات الإقليم تفقد السيطرة على عوائد نفطها ونفط كركوك



انقلاب جذري في صناعة النفط في العراق

وبالجهد والخبرة الوطنية وبدعم ومتابعة وإسناد من قبل رئيس الوزراء". وكانت صادرات النفط من كردستان وكركوك موضع شد وجذب بين أربيل وبغداد وقد توصلنا مرارا إلى اتفاقات لكنها لم تدم طويلا بسبب توتر العلاقة بين الجانبين. وكان آخر اتفاق قد أبرم في نهاية عام 2014 وتضمن قيام أربيل بتصدير نفطها ونفط كركوك لحساب بغداد مقابل الحصول على 17 بالمئة من حجم الإنفاق في الموازنة العراقية. لكن الاتفاق تعثر وواصل الإقليم تصدير نفط حقول كركوك لحسابه الخاص ما اضطر بغداد لإيقاف حصة الإقليم في الموازنة.

الأنابيب الحكومية بالبدء في "عملية إصلاح وتأهيل شاملة وعاجلة لشبكة الأنابيب الناقلة للنفط الخام من حقول كركوك إلى ميناء جيهان التركي". وشدد لعبيي على ضرورة "الإسراع في استئناف الصادرات النفطية عبر شبكة خطوط الأنابيب التي تمتد من حقول كركوك إلى ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط دون المرور في أراضي إقليم كردستان". وأضاف أن "الصعوبات والتحديات المالية والاقتصادية سوف لن تحول دون قيام وزارة النفط بإعادة تأهيل شبكة خطوط أنابيب الصادرات النفطية وبالإمكانات المتاحة

ولم تكن لبغداد حينها أي سلطة على نشاطات حكومة الإقليم النفطية، لكنها فقدت اليوم سيطرتها على عوائد جميع صادرات النفط بسبب موقف الحكومة التركية التي أعلنت أنها ستسلم إدارة عوائد الصادرات إلى الحكومة المركزية في بغداد. ويرى الخبير الفرنسي سيريل روسل أن فقدان إقليم كردستان لحقول كركوك سيؤدي لفقدانها شريان أساسيا للحياة الاقتصادية وسيمثل ذلك "نهاية للاستقلال الاقتصادي لكردستان ولحلم الاستقلال". وطلبت وزارة النفط من شركة نفط الشمال وشركة المشاريع النفطية وشركة خطوط

توقّع محللون أن يمثل فقدان إقليم كردستان لجميع حقول محافظة كركوك نهاية الاستقلال الاقتصادي وحلم الاستقلال. ويبدو أن أربيل ستفقد أيضا سيطرتها على عوائد صادرات نفط الإقليم مع توجه تركيا لتسليم إدارتها إلى بغداد، رغم ترجيح استمرار تدفق النفط على ما هو عليه.

ألف برميل يوميا كانت تصدرها حكومة إقليم كردستان من حقول كركوك وتحتفظ بعوائدها

250

ومن المتوقع أن يستمر تدفق نفط كركوك عبر أنبوب الإقليم رغم الوضع المتفجر بين بغداد وأنقرة من جهة وأربيل من جهة ثانية، لأن إيقاف الضخ يمكن أن يلحق أضرارا بجميع الأطراف. وكانت وزارة النفط العراقية قد أطلقت في الأسبوع الماضي عمليات إصلاح الأنابيب لكن الأمر قد يستغرق بعض الوقت لإصلاح الأضرار وتشغيله مرة أخرى بعد توقف دام أكثر من 3 سنوات. وقد جددت أمس ذلك الموقف. كما أعلن وزير النفط جبار لعبيي أن العراق يخطط للتعاقد مع شركة نفطية أجنبية لزيادة الطاقة إنتاج حقول كركوك من النفط بأكثر من ضعف المستويات التي كانت عليها في بداية عام 2014 لتتجاوز حاجز مليون برميل يوميا. وقال لعبيي، معلقا على العملية العسكرية إن القوات العراقية بسطت سيطرتها على كركوك وإن جميع الحقول في المحافظة عادت إلى سيطرة الحكومة. وحذر الوزير السلطات الكردية من إغلاق خط أنابيب تصدير نفط كركوك، قائلا إنهم سيتحملون المسؤولية القانونية تجاه ذلك، وهو ما يؤكد استمرار واقع ضخ النفط على ما هو عليه في المستقبل القريب لحين إصلاح الأنابيب الذي لا يمر عبر إقليم كردستان. ويبدو إقليم كردستان الآن في وضع أسوأ بكثير مما كان عليه قبل الاستفتاء حين كان يصدر لحسابه الخاص ما لا يقل عن 650 ألف برميل يوميا من حقول الإقليم وحقول محافظة كركوك.

كر كوك (العراق) - أعلنت القوات العراقية أمس أنها استعادت حقلين نفطيين رئيسيين في كركوك لتكمل بذلك سيطرتها على جميع حقول النفط في المحافظة وتعيد رسم العلاقة بين بغداد وأربيل في مجال النفط بعد سنوات من الشد والجذب. وتشكل موارد حقول كركوك ركيزة موازنة الإقليم الذي يتمتع بحكم ذاتي، ومن المتوقع أن يشكل فقدانها ضربة شديدة لأحلام إقليم كردستان العراق بالاستقلال. ومن المرجح أن تتواصل حقائق الأمر الواقع بشأن تدفق النفط لأن إيقاف ضخه يجعل من الصعب إعادة الضخ في المستقبل ويلحق أضرارا بأنابيب النفط. لكن إدارة عوائد صادرات النفط ستخرج من قبضة حكومة الإقليم إلى إدارة الحكومة الاتحادية بسبب موقف تركيا الراضى للاستفتاء الذي أجرته أربيل على الانفصال عن العراق في 25 سبتمبر الماضي. وكانت إمدادات نفط كركوك تصدر عبر أنبوب يعود للحكومة الاتحادية ويمر عبر محافظتي صلاح الدين ونيـنوى إلى ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط، لكنها توقفت منذ منتصف عام 2014 بسبب سيطرة تنظيم داعش على مناطق شاسعة يمر فيها الأنبوب. وسارعت حكومة الإقليم منذ ذلك الحين إلى السيطرة على حقول كركوك وربطتها بأنبوبها الخاص، وكانت تصدر بين 150 إلى 250 ألف برميل يوميا عبر تركيا، إضافة إلى صادرات الإقليم التي تصل إلى 500 ألف برميل يوميا.

جبار لعبيي:

العراق يخطط لمضاعفة إنتاج حقول كركوك لتتجاوز حاجز مليون برميل يوميا



أدنوك توسع شراكاتها لتعزيز النمو الذكي المستدام

● استراتيجية جديدة لاستباق التحديات المستقبلية والتأقلم معها ● أدنوك توحد الهوية المؤسسية لجميع الشركات التابعة لها



سلطان الجابر:
اعتماد منهجية التخطيط العلمي لصنع وبناء المستقبل بدلا من انتظاره

وقالت إن "الجميع اليوم عائلة واحدة وتجمعنا رؤية واحدة وهدف واحد يوفر حضورا قويا واضحا لعلامتنا على الصعيد العالمي". وأشارت إلى أن توحيد الهوية المؤسسية لشركات المجموعة يدعم مسيرتها الهادفة للنحول إلى شركة متكاملة ومتطورة طموحة ذات طابع تجاري بتماسي مع جهود توحيد وتنسيق السياسات والنظم في شركات المجموعة والاستفادة من الخبرات. وقال علي أسد مدير قسم النظم والمعايير البحرية في أدنوك إن "توحيد الهوية المؤسسية يمثل امتدادا لمسيرتنا لتصبح أدنوك شركة أكثر مرونة وذات طابع تجاري تركز دائما على أعلى معايير الارتقاء بالأداء". وأوضح أن التحول في الأعمال في عصر الطاقة الجديد يعكس تبني أدنوك لاستراتيجيات أكثر ابتكارا ونماذج عمل أكثر مرونة لاقتناص فرص النمو المتاحة فضلا عن اهتمام الشركة بموظفيها الذين يعدون ثروتها الحقيقية ومصدر تميزها وقوتها. وقال محمد أحمد الحوسني من دائرة الموارد البشرية والشؤون الإدارية قسم التوظيف والبعثات إن "أدنوك تثبت عبر تاريخها العريق قدرتها على الإنجاز وتحقيق القيمة والازدهار لإمارة أبوظبي ودولة الإمارات".

ولفت إلى أن التحول في طريقة الأعمال يفرض تغيير الهوية المؤسسية لتعزيز الاستراتيجية المتكاملة 2030، ما سيفتح مجالات أفضل وأكبر للشراكة مع العملاء والموردين حول العالم.

وتقول ميثاء بالفقيه من قسم التدريب والتطوير في أدنوك إن توحيد جميع شركات مجموعة أدنوك تحت هوية مؤسسية واحدة وقوية تجمع كل كواردها البشرية وأعمالها وخدماتها ومنتجاتها يؤكد التزامها الراسخ برؤية الحكومة الهادفة إلى تحقيق النمو المستدام والتقدم والازدهار لدولة الإمارات.

ذلك شركات الاستثمار في الملكية الخاصة والشركات القادرة على الاستثمار بعيد المدى". وتقوم أدنوك بمراجعة هيكلة رأس المال لتسريع تنفيذ استراتيجية 2030 للنمو الذكي عبر تركيز خطة تحقيق المزيد من المرونة والكفاءة والفعالية والإدارة الاستباقية لمحفظة الأصول بما يتيح تأمين رأس مال إضافي لاستثماره في فرص النمو الجديدة. كما تدرس أدنوك طرح حصص أقلية في البعض من وحدات الخدمات التابعة لها، لكن ليس لديها نية طرح المجموعة للاكتتاب العام خاصة وأنها ستستمر في دورها كمؤسسة مملوكة بالكامل لحكومة أبوظبي تقود قطاع النفط والغاز المشتقات والبتروكيماويات. وتعد شركة بترول أبوظبي الوطنية "أدنوك" إحدى الشركات الرائدة عالميا في قطاع الطاقة، حيث تتنوع عملياتها التشغيلية لتشمل الاستكشاف والإنتاج والتخزين والتكرير والتوزيع وصولا إلى تطوير مجموعة واسعة من المنتجات البتروكيماوية. ويجمع المسؤولون في الشركة على أن توحيد الهوية المؤسسية للمجموعة يمثل امتدادا طبيعيا لأدنوك ويعزز مكانتها في الاقتصاد المحلي وفق استراتيجية 2030. واعتبرت شمس المسكري نائب الرئيس قسم الحفر في "أدنوك البرية" الشركة جزءا من مجموعة قوية ومهمة لا يقتصر تأثيرها على أبوظبي ودولة الإمارات فحسب بل وعلى العالم أيضا وتطلعا إلى بناء ثقافة مؤسسية جديدة بالتعاون مع جميع موظفي أدنوك.



أدنوك تسعى إلى توسيع نطاق الشراكات الاستراتيجية المبتكرة من أجل ضمان مرونة نشاطها والتكيف مع المتغيرات المستقبلية

موحدة يساهم في بناء هوية مؤسسية قوية لقطاع النفط والغاز وتعزيز مساهمتها في اقتصاد الإمارات".

وشدد الجابر على أن سياسة الإمارات الاقتصادية بشكل عام تركز على استشراف المستقبل واعتماد منهجية التخطيط العلمي لصنع وبناء المستقبل بدلا من انتظاره وأن أدنوك تعمل على دراسة التوجهات المستقبلية بدقة لتحديد الفرص المتاحة.

وأعطى نموذجا عن تضافر الجهود من خلال برنامج مبادرات أدنوك الجديد قائلا "في ضوء التوجهات الجديدة، قامت أدنوك بالبناء على نهجها للشراكات الاستراتيجية الذكية بصفته أحد العوامل الرئيسة لتعزيز كفاءة رأس المال والاستفادة من فرص النمو". وأضاف "نسعى إلى التعاون مع شركاء لديهم خبرة في الشؤون المالية، بما في

عرضت شركة بترول أبوظبي الوطنية أمس في لندن ملامح استراتيجيتها الجديدة التي تهدف إلى تعزيز نطاق الشراكات الجديدة لزيادة مرونة نشاطها في قطاع النفط والغاز والتركيز، وذلك بعد أيام من توحيد الهوية المؤسسية لمجموعة شركاتها بهدف تعزيز التنمية المستدامة.

وأضاف الجابر الذي يرأس مجلس إدارة أدنوك أيضا أنه "مع زيادة المتغيرات في عالمنا، تزداد أهمية وضرورة التخطيط لكيفية الاستجابة للعوامل المؤثرة على الطلب والإمداد والأسعار، وبضمنها الظروف الجيوسياسية والكوارث الطبيعية، واكتشافات التكنولوجيا الحديثة التي تسهم في إحداث تغييرات جذرية".

وكانت شركة أدنوك قد أعلنت الأحد الماضي عن توحيد الهوية المؤسسية للمجموعة من أجل تعزيز النمو المستدام. وقالت إن "العمل برؤية وهدف مشترك وثقافة

لندن - أكد وزير الدولة الإماراتي سلطان بن أحمد الجابر أمس أن أدنوك تسعى إلى توسيع نطاق الشراكات الاستراتيجية المبتكرة لتصبح ركيزة أساسية لضمان مرونة قطاع النفط والغاز وقدرته على التكيف مع المتغيرات ومواصلة تحقيق الإنجازات. وقال في افتتاح مؤتمر النفط والمال في لندن الذي أقيم تحت شعار "التكيف مع التقلبات"، إن "تضافر الجهود على نحو أكثر فعالية من شأنه تعزيز قدرة قطاع النفط والغاز العالمي على مواجهة التحديات المستقبلية والإسهام أيضا في خلق قيمة إضافية".



الإمارات تعرض في لندن رؤيتها لمستقبل صناعة الطاقة

محاكمة الصحافية الألمانية ميسالي تولو ضمن سلسلة طويلة من المحاكمات التي طالت الصحافيين الأجانب في مشهد تتضخم فيه سلطة الحكومة.

عصا السلطان أردوغان تطال الصحافيين الأجانب عشوائيا

● **تهم جاهزة لقمع حرية الرأي في تركيا ● الرئيس مدعاة سخرية في الإعلام الأوروبي**



فرق بين الديمقراطية والدكتاتورية

الأجانب قد ساء كثيرا منذ استئناف القتال بين الجيش التركي ومقاتلي حزب العمال الكردستاني في عام 2015، ثمة زيادة هائلة في عدد المراسلين الأجانب المطرودين خارج تركيا مؤخرا“. ويؤكد الباحث جان فرانسوا بيروز المقيم في إسطنبول منذ سبعة عشر عاما ومدير المعهد الفرنسي لدراسات الأناضول، “نعيش حاليا في حالة قمع على نطاق واسع”، مضيفا “لقد أصبح مستوى التسامح منخفضا للغاية، وخصوصا في المناطق الكردية كونها حساسة للقضية الكردية في كل من العراق وسوريا وتركيا“.

ويقول بيروز بشأن استمرار القمع في تركيا “نتتظر التشريعات الانتخابية في نوفمبر 2019، والتي سوف تؤثر بقوة على الأوضاع“. ويضيف “حتى داخل الائتلاف المحافظ توجد أصوات تقول: كفى، وتحجج على التجريم الممنهج للنيارات السياسية وللصحافيين المتهمين بتشويه صورة تركيا في الخارج“.

أما السؤال الذي يطرح نفسه هنا فهو هل الرئيس أردوغان سيبدى تفهما لما وصلت إليه حرية التعبير في تركيا.

الشرطة بسبب قصيدة تسخر من الرئيس التركي في برنامجه الساخر. وبحسب الشرطة، فإن الحكومة التركية تقدمت بطلب لألمانيا من أجل اعتقال الإعلامي الألماني لإهانته رمز الدولة، وذلك بعد تهكمه من أردوغان عبر إحياءات جنسية وانتقادات لقمع الأقليات.

وحسب القانون الألماني، فإن قيام شخص باهانة رئيس دولة أخرى، تعتبر جحثة وتصل عقوبتها إلى السجن 3 سنوات، لكن ينبغي على الدولة المعنية أن تقدم طلبا للحكومة الألمانية وبعد قبوله تبدأ النيابة في النظر في القضية. الأمر لم يتوقف على الإعلامي الألماني، إذ تقدمت السفارة التركية في هولندا، بدعوى للسلطات الهولندية بمحاكمة الساخر هانز تيوين بسبب سخريته من أردوغان. ومن بين التهم الموجهة للصحافيين المحبوسين في تركيا، الانضمام إلى “جماعات إرهابية“، في إشارة إلى الارتباط بالداعية فتح الله غولن الذي تتهمه أنقرة بتدبير الانقلاب، أو الإساءة للرئيس رجب طيب أردوغان، أو نشر وثائق سرية.

يقول بيير هاسكي رئيس منظمة “مراسلون بلا حدود“، “من الواضح أن وضع الصحافيين

الصحافية الهولندية فردريكا غبردنك، حيث داهمت الشرطة منزلها، واعتقلتها بتهم من قبيل الإطراء على الإرهابيين وتشويه صورة الدولة التركية على تويتير.

وهناك العشرات من القصص المشابهة لصحافيين أجانب تعرضوا للمضايقات والتهديدات دون أي تدخل جاد من قبل السلطات المختصة لإيقافها، فيما يبدو أنها حملة ممنهجة لإسكات كل صوت ينتقد الدولة التركية ورأس الدولة فيها.

وتقول صحيفة إنديبننت البريطانية بشأن الهجمات على الصحافيين في تركيا، إن الأمر يعد غير مألوف بشأن ترحيل الصحافيين الأجانب من تركيا.

وتعتبر تركيا من أكثر الدول التي تضع قوانين غريبة، وعلى رأسها محاكمة هؤلاء الذين ينتقدون أردوغان وحتى على سبيل الدعاية، بحسب صحيفة “لوبوا“ الفرنسية، مثلما حدث مع صحافي حكم عليه بالسجن سنتين ونصف السنة لأنه ضغط “ليك“ على منشور كان يحوي انتقادات لأردوغان.

ووضع الممثل الكوميدي والإعلامي الساخر الألماني يان بويمرمان تحت حراسة

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يتحدث عن الديمقراطية في خطابهات الحماسية، وفي ذات الوقت يلاحق البوليس أصحاب كل جرة قلم عبرت عن رأي حر للواقع السياسي والاجتماعي الذي يسود البلاد، وطالت الاعتقالات والمحاكمات والترحيل الصحافيين الأجانب، بل تلاحق السلطات التركية رجال الإعلام في بلدانهم.

□ أنقرة – بعد أن دأبت سلطات رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان على ملاحقة الصحافيين والإعلاميين الذين يعارضون نظامه ويقومون بفضح سياساته على مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها نرى نبرانه الآن تطال الصحافيين الأجانب من مختلف الجنسيات.

وتتواصل هذه الأيام في تركيا محاكمة صحافية ومترجمة ألمانية متهمه بالانتماء إلى حزب يساري محظور، في قضية أدت مع عدد من القضايا المماثلة إلى تازم العلاقة بين أنقرة وعواصم أوروبية أخرى.

وتتهم السلطات التركية ميسالي تولو (33 عاما) الألمانية من أصل تركي والتي أوقفت في أواخر أبريل، بالانتماء إلى الحزب الشيوعي التركي المصنف ضمن الجماعات الإرهابية.

ومثلت تولو أمام محكمة في سيليفري خارج إسطنبول مع 17 شخصا آخرين يواجهون نفس التهمة. وفي حال إدانتها قد تواجه عقوبة تصل إلى السجن مدة 15 عاما.

◀ **صحافي حكم عليه بالسجن سنتين ونصف السنة لأنه ضغط «لايك» على منشور كان يحوي انتقادات للرئيس التركي أردوغان**

محاكمة الصحافية الألمانية ليست الأولى، بل سبقتها سلسلة طويلة من المحاكمات التي طالت الصحافيين الأجانب، ولن تكون الأخيرة، بل هي عينة من الانتهاكات بحق الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية في تركيا، وهي ليست سوى جزء بسيط من مشهد تتضخم فيه سلطة الحكومة وقيادتها على حساب المجتمع المدني وحرياته، من خلال استخدام سلاح التخويف واختلاق الأعداء أو تضخيم خطرهم وإلقاء تهم الإرهاب كيفما اتفق، وتوظيف أبواق إعلامية ترؤج النسخة الرسمية مما يجري في البلاد.

وتقع تولو التي تعمل كصحافية ومترجمة لوكالة أنباء اتكين اليسارية المستقلة في سجن باكركوي للنساء في إسطنبول مع ابنها البالغ ثلاثة أعوام.

وتتهم السلطات تولو بحضور جنازات لمقاتلي الحزب الشيوعي والاشتراك في تظاهرات من تنظيم الحزب، لكن مناصرين لها يرون أن المحكمة تتحرك بدوافع سياسية. وقال والدها علي رضا خارج المحكمة، “كل



«التاريخ الأصولي الراديكالي المكبوت ينفجر طاردا كل ما في داخله من احتقانات تراثية فكرية وصيدي طائفي وجمالة علمية وكراهية فنية ورفض للآخر».

إيميل أمين
كاتب ومحلل سياسي مصري

«لابد أن تحشد الدول الأعضاء الإرادة السياسية والموارد الضرورية، خاصة عبر التطبيق الكامل لجميع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة واتفاقيات محاربة الإرهاب».

فلاديمير فورونكوف
المسؤول الأممي لشؤون مكافحة الإرهاب



إسلام سياسي

هيئة كبار العلماء السعودية تنتصر للوطن وترسم مسافة مع الإخوان

● خلاف واختلاف مع الإخوان في الطرح والمنهج ● موقف منسجم مع ما تقتضيه المرحلة من عزل بؤر التشدد



ثقافة المراءات ينبغي أن تفضح

◀ بعد كل هذه الوقائع التي تدين الإخوان كان لا بد لهيئة كبار العلماء في السعودية إلا أن تشهر بممارسات الجماعة

به، ومن تجاوزهما فقد ارتكب جريمة خطيرة.
كما غرّد حساب كبار العلماء في تويتر "المواطن الصالح لا يأوي المفسدين، ولا يدافع عنهم، أو يتستر عليهم، فضلا عن أن يتبنى أفكارهم".
وأضاف "ثمة معرفات وهمية، وحرّية مقيّنة؛ تحاول أن تستغل قضايا المجتمع للتأليب والإثارة، يجب الحذر منها، والوعي بأهدافها، وفضحها ومكافحتها".
وشددت الهيئة على أن كل من شارك في عمل إرهابي أو تَسَتَّرَ أو حَرَّضَ أو مَوَّلَ أو يغير ذلك من وسائل الدعم، يستحق العقوبة الزاجرة الرادعة، موضحة أن الإرهاب هو جريمة تستهذهد الإقتصاد؛ برّزعة الأمن، والجنابة على الأنفس، والممتلكات الخاصة والعامة.

الجنسية السعودية تورّطوا بتداول مقاطع مرئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ذات موضوعات مختلفة تؤلب على الشان العام وتؤجج مشاعر الحقد والكراهية، وتعمل على تثوير العامة والبسطاء ضد مسيرة الإصلاح كالتحشيد ضد مصلحة اقتضتها حاجة الناس ومتطلباتهم لتعطيلها والحيلولة دون الانتفاع بها، والتحريض بشكل مباشر وغير مباشر على ارتكاب أفعال إجرامية.
بعد كل هذه الوقائع التي تدين جماعة الإخوان إدانة واضحة وصريحة كان لا بد لهيئة كبار العلماء في السعودية إلا أن تدين وتشهر بممارسات عناصر هذا التنظيم وغيره من عصابات الإسلاميين، ففي تغريدة قالت الهيئة "الإخوان حزبيون يريدون التوصل إلى الحكم، ولا يهتمون بالدعوة إلى تصحيح العقيدة"، وأضافت أن "الإخوان ليسوا من أهل المناهج الصحيحة".
وتابعت الهيئة أن "كل جماعة تضع لها نظاما ورئيسا وتأخذ له ببيعة هي جماعة خارجة عن الدولة، إنهم يفرّقون الناس".
هذا الموقف عبرت عنه تصريحات وتعليقات كثيرة لأعضاء الهيئة على مواقع التواصل الاجتماعي مثل "لحمة شعبنا في ظل قيادتنا خط أحمر ولا نقبل المساس

إدراك كبار العلماء في السعودية بأن رجال الدين لا يجب أن يخرجوا عن سلطة الدولة المدنية ويتوهموا أن بإمكانهم خلق دولة موازية أو بديلة، فهذا من الخطوط الحمر التي يجب التنبيه إليها في سبيل الحفاظ على وحدة وتماسك الدولة والمجتمع.
هيئة كبار العلماء في السعودية فضحت جماعة الإخوان وعرّت نواياهم بطريقة علمية منطقية ومنهجية تعتمد على البرهان والحجة وليس على مجرد الافتراءات والحملات الإعلامية المبرمجة سلفا كما تفعل المنابر الإعلامية المساندة للجماعة، إذ أكدت بأن الإخوان ليس لهم عناية بالعقيدة، ولا بالسنّة، ومنهجهم قائم على الخروج على الدولة؛ إن لم يكن في البدايات، ففي النهايات، وذلك لتوحي بالدقة والتوضيح في رسدها لسيرة الجماعة.
يذكر أن السعودية قد أصدرت- بالإضافة إلى الإمارات والبحرين ومصر- في 14 يونيو الماضي، بيانا مشتركا صنّفت فيه شخصيات ومؤسسات خيرية من جنسيات مختلفة على أنها إرهابية، وتضمنت القائمة 59 شخصية و12 هيئة، منها شخصيات تنتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين. وكان قد أعلن القبض على 22 شخصا أحدهم قطري والبقية من

هيئة كبار علماء المسلمين في السعودية ترفع كل لُبس وتؤكد خلافها المنهجي والمعرفي مع جماعة الإخوان، وهي بذلك تقف على حد تقيض من الإسلام السياسي وتدين ممارساته مؤكدة على واجب وقوف الجميع تحت سلطة الدولة وعدم الخروج عنها .

ويذكر أن الهيئة التي تأسست وفق مرسوم ملكي سنة 1971 تضم عددا من المختصين في الشريعة الإسلامية من السعوديين، ويجوز عند الاقتضاء وبأمر ملكي إلحاق أعضاء بالهيئة من غير السعوديين ممن تتوفر فيهم صفات علماء الدين. وتتولى الهيئة إبداء الرأي في ما يحال إليها من أجل بحثه، وتكوين الرأي المستند إلى الأدلة الشرعية فيه، كما تقوم بالتوصية في القضايا الدينية المتعلقة بتقرير أحكام عامة.

اللائت أن هيئة كبار العلماء ما تنفك تصدر بيانات وتصاريح مساندة لسياسات التطوير والتحديث التي من شأنها أن تحاسب جيوب الغلو والتطرّف، إذ حثّت عموم المسلمين على ضرورة اجتماع الصف على إثر ما يشهده العالم من اضطرابات وفتن وحذرت الهيئة من الارتباطات الفكرية والحزبية المنحرفة، مطالبة الجهات الشرعية والرقابية والتنفيذية بـ"الاضطلاع بواجبها كما قضت بذلك الأنظمة الدولية وتوجيهات ولاة

أمرها ومحاسبة كل مقصّر".
ويتبين أن موقف الهيئة من التنظيمات الإسلامية ليس جديدا ولا طارئا ولا مفاجئا إذا ما نظرنا إلى تصريحات أعضائها الرسمية أو حتى تغريداتهم وتعليقاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، لكن الأمر جاء هذه المرة ليؤكد المؤكد، ويحسم الأمر في تبيان خلاف الهيئة الجذري والجوهري مع جماعة الإخوان ومشتقاتها من مخلفات تعبيرات الإسلام السياسي، وذلك سعيا إلى قطع دابر الشك وقطع الطريق أمام المشككين والمحرّضين وواضعي العصي في عجلات التطوير في المملكة. هذا التطوير الذي يشمل في مقدمة اهتماماته مكافحة التطرف وتجفيف منابعه.

وأضافت الهيئة بأن تنظيمات داعش والقاعدة والإخوان، امتطت الإسلام لأرأها وأهوانها وخداع الناس، ومن يدعو شبابنا إلى الانتظام معها فقد أخطأ وضل سواء السبيل".

هذا الكلام الصادر عن الهيئة لا يحتمل أي تاويل أو تشكيك أو محاولة للتخفيف من حدّته أو التثويش على وضوحه، فهو صادر عن جهة عليا يتم فيها إعداد بحوث كثيرة وتهنئتها بقصد مناقشتها ومن ثم يتم إصدار الفتاوى بالإجابة عن أسئلة المستفتين في شؤون العقائد والعبادات والمعاملات الشخصية.

والقول بأن "جماعة الإخوان ليست من أهل المناهج الصحيحة، ومنهجهم قائم على الخروج على الدولة" لا يقبل تعدد القراءات فهو حاسم وشديد الوضوح والصرache والحزم، كما يشير إلى أمر بالغ الأهمية وهو

الرياض - هيئة كبار العلماء في السعودية، أكدت الأحد الماضي، أن خلافها مع جماعة الإخوان المسلمين هو في المنهج قبل أن يكون في المسائل والقضايا المطروحة، مشيرة إلى أن تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) والقاعدة والإخوان قد خدعوا الناس بادّعاءهم أنهم يتبنون قيما أخلاقية تنطلق من روح الإسلام.

ويذكر أن الهيئة التي تأسست وفق مرسوم ملكي سنة 1971 تضم عددا من المختصين في الشريعة الإسلامية من السعوديين، ويجوز عند الاقتضاء وبأمر ملكي إلحاق أعضاء بالهيئة من غير السعوديين ممن تتوفر فيهم صفات علماء الدين. وتتولى الهيئة إبداء الرأي في ما يحال إليها من أجل بحثه، وتكوين الرأي المستند إلى الأدلة الشرعية فيه، كما تقوم بالتوصية في القضايا الدينية المتعلقة بتقرير أحكام عامة.

اللائت أن هيئة كبار العلماء ما تنفك تصدر بيانات وتصاريح مساندة لسياسات التطوير والتحديث التي من شأنها أن تحاسب جيوب الغلو والتطرّف، إذ حثّت عموم المسلمين على ضرورة اجتماع الصف على إثر ما يشهده العالم من اضطرابات وفتن وحذرت الهيئة من الارتباطات الفكرية والحزبية المنحرفة، مطالبة الجهات الشرعية والرقابية والتنفيذية بـ"الاضطلاع بواجبها كما قضت بذلك الأنظمة الدولية وتوجيهات ولاة

أمرها ومحاسبة كل مقصّر".
ويتبين أن موقف الهيئة من التنظيمات الإسلامية ليس جديدا ولا طارئا ولا مفاجئا إذا ما نظرنا إلى تصريحات أعضائها الرسمية أو حتى تغريداتهم وتعليقاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، لكن الأمر جاء هذه المرة ليؤكد المؤكد، ويحسم الأمر في تبيان خلاف الهيئة الجذري والجوهري مع جماعة الإخوان ومشتقاتها من مخلفات تعبيرات الإسلام السياسي، وذلك سعيا إلى قطع دابر الشك وقطع الطريق أمام المشككين والمحرّضين وواضعي العصي في عجلات التطوير في المملكة. هذا التطوير الذي يشمل في مقدمة اهتماماته مكافحة التطرف وتجفيف منابعه.

◀ التسريع في خطوات التطوير جعل البعض يظن أن السعودية أصبحت فجأة أكثر تشددا مع الجماعات الإسلامية من الماضي

مكافحة الإرهاب.. إجماع عالمي على المخاطر واختلاف على سبل التصدي

◀ عرب راهنوا على أوروبا التي تجاوزت الانغلاق الديني منذ زمن بعيد، متطلعين إلى إسهام المثقفين الغربيين بما لديهم من خبرات

العصرية والحريات والديمقراطية، باعتبار تلك القيم التقدمية مناهضة للمنهج الإسلامي وتصورات شريعته.
كما رسخوا مشاعر الكراهية عبر تنميط العلاقة بين الشرق والغرب وبين المسلمين المقيمين في أوروبا ومجتمعاتهم داخل إطار الصراع الديني والوجودي بين كفار ومؤمنين. وكانت المسيحية الأوروبية وحدها تجاوزت تنميط القرون الوسطى اللاهوتي، فقد اعترفت بالحرّيات الدينية وأقرّت بحق العقائد والمذاهب الأخرى في الوجود.
ومع أهمية البعد الأمني وقدره الأجهزة الأمنية على إحباط العديد من العمليات الإرهابية، إلا أن التحدي الحقيقي ظل متمثلا في اجتثاث الفكرة الأصولية وإنبات الأفكار التنويرية داخل العقل المسلم بالغرب.
وأثبتت التجارب الممتدة مع الإرهاب أن الإجراءات الأمنية وحدها عاجزة عن القضاء على الفكر المتطرّف، ودفعت هذه القناة مع تكرار العمليات الإرهابية داخل المجتمعات الأوروبية في الفترة الأخيرة العديد من المراكز المتخصصة والمتابعين للبحث عن حلول شاملة ومعالجات جذرية للحالة الإرهابية التي اجتاحت أوروبا.
يؤكد مفكرون أن تحرير التراث الإسلامي من انغلاقاته وتاويلاته المشوهة التي تستخدمها الجماعات التكفيرية المتطرفة في تجنيد أعضائها، يمثل إضافة إلى ما أنجزه الأوروبيون من ازدهار لحضارتهم.

تعاون متكاملة مبنية على رؤية متبادلة ومتوافق عليها، مؤداه إعادة دمج المسلمين في المجتمعات الأوروبية.
وأشار إلى أن التعاون مع العديد من الحكومات والمؤسسات الأوروبية، يتضمن الإسهام في تدريس مناهج إسلامية متنتقة بعناية داخل الجامعات الأوروبية، ويستهدف تاهيل أئمة المساجد والتوسع في نشر المفاهيم الإسلامية الصحيحة عبر المنافذ الثقافية الغربية.
واتفق متابعون على ضرورة خوض معركة تحرير العقل المسلم لإخراجه من غياهب الماضي، في سياق مشروع متكامل لمنع انتشار الأصولية والتطرّف بأوروبا، مشدين على ضرورة التنسيق مع المؤسسات الدينية بالشرق لنشر تعاليم الدين الصحيحة عبر مرجعية دينية يثق بها المسلمون في مختلف أنحاء العالم، بجانب جهود المثقفين والمبدعين والفلاسفة.

ويمكن أن تحقق الخطوة جملة من الأهداف، وغير مستبعد حدوث نقلة نوعية في سياق تطوير خطاب دعاء المؤسسات الدينية عبر الانفتاح على المدارس الفكرية الغربية، تتماشى مع اتصال مجديدين عرب في السابق بالثقافة الأوروبية.
وتستند هذه الرؤية إلى أن الصراع في حقيقته بين الحضارة الإنسانية الحديثة التي تجمع شعوب الشرق والغرب في مواجهة أصولية القرون الوسطى، بصرف النظر عن انتماثها لأي دين، لا كما يروج التيار السلفي المتشدد كونه بين الغرب المسيحي والشرق الإسلامي.

ونجح قادة جماعات الإسلام السياسي المنتشرة في عديد من المجتمعات الغربية في تصوير الغرب داخل ذهنية اتباعهم بوصفه قريبا للكفر والانحلال الأخلاقي، مع ترويج صورة قاتمة للحداثة الأوروبية والمدنية

ونظر مفكرون عرب إلى عملية إخضاع التراث الديني للدراسة والمساءلة وتفكيك المقولات الظلامية بشكل علمي وتاريخي دقيق، كضرورة تتعلق بوجود الإنسان ومستقبله وليست ترفا فكريا هنا أو هناك، وإلا فإن الأرضية ستظل قابلة لنمو التطرف وازدهاره وسط الجاليات الإسلامية في أوروبا كما هي في الشرق.
وجود ممثلون لازهر في خطوة الاستفادة بجهود دعائه بالعديد من الجامعات الأوروبية، أنها تعكس وعيا بالأزمة وشعورا بالتحدي، بالنظر إلى ضخامة المهمة التي يلزمها منهجية توازن بين العقل والنقل وبين الفلسفة والدين.
وأوضح منسّق عام مرصد الأزهر لمكافحة التطرف محمد عبدالفضيل أن نشاط مؤسسة الأزهر في دول أوروبا يأتي في إطار خطة

الإسلامية لطلابها، مع تنامي الاهتمام بتدريس مادة الدين الإسلامي في العديد من الجامعات الأوروبية لتخريج أئمة يساعدون على اندماج المسلمين في الغرب.
ويؤكد الخبير في شؤون الحركات الإسلامية سامح عيد أن ما تم إنجازه مجرد جهود نخبوية وفردية حيل بينها وبين القبول الشعبي بفرض ألوان من الإرهاب الفكري والدعاية الدينية المضادة والتعقيم الإعلامي عليها.

ورغم أن الغالبية على وجاهة خطوة تدريس الدين الإسلامي بالمدارس والجامعات الأوروبية، إلا أن الخلاف بشأن الإجابة على تساؤل: من المؤهل للمهمة بأسلوب علمي حديث يحقق على المدى المنظور هدف تجديد التراث وتخليصه من حملواته المذهبية والطائفية؟



المقاربة الفكرية قبل السياسية والأمنية

هشام النجار

□ القاهرة - لم تعد المعركة ضد الإرهاب والفكر المتطرف تخص العرب وحدهم، ليس فقط لأن العالم في مرمى الخطر، بل لأن قضية تحرير العقل هي في الأساس إنسانية تجدر بكل إنسان.

ويرى مثقفون عرب ضرورة الاستفادة من التجربة التنويرية الغربية بما توصلت إليه من تاويل عقلاني للدين وتحرير للعقل الأوروبي، وهو ما أوقف المدّ الأصولي والنزاعات الطائفية منتجا الحداثة والنهضة الغربية المعاصرة.

وراهن غالبيتهم على أوروبا التي تجاوزت الانغلاق الديني منذ زمن بعيد، متطلعين إلى إسهام المثقفين والمفكرين الغربيين بما تراكم لديهم من خبرات في ميادين الفلسفة والمعرفة والفكر، لتحرير الشرق من جموده.

ورغم الاتفاق على أنه لا بديل عن خوض المعركة الفكرية النقدية مع التراث الديني، بغرض تحرير الفكر العربي من الرواسب الأصولية الطائفية، لكن يغيب تعاون المؤسسات الدينية في الشرق التي تتجانب التشابك مع النصوص وإعادة تأويلها وإنشاج فقه معاصر وتغيير منهج التعاطي مع موروثات دينية غذت العنف بشكل مباشر وغير مباشر.

ويتجنب علماء الأزهر مثلا اجتياز عتبة إعادة تاويل التراث معتمدا في التعاطي مع الإشكاليات الفكرية محل النظر على القراءة الأصولية التي لا تختلف كثيرا عن قراءة التيارات السلفية، الأمر الذي يشك في جدوى لجوء البعض من الدول الأوروبية لمجهودات علمائهم وقد عجزوا إلى الآن عن تحرير الروح العربية الإسلامية.

وتواصلت جامعات في ألمانيا مع البعض من الجامعات لتدريس العلوم والعقيدة



تحتضن مدينة إيليزي الجزائرية من 20 إلى 24 أكتوبر المهرجان الوطني للشعر الأمازيغي الذي يحتفي بمنوبة ميلاد الكاتب مولود معمري.

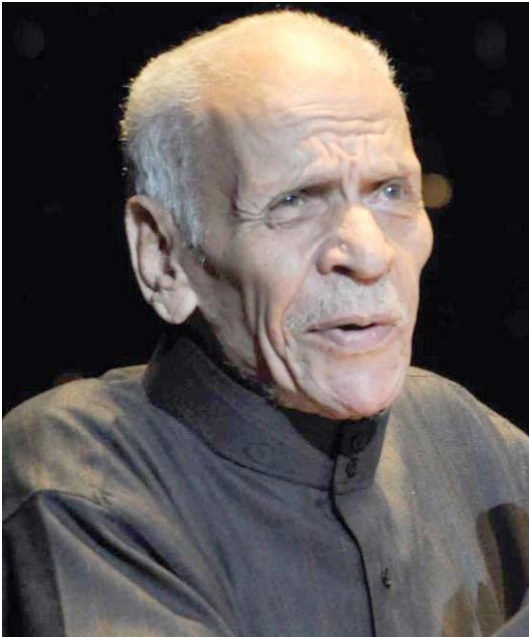
ينظم المركز الثقافي العربي في تورنتو بكندا أمسية شعرية لنجم أمير الشعراء الشاعر المصري الدكتور عصام خليفة.



ثقافة

حوار الأجيال في مؤتمر شعر العامية بمصر

● أمسيات «الشعر للجميع» تعيد اكتشاف سيد حجاب وفؤاد نجم ونجيب سرور



إعادة اكتشاف الشعراء الرواد: نجيب سرور وأحمد فؤاد نجم وسيد حجاب

ضد تحديات الحداثة، "كان جيلنا مفتونا بالصيحات الجديدة التي تهاجم الخطابية والإنشائية والمباشرة في الفن، لكن تجربة مثل تجربة نجم والشيخ إمام قادرة دائماً على الصمود والتحدي والوصول إلى قلوب الجماهير بصدقها ونبلها".

وأوضح الشاعر يسري حسان في دراسته عن نجيب سرور، أن مسرحه هو الأكثر بروزاً في تجربته الثرية، بخاصة مسرحه الشعري الذي لجأ فيه إلى التراث الشعبي، لأنه وجد أن المسرح هو الفضاء الأكثر براحاً واتساعاً لتجربته.

وقال حسان "لعل إقبال الشباب المخرجين في أقاليم مصر تحديداً على مسرح نجيب سرور يؤكد أنه لم يكن مرتبطاً بظرف تاريخي ينتهي بانتهاء هذا الظرف، فمسرحه قابل للبقاء لأنه يناقش هموماً إنسانية عامة لن تنتهي إلا بانتهاء الحياة. وعند النظر إلى شعره لا بد من استحضار الظرف السياسي والإنساني الذي كتبه فيه".

ووصف الشاعر حسنين السيد تجربة نجيب سرور بأنها مزيج من التمدد والبهرجة، قائلاً "لدى نجيب سرور أشعار كثيرة لم تنشر بعد، علينا أن نبحث عنها لرصدها وتسجيلها، لتتعرف الأجيال على مدى التحدي والصمود للمبدع الذي يجند إبداعاته للدفاع عن قضايا الوطن والإنسان".

وأكد الشاعر محمد علي عزب أن تجربة سيد حجاب "إبحار في شعرية القصيدة الدرامية"، ولم تكن الأغنية الدرامية عنده مجرد نظم كلمات واضحة مباشرة تطوف حول فكرة وأحداث المسلسل الدرامي وتدور في فلكه دون أن تنفصل عنه، بل كانت أغنية المسلسل الدرامي التي صاغها بمثابة نص غنائي شعري بامتياز".

وسيد حجاب لم يكن مجرد شاعر عبقرى ومتفرد في تجربته الإبداعية فحسب، بل امتدت موهبته العبقريّة لنصل إلى ذاته الإنسانية، وهو شاعر كان يحمل مشروعا إبداعيا متميزا، وصلت كلماته إلى جمهور الشارع المصري والعربي ببساطة وتلقائية وعمق في الآن ذاته.

اختزال هذا الكمّ الهائل من التجارب العظيمة في برامج النوك شو في اسم أو اسمين أو ثلاثة باعتبارهم رموز العامية المصرية".

وطالب الكثير من النقاد بضرورة فتح أبواب المؤسسة الثقافية في كل ربوع مصر لمثل هذه المؤتمرات وتغطيتها بالشكل الذي من خلاله يمكن للمجتمع التعرف على الوجه الحقيقي للإبداع المصري. وهذا ليس في العامية فقط، بل تمنى الجميع أن يكون في كل المجالات.

تجارب الرواد

من أبرز منجزات مؤتمر العامية، إلقاء الضوء من جديد خلال الندوات النقدية على التجارب الإبداعية للشعراء الثلاثة الرواد محل الاحتفاء، وهم: نجيب سرور وسيد حجاب وأحمد فؤاد نجم، بهدف إعادة اكتشاف عوالمهم الفنية.

الكاتب أحمد بهاء الدين شعبان، في قراءته تجربة "الفاجمي" أحمد فؤاد نجم، يرى أنه وقرينه الشيخ إمام (المطرب والملحن الراحل) استطاعا أن يصنعا بالفن الثوري إرادة الحياة في زمن الانكسار، حيث شكلت قصائد نجم والحن الشيخ إمام طوق نجاة للمتمسكين بالحلم بعد هزيمة 1967.

وقال شعبان "عرفنا في قصائد نجم معنى الصمود والمقاومة، ووجدنا فيها السند والتوازن والدعم النفسي من أجل استعادة الذات الجريحة وصورة الوطن المفقود".

ووصف قصائد نجم بأنها تشكل واحدة من أنضج تجارب الفن الثوري الحيوي، المتفاعل مع القوى الشعبية، وتعكس تماهي المبدع مع حركة التاريخ وأسمى معاني الحرية والوطنية، مثلها مثل أعمال الموسيقار سيد درويش، التي حملت راحة ثورة 1919.

وأسهمت أشعار نجم ورفاقه فؤاد حداد وصلاح جاهين والأبنودي وسيد حجاب وزين العابدين فؤاد في الإبقاء على جذوة القضية الوطنية متقدة حية لا تخفت، على الأرض، وفي قلوب الجماهير. وأشار الشاعر أشرف أبو جليل إلى أن قصائد أحمد فؤاد نجم وقفت

شعر العامية ليس أقل درجة من الشعر الفصيح، بل يجاوزه أحيانا في قدرته على التأثير ودرجة صدقه وشاعريته الرقيقة التي تمس مختلف القلوب. وبمجهودات خاصة انعقد "مؤتمر شعر العامية الثالث" في القاهرة، مقدا مزيجا شعريا ونقديا قلما نلامسه، مازجا جيل الرواد باللاحقين من الشباب في مشهد شعري متكامل.

شريف الشافعي

□ القاهرة – أكثر من هدف سعى إلى تحقيقه مؤتمر شعر العامية الثالث، الذي نظمه واستضافه أتيليه القاهرة على مدار ثلاثة أيام من 14 إلى 16 أكتوبر الجاري، إذ رفع شعار "الشعر للجميع"، متسعا لإبداعات العشرات من الشعراء من أجيال مختلفة، ومحتفيا بالرواد والرموز بتكريمهم وإعادة اكتشافهم نقديا.

في محبة الشعر

حمل مؤتمر العامية المصرية في دورته الثالثة أسماء ثلاثة شعراء راحلين من رواد العامية المصرية، هم: نجيب سرور وأحمد فؤاد نجم وسيد حجاب، وحظي كل شاعر منهم باحتفاء خاص في يوم يحمل اسمه وجلسة نقدية ممتدة لقراءة أعماله وإعادة اكتشاف عوالمه الفنية.

وكرّم المؤتمر كذلك ثلاثة من رموز العامية الأحياء، هم: سمير عبد الباقي، فؤاد حجاج وناجي شعيب، وخصص لكل واحد منهم جلسة بعنوان "شاعر وتجربة"، استعرض خلالها مشوارهم الفني ورحلتهم المضنية مع الكتابة على مدار سنوات ممتدة. وفتحت أمسيات المؤتمر الشعرية ذراعيها للشباب، ولم تغفل كذلك شعراء العامية الذين رحلوا في سن مبكرة. وحملت الأمسيات أسماء الشعراء

وأكّد شحاتة أن المؤتمر طرح أسماء الشباب، وهذا هو المهم للاحتكاك بالمؤتمرات والندوات وتقديم الشباب للمجتمع الأدبي بالشكل الذي يليق بإبداعاتهم.

وأقيم مؤتمر العامية بالجهود الذاتية، فلا توجد مؤسسة راعية ولا أسماء بعينها راعية للمؤتمر، ويقول شحاتة "هذا ليس تقصيرا من المؤسسات ولا من أحد، نحن الذين فضلنا عدم إزعاج أحد بمطالب نقد على تذليلها، والقينا حجرا في الماء الراكد لنستعيد العامية المصرية من الفضائيات إلى أرض الواقع، فمصر بها الكثير من الشعراء الكبار، ولا يمكن

شعر العامية ليس أقل درجة من الشعر الفصيح، بل يجاوزه أحيانا في قدرته على التأثير ودرجة صدقه وشاعريته الرقيقة التي تمس مختلف القلوب. وبمجهودات خاصة انعقد "مؤتمر شعر العامية الثالث" في القاهرة، مقدا مزيجا شعريا ونقديا قلما نلامسه، مازجا جيل الرواد باللاحقين من الشباب في مشهد شعري متكامل.

في محبة الشعر

حمل مؤتمر العامية المصرية في دورته الثالثة أسماء ثلاثة شعراء راحلين من رواد العامية المصرية، هم: نجيب سرور وأحمد فؤاد نجم وسيد حجاب، وحظي كل شاعر منهم باحتفاء خاص في يوم يحمل اسمه وجلسة نقدية ممتدة لقراءة أعماله وإعادة اكتشاف عوالمه الفنية.

وكرّم المؤتمر كذلك ثلاثة من رموز العامية الأحياء، هم: سمير عبد الباقي، فؤاد حجاج وناجي شعيب، وخصص لكل واحد منهم جلسة بعنوان "شاعر وتجربة"، استعرض خلالها مشوارهم الفني ورحلتهم المضنية مع الكتابة على مدار سنوات ممتدة. وفتحت أمسيات المؤتمر الشعرية ذراعيها للشباب، ولم تغفل كذلك شعراء العامية الذين رحلوا في سن مبكرة. وحملت الأمسيات أسماء الشعراء

◀ **المؤتمر في دورته الثالثة يأتي في محبة الشعر والشعراء وتحت شعار «شعر العامية للجميع»**، وقد أقيم بمجهودات ذاتية

«نشاز» بحريني ينسف المفاهيم المعتادة للفن

ضمن مهرجان البحرين الدولي السادس والعشرين للموسيقى، ينتظم هذه الأيام المعرض الفني "نشاز" بالنماة استكمالاً لمشروع هيئة البحرين للثقافة والآثار التي تنوع أنشطتها الثقافية في هذا الموسم بين الموسيقى والغناء والفنون البصرية والأدائية.

زكي الصدير

□ تتواصل فعاليات معرض "نشاز" الفني للفنانين البحرينيين علي حسين وميسم الناصر ومحمد حداد ومريم النعيمي وأحمد الكوهجي في صالة مركز الفنون بالنماة حتى 31 أكتوبر.

بعد تجربتي "إيقاع مجرد" 2015، و"تواز" 2016 يأتي هذا العام مشروع "نشاز" للخماسي البحريني الفني محاولين الخروج من حدود البرواز التقليدي للوحة إلى فضاءات فنية أكثر اتساعا تحاور أسئلتهنم ورؤاهم التي يفتحون بواباتها للمتلقي على شكل أعمال مفاهيمية حاولت أن تتخذ من مفردة "نشاز" سقفا لتصوراتهم المؤداة في فضاء المعرض. قدم الفنانون ستة أعمال مفاهيمية تدور حول مفهوم النشاز في المجتمعات باختلاف مستوياتها وثقافتها وتجربتها، واضعين في مدخل المعرض جدارية أشبه بدليل استرشادي تقود المتلقي للعبئة النصية المسؤولة عن رؤيتهم للمشروع. فعلى الرغم من أن النشاز قد يسبب حالة من عدم الارتياح



اعترافات فنية

وفي مقابل هذه الأعمال جاءت تجربة "امتثال" لأحمد الكوهجي على شكل فيلمين تلفزيونيين قصيرين جداً، يتكرر عرضهما طوال الوقت، اشتمل الفيلم الأول على مجموعة مشاهدين يجلسون فوق منصة المعرض بتقاسيم وجوه محايدة، بينما جاء الفيلم الآخر شارحا لحالات المتلقين في الفيلم الأول على شكل سولو منفرد، معبرا عن مدى انتهاك المجتمع لحق المرء في التفرد بتجربة الحياة وذلك بزجه في دوامة الإمعية واللحن الواحد.

عن هذا التشكيل أو الرجوع للجوهر. والحقيقة المطلقة هي أن كل واحد منا نشاز إما في محيطه أو خارجه. مهما بلغ أحدنا من اندماج ومواكبة السائد فهو سيظل حتما نشازا في نظر أحد أو جماعة ما. وما قد نراه نشازا هو أمر طبيعي جدا في محيط آخر والعكس صحيح".

وفي فكرة مفاهيمية مبتكرة قدم محمد حداد عمل "بتر" الذي يجسد نظرته للنشاز على شكل مبنى رباعي يمثل دورة للمياه، غير أنه في الواقع ما هو إلا زاوية للعزلة والتأمل والاختباء في منطقة حديقة الحاجة والاحتياج رغم مدى خصوصيتها في حياة الفرد. يقول حداد "إن تنسّى كيف هو شكل البكاء لفط التهمك والانتقاد هذا ليس انسجاما، أن تخفي دموعك كي تدورن رجولك هذا هو النشاز". واختارت ميسم الناصر لعملها اسم "غير جاهز" لتقدم من خلاله رؤيتها لمفهوم النشاز عبر نافذة مهعدة مخلوعة الستائر، في صورة وحشية لا تخلو من الدمار النفسي والمكاني، وذلك ضمن افتراضها بأن النافذة ما هي إلا فلسفة لسنا مستعدين لفهمها بعد، فالنافذة -بحسب الناصر- تعبّر عن رغبة في الانفتاح على شيء مختلف، جسديا وميتافيزيقيا، في التفاعل وربط العلاقات. إنها أكثر من مجرد فتحة جدار.

"أن يكون هنالك عرف لا يعني أن هناك حاجة ماسة قبله، هناك اعتياد، واستمرارية، وهناك من وضعها قاعدة سلوكية ومشى عليها دون أن يفرضها على أحد، وهناك من يفرض تلك القواعد على المجتمع ويجعلها من المسلمات الحياتية والدينية وقد تتحول إلى ظواهر. وحين تكون ظاهرة يعني أن هناك مقاومة مضادة لتلك الظاهرة، فالناس تحارب غالبا ما لم تعتد عليه وتعاديه. وعلى كل حال بات علينا تخريب هذا الطريق، وشق طريق جديد".

وتقدم مريم النعيمي تسع صور فوتوغرافية بالأبيض والأسود، معلقة عليها عنوان "مشيئة التشكل"، ومعلقة تحتها بجمل ذات تاريخ زمني محدد في مضامين منفصلة عن بعضها لتكشف عن مدى النشاز والانتظام في تشكيل الفرد بناء على الزمن والنظرة ومدى اعتياد المتلقي عليها من منظوره وزاويته، فكانت مثل اعترافات واقعية لما أطلق عليها نشازا. وتقول النعيمي "هناك محاولة مستمرة في تشكيل الفرد، وأيضا محاولات مستمرة للخروج





انتهت النجمة المغربية ليلي غفران من تسجيل ثلاث أغنيات، هي «يامغرب» و«جانبي لغرام» وهما أغنيتان مغربيتان، وأغنية «تعافيت» والتي ستقدمها باللهجة اللبنانية.

تستعد النجمة اللبنانية نادين نجيم للعب دور البطولة في المسلسل الجديد «طريق» الذي كتبه ريم حنا، وذلك إلى جانب الممثل السوري عابد فهد، والذي سيخرجه الليث حجو.



مؤتمر القمة

أمير العمري

ناقد سينمائي مصري



لا ينتمي رئيس جمهورية الأرجنتين الذي انتخب حديثاً إلى أصول عمالية، وقد أصبح أولاً رئيس بلدية ثم صعد بسرعة وانتخب رئيساً للجمهورية طبقاً لبرنامج إصلاحات يساري، ولكن دون أن تكون له أي خبرة سياسية سابقة، إنه يبدو ضعيفاً تماماً وسط مساعييه المجتمعين معه في قاعة اجتماعات داخل الطائرة الرئاسية الأسطورية التي يركبها الآن مع مرافقيه: نائبه ورئيس حكومته ووزير خارجيته ومستشاروه السياسيون.

هذا الوفد الرسمي الأرجنتيني في طريقه إلى شيلي للمشاركة في مؤتمر قمة قادة أمريكا اللاتينية، لبحث تكوين كيان يجمع بلدان القارة على غرار منظمة "أوبك"، لكي يتحكم في ثروات القارة النفطية ويواجه هيمنة واشنطن.

مشكلة مفاجئة يواجهها الرئيس عندما تأتيه أثناء عن تهديدات صدرت عن زوج ابنته السابق بالكشف عن فضائح مالية خافية، مما يهدد بتدمير مستقبله السياسي، فيامر الرئيس مساعدته بالاتصال بابنته لكي تلحق به في شيلي على الفور.

تهبط الطائرة، ويتوجه الوفد بالسيارات إلى فندق فخم يقع على قمة أحد جبال الانديز المغطاة بالثلوج، يقبل الرئيس على مضض عقد اجتماع مع الرئيس المكسيكي الذي يحاول التنسيق معه لمواجهة خطط الرئيس البرازيلي المتشدد الذي يناهض السياسة الأمريكية، لكنه لا يمكنه أن يتخلّى عن حليفه البرازيلي الذي تربط الأرجنتين معها في تحالف يعارض سياسات واشنطن في القارة. تحضر ابنته مضطربة مشوشة، تنفي بشدة التورط في أي تجاوزات، يختلي الرئيس بمساعدته الشابة، فهو على علاقة خاصة معها، يستبد لباس والإكتئاب بالابنة فتلقى بنفسها من النافذة قصص الانتحار، تسقط فوق الثلوج، فغضب إصابات خفيفة ثم تمتنع تماماً عن الحديث.

يقترح المسؤولون في حكومة شيلي إرسال طبيب نفسي شهير لفحص ابنة رئيس الأرجنتين، يحضر الطبيب بالغعل، يراقبه الرئيس ومساعدته عن كثب وهو يوجه إليها الأسئلة. يطلب الاختلاء بالمریضة، لكن طلبه يقابل بالرفض الشديد فلا بد من وجود الأب ومساعدته، لا بأس إذن.

يقوم الطبيب باستخدام طريقة التنويم المغناطيسي إحدى وسائل الطب النفسي القديمة حتى يستطيع التسلل إلى أعماق مريضته التي تبدأ في الاستجابة له، ثم تستعيد من شياها المبكر أشياء تفصح عن جرائم ارتكبتها والدها، وكيف أنه كان وراء قتل حبيبها الأول. يصرخ الرئيس "كتب.. هذا كتب.. لم يحدث". تنتهي جلسة التنويم وتنهض الابنة وهي تصرخ في وجه أبيها "قاتل.. قاتل"، ويامر الرئيس بترحيلها إلى الأرجنتين.

باتي مساعد الرئيس يخبره باتصال من السفارة الأمريكية. هناك مبعوث للحكومة الأميركية يرغب في عقد اجتماع خاص سري تماماً، يتريد الرجل.. يجتار.. خاص خطب الأمريكيين؟ ماذا يريدون منه؟ وماذا يحدث إذا علم حليفه البرازيلي بهذا الاجتماع؟

لكنه بحسم أمره ويذهب إلى العاصمة سانتياغو، يجتمع بالمندوب الأمريكي الذي يعرض عليه مليون دولار لحسابه الشخصي مع تعهدات بمساعدات اقتصادية لبلاده، مقابل التصويت على اقتراح من المكسيك، بقبول كل الدول اللاتينية في المنظمة المزمع تكوينها، وبالتالي يمكن ضم دول أمريكا الوسطى حليفة أميركا، وهي خطوة لا يمكن للرئيس البرازيلي معارضتها، وبعد ذلك يمكن معالجة الموقف بحيث يصبح للولايات المتحدة دور في التحكم في عمل المنظمة. يتريد صاحبنا في البداية، ثم يطلب خمسة ملايين دولار، وينتهي الأمر بالاتفاق على ثلاثة ملايين دولار!

هذا ما يصوره الفيلم الأرجنتيني البديع "مؤتمر القمة" The Summit. بعد أن شاهدهت تساءلت "ماذا يمكن أن يحدث لو أنتج فيلم مثله في بلادنا؟ فإذا كان مجرد هتاف للمتظاهرين في فيلم ما أدى إلى منع عرضه ومنع مخرجه من العمل، فماذا يحدث لو تجرأ مخرج وصنع فيلماً كهذا؟".

حكمت الدكتاتورية العسكرية الأرجنتين بزعامة الجنرال بينوشيه لمدة 17 عاماً، وبما أن لكي شلي نهاية فقد انتهى الحكم الدكتاتوري، وعادت الديمقراطية إلى الأرجنتين، وعاد كل أنبائها الذين فروا من الاضطهاد إلى الخارج، ولا تخشى الديمقراطية بالطبع من فيلم كهذا، ففتى كانت الأفلام تمثل تهديدا لأي نظام؟

«الواجب» يجمع بكري الأب والابن في فيلم واحد

● محمد بكري: المخرجة رفضت الاستعانة بالشرطة الإسرائيلية لتسهيل التصوير في الناصرة



إطلالة على الناصرة وأهلها

فلسطين، فلقد سبق لي أن صورت في الناصرة سابقاً مع المخرج ميشيل خليفة في فيلم 'زنديق'، وكان تصوير الفيلم صعباً جداً لنفس الأسباب السابقة، كما كانت لدي تجربة تصوير في رام الله مع المخرج رشيد مشهراوي في فيلم 'عيد ميلاد ليلي'، وكان أيضاً صعباً لأن معظم المشاهد صوّرت في الشارع على اعتبار أن الشخصية تعمل سائق تاكسي، ولكن حينها كان لنا الحظ لأن السلطة الفلسطينية أرسلت لنا شرطيين لمراقبتنا طيلة فترة تصوير العمل، والناس عادة ما تخشى الشرطة، بينما رفضت أن ماري جاسر الاستعانة بالشرطة الإسرائيلية في الناصرة".

ويؤكد بكري شغفه بالعمل مع أن ماري جاسر المخرجة، معتبراً أن ما يميزها عن بعض المخرجين الذين عمل معهم سابقاً، أنها "تعرف ما هو الصح وما هو الخطأ، وتحاول بعد تصوير (الشهوت) المشهد أن تلتفت نظري ببعض الملاحظات حول ما قممت بتصويره، وتخبرني أين أخطأت أو ما الذي كانت تريده مني ضمن المشهد بالضبط، (اللون والنبهة)، وهذا كان يسهل علي العمل كثيراً، لأن المخرج حين لا يعرف تقديم الملاحظة للممثل قد يتوه أو قد يتخذ خيارات غير صائبة".

موضوعي كمخرجه للفيلم". وعن صعوبة تصوير فيلم سينمائي في فلسطين عموماً وفي الناصرة خصوصاً، يقول محمد بكري "صعب جداً التصوير في مدينة الناصرة، مكتظة الشوارع والعمران والأبنية، والمنازل متقاربة لبعضها لدرجة الاتصاق، صحيح هي مدينة ولكن يغلب عليها طابع الاكتظاظ لدرجة تشعر أنك ضمن مخيم لاجئين كبير، ثم إنه ليس من السهل التصوير في أماكن عامة، وخصوصاً عندما يكون أكثر من نصف الفيلم مصوراً في الشوارع وضمن سيارة، وليس هيناً أن يكون معك كل هذا الطاقم من الفنيين والكاميرا، وألا يحصل معك إرباك من الناس، فحب الاستطلاع يجعل الناس شئت أم أبيت تزجك بتصرفاتها أمام الكاميرا، وقد تتسبب في إعادة تصوير بعض المشاهد أكثر من مرة".

ولكن لحسن الحظ رغم الاكتظاظ والبرد الشديد الذي رافق تصوير الفيلم، كان لدى المخرجة فريق كامل من أهل الناصرة من أقرباء المنتج، الذي هو زوجها، والذين يعرفون الناصرة وكل زاوية فيها، الأمر الذي سهّل على طاقم الفيلم التصوير رغم كل العقبات. ويقول بكري "بطبيعة الحال، هي ليست تجربتي الأولى في التصوير في شوارع

إلى كل التراكمات ما بين أبوشادي وابنه في الفيلم، هناك تراكمات أخرى موجودة بيني كمحمد بكري وابني صالح، هذه التراكمات كانت مربكة وليست مضاعفة فقط، ومن هنا كانت صعوبة العمل".

ومع ذلك يضفي بكري "التجربة بحد ذاتها مهمة، أحببتها جداً، لأن صالح ممثل حساس ودقيق وحرفي جداً في عمله، ومن المفيد العمل مع إنسان مهني بغض النظر عن كونه ابني، لأن مهنيته طغت على علاقتنا الشخصية، بل كانت ما بعد بعد علاقة الأب بالابن، وأنا أفتخر بتجربة المشاركة معه، خصوصاً أننا حملنا الفيلم على أكتافنا على اعتبار أننا نظهر على الشاشة في معظم الوقت".

ويتفهم بكري الأب موقف أن ماري جاسر وتردها طويلاً قبل أن تختاره للدور برفقة ابنه، وأنها لم تتنازل عن كليهما، ويسترسل "لأن عملنا سويلاً لم يكن سهلاً أيضاً بالنسبة إليها، وكانت تضع في الحسبان الأمور الشخصية التي ستكون في خلفية العمل (التصوير)، وبطبيعة الحال هناك فضل كبير نوعياً وحساسيتها لكل النقاط التي كنت متخوفاً منها، واستطاعت أن تتخطى كل الصعوبات الموجودة وأن تعمل بشكل

محمد بكري الممثل الفلسطيني، والمخرج السينمائي والمسرحي، وصاحب مسرحية "المتشائل"، عمل مع العديد من المخرجين الفلسطينيين في أفلام توجت بجوائز في كبرى المهرجانات العالمية، مثل فيلم رشيد مشهراوي "عيد ميلاد ليلي"، وفيلم ميشيل خليفة "زنديق" وغيرهما، كما أخرج وأنتج العديد من الأفلام الوثائقية، وكان أكثرها شهرة فيلمه "جنين جنين"، ومؤخراً لعب محمد بكري دور البطولة إلى جانب ابنه صالح في الفيلم الروائي الطويل "الواجب" مع المخرجة الفلسطينية آن ماري جاسر، عن هذا التعاون يتحدث محمد بكري لـ"العرب"، فكان هذا الحوار.

لمى طيارة

لا رشح الفيلم الفلسطيني الجديد "الواجب" للمخرجة آن ماري جاسر ليمثل فلسطين في الأوسكار للعام 2018، وهو فيلمها الروائي الثالث بعد فيلميها "ملح هذا البحر" و"لما شفكت".

وتدور أحداث الفيلم الذي صور في مدينة الناصرة، حول عائلة أبوشادي التي تجهز لزفاف ابنتها، وهو ما يستدعي عودة شادي الابن لمساعدة أبيه في مهمة توزيع بطاقات العرس كنوع من تقليد عائلي أشبه بالواجب، وأثناء رحلة التوزيع التي يقضيها الرجلان ضمن سيارة الأب القديمة، نتعرف على مفارقات الشخصية الفلسطينية، في الداخل والخارج، كما نتعرف على حياة الفلسطينيين داخل فلسطين وتحديداً في مدينة الناصرة.

عن الفيلم وعن تجربته مع المخرجة آن ماري جاسر، والصعوبة التي عاناها نتيجة عمله جنباً إلى جنب مع ابنه صالح، تحدث محمد بكري قائلاً "كان صعباً جداً التعامل مع ابني كممثل في الفيلم، الحقيقة كان صعباً لكلينا، لأن العلاقة ما بين أبوشادي وابنه في الفيلم علاقة مربكة وحساسة جداً، طبعاً مع كل حبي وتقديري لابني وتقدير ابني لي كأب في الواقع، ورغم سعادتي بالتجربة إلا أن الجهد الذي بذلته في الفيلم نتيجة عملي بجانب ولدي كان مضاعفاً عن الجهد الذي كنت سابدله لو أديت الدور مع ممثل آخر، لأنه بالإضافة

محمد بكري:

مدينة الناصرة المكتظة

تشعر بك أنك ضمن

مخيم لاجئين كبير



مسرحية المنطاد مقياس لصعود اليمين المتطرف في ألمانيا

من فوق خشبة مسرح "المشاهدة" في برلين الغربية، قدم المخرج المثير للجدل هيربرت فرتش عمله الأول تحت عنوان "المنطاد"، وهو الذي اعتاد في السابق على تقديم عروضه المسرحية التي أكسبته شهرة كبيرة من على مسرح "الشعب" في برلين الشرقية.

زهير الهبتي

لا برلين - انتقال جيوسياسي، ذاك الذي آتاه المخرج المثير للجدل هيربرت فرتش (1951)، حين عرض لأول مرة مسرحيته الجديدة المعنونة بـ"المنطاد" في مسرح "المشاهدة" في برلين الغربية، عوض عرضها كما اعتاد في سابق مسرحياته على خشبة مسرح "الشعب" ببرلين الشرقية، وهذا الانتقال له دلالات كبيرة لم تغفل عن عيون المتابعين في المدينة التي لا تزال تعاني من آثار الوحدة السياسية التي تم الاحتفال بعامها السابع والعشرين في الثالث من أكتوبر الجاري.

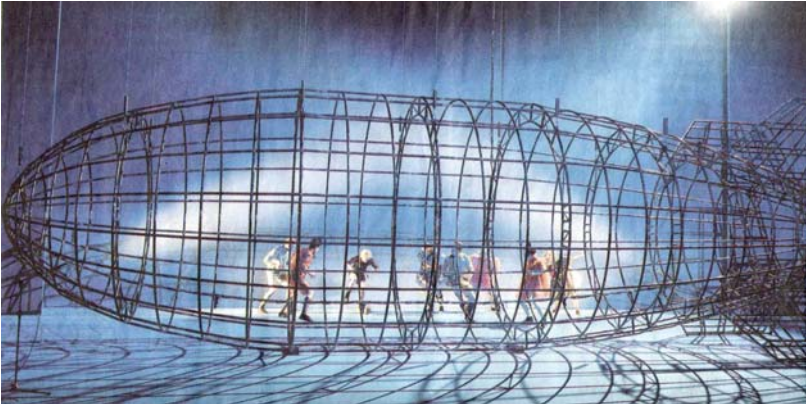
وبعد أن ارتفعت أسهم اليمين المتطرف في عصور ألمانيا واحتلال حزب البديل المعادي للأجانب المرتبة الثالثة في الانتخابات العمومية، لم تعد ألمانيا الشرقية كما في السابق ماوى للحالمين باليسار، بل كشفت عن وجه عنصري عنيف وأصبحت مدينة درسدن الشرقية قلعة لهؤلاء الذين باتوا يهددون الديمقراطية الغربية، ووجدت ألمانيا نفسها أمام لغز صعود الفاشية اليمينية في الجزء الشرقي وكيفية التعامل معه.

وتأتي هذه الانتقالة للمخرج المخلص ليساريتها إلى الجزء الغربي لتؤكد ازدياد الشرخ بين الألمانيتين، وتضيف مسامرا في النسيج الاجتماعي الذي آمن الجميع بتماسكه. الإحتفاء كان كبيرا في برلين الغربية والخيبة كانت بايدة على الشرقيين، أما المخلصون للقيم المسرحية الفنية البحتة فقد احتفوا جميعهم بهذا الحدث الفني الكبير الذي رسخ لنجاح مخرج اختار مساراً آخر غير تقليدي، متمسكا برؤيته التفكيرية للأعمال المسرحية وتقديهما بصورة أقرب

والنساء إلا من خلال أصواتهم، وكأنه يُريد أن يوصل للجمهور أول الرسائل التي حملها هذا النص، بأننا جميعا بشر في النهاية خاضعون لنفس الشرط الإنساني الأول، لا فرق بين رجل وامرأة أو صغير وكبير، أسود أو أبيض، إلى غير ذلك من التصنيفات التي خلقناها، وبالتالي أصبحت غير قادرين على التخلص منها بعد أن أصبحت عبئا ثقيلا علينا.

ويتحرك الممثلون كلهم كتلة واحدة، ففي البداية يبدون وهم يلعبون الكرة بحركات كوميدية، مرحين، مسلين إلى أن يتغلب عليهم فضولهم ويبدأون بالاقتراب من هيكل حديدي كبير لمنطاد بلا غطاء، يبدو كهيكل عظمي لحوت عماق، تسلط الأضواء عليه لتعكس ظله الكبير على الخلفية الزرقاء، الذي لا ينفصلون عنه، أي المنطاد، طوال العرض، إلى أن يصبحوا جزءاً منه أو العكس.

فكرة العمل تعود بنا إلى العشرينات من القرن الماضي، حيث شهدت صعود الفاشية والنازية وتوج ذلك بهزيمة الجمهوريين في الحرب الأهلية الإسبانية، واستطاع الكاتب ميكرا رصد الظاهرة ونذر عمره القصير في التحذير منها، كما كان مهووسا برصد حياة



صورة أقرب إلى السريالية العدمية

سيارات

موديلات خارقة تشرق للمرة الأولى من معرض دبي

● التشويق سلاح كبار المصنعين لاستقطاب الجماهير قبل ثلاثة أسابيع من الحدث



موديل إماراتي بالكامل

تصميمها المحسن وتقنياتها التكنولوجية المتطورة.

ويمكن للمعلاء الاختيار بين محرك بنزين إنجينيوم مكون من 4 أسطوانات سعة 2.0 لتر متوفر حالياً لدول الخليج العربي ومحرك بنزين سوبرتشارغد مكون من 6 أسطوانات، ومحرك بنزين سوبرتشارغد مكون من 8 أسطوانات.

وبأتت السيارة تتمتع الآن بقوة محركه تبلغ 575 حصاناً، مما يجعلها الأسرع بين سيارات رينج روفر على الإطلاق. كما تعتزم شركة كاديلاك التابعة لمجموعة سيارات لأكسوري والتي تملكها مجموعة جنرال موتورز الأميركية عرض سيارتها النموذجية إيسكالا للمرة الأولى في الشرق الأوسط خلال المعرض.

وستكون لدى زوّار المعرض فرصة الاستمتاع بالابتكارات التصميمية البارزة التي ترسم معالم المرحلة التالية من عملية التوسع المستمرة للعلامة العريقة عبر التصميم المستقبلي والأنظمة التكنولوجية المتطورة.

وتسلط إيسكالا الضوء على خصائص التصميم الجديدة لعلامة كاديلاك الفاخرة التي كانت قد ظهرت معالمها لأول مرة عبر طرازي سي.تي. 6 وإكس.تي. 5 الجديدين اللذين سيتواجدان على منصة الشركة في المعرض، إلى جانب إكس.تي.أس بلاتينيوم موديل 2018.

وكشفت شركة جي.أم.سي الأميركية عن التفاصيل الأولية حول موديلها اللذين سيظهرا أمام وسائل الإعلام والجمهور للمرة الأولى خلال المعرض وهما طرازا تيرين ويوكون دينالي الجديدان كلياً لعام 2018.

أعطال أو خطر، وتستخدم المصابيح الزرقاء كذلك في التحكم، مثل بيانات الضوء العالي. وتم في جميع السيارات اعتماد رموز موحدة لكل مصباح على غرار الألوان، ومع هذا فإن كل شركة لها أن تقرر كيفية تطبيق هذه الرموز في مقصورة القيادة، ولذلك فإنه يمكن معرفة المدلول الدقيق لمصابيح التحكم في دليل الاستعمال الخاص بالسيارة. وبالإضافة إلى أن مراكز الإصلاح المتخصصة تمثل أيضاً أحد مصادر المعلومات الجيدة في حال إضاءة أحد الرموز أو الإشارات بصورة غير معتادة.

وينصح نادي السيارات الألماني "آيه. دي.آيه.سي" بالاستجابة لإضاءة مصابيح التحكم لأنها تعني في نهاية الأمر أن شيئاً في السيارة ليس على ما يرام، وفي السيارات الحديثة يظهر بيان نصي لتوضيح مدلول المصباح أو التحذير.

ومن المواقف التي يمكن لقائد السيارة أن يقدم فيها المساعدة لسيارته، إضاءة مصباح "المزبقة" باللون الأحمر، وهو ما يعني أن المحرك به القليل من الزيت.

وهنا يمكن علاج المشكلة سريعاً بإضافة بعض الزيت الجديد عن طريق خزان معادلة الزيت مع مراعاة ألا تتم هذه العملية عندما يكون المحرك ساخنًا، بالإضافة إلى توخي الحذر عند فتح خزان معادلة الزيت نظراً لارتفاع ضغط النظام في المحرك.



العلامة اليابانية الشهيرة لكزس تمنح أيقونتها الرياضية آل سي 500 ميزة حصرية عبر إصدار خاص بطلاء أزرق يتطلب 12 خطوة و20 فصاً للتيقن من جودته، وهو مستوحى من أجنحة فراشات مورقة النادرة.

سيارات جديدة



□ أعلنت شركة مرسيدس الألمانية أنها ستكشف النقاب عن الجيل الجديد من الكوبيه رباعية الأبواب سي.أل.أس خلال فعاليات معرض لوس أنجليس الدولي للسيارات في نوفمبر المقبل.

وتتمتع السيارة بتصميم رياضي أنيق مع أنف القرش المميز والمزيد من الرحابة بالمقصورة الداخلية، لذا توفر الشركة لأول مرة حسب الرغبة خمسة مقاعد.

وتشهد باقة التجهيزات الإضافية انضمام وظائف الاستجمام المستعارة من الفئة أس وأنظمة مساعدة لقيادة السيارة بشكل شبه آلي على الطرق السريعة. وتقدم السيارة كشافات ليد ضمن باقة التجهيز القياسي.



□ تعتزم شركة تويوتا اليابانية كشف النقاب عن سيارتها الاختبارية تي جي كرويزر كونسبت خلال فعاليات معرض طوكيو الدولي للسيارات أواخر الشهر الجاري.

وتهدف السيارة الاختبارية البالغ طولها 4.3 متر للجمع بين المساحة، التي توفرها سيارة فان، وشعور القيادة، الذي تمنحه موديلات الأراضي الوعرة أس.يوفي.

وتقف السيارة على منصة تويوتا تانغا، والتي تتيح أنظمة الدفع الأمامي والرباعي، كم وتعتمد على محرك بنزين سعة 2.0 لتر يعمل ضمن نظام الدفع الهجين.

ولم تكشف الشركة توقيت طرح السيارة، التي تشمل 4 مقاعد إلى جانب الرحابة التي تتمتع بها، كموديل قياسي.



□ كشفت شركة أودي الألمانية أن سعر الموديل الجديد من سيارتها أ.أس.3 سبورتباك، التي يتوقع طرحها في الأسواق في غضون الأسابيع المقبلة يبدأ من 54.6 ألف يورو.

ويزار بداخل السيارة محرك سعة 2.5 لتر بقوة 400 حصان، يدفع السيارة من الثبات إلى سرعة 100 كلم/س في غضون 4.1 ثانية، في حين تقف سرعتها القصوى عند حاجز 250 كلم/س، مع إمكانية زيادتها إلى 280 كلم/س.

ويتولى نقل القوة إلى عجلات السيارة الأربع ناقل حركة أوتوماتيكي مزودج القابض من سبع سرعات. ويتميز الموديل بباقة من نظم المساعدة، بالإضافة إلى لمسة سحرية على التصميم وكشافات ليد.



□ أزعجت شركة سوبارو اليابانية الستار عن الموديل الجديد من سيارتها ليفورغ، التي تنتمي لفئة موديلات الكومبي المتوسطة.

وتتألق السيارة بملامح تصميمية جديدة من خلال أضواء النهار العاملة بتقنية ليد على شكل حرف C، مع كشافات ليد، وضوء المنعطفات الديناميكي، ومصابيح الضباب ليد أيضاً.

وتعتمد السيارة على باقة موسعة من الأنظمة المساعدة مثل مساعد توجيه المسار، ولأول مرة وظيفة كاميرا على المرأة الداخلية ضمن أفخم باقات التجهيزات سبورت، وللمرة الأولى أيضاً كاميرا القيادة الأمامية.

وتعتمد السيارة على محرك بوكسر رباعي الأسطوانات سعة 1.6 لتر وبقوة 170 حصاناً، يتولى ناقل حركة سي.في.تي.

وتستقطب دورة هذا العام أكثر من 150 شركة مصنعة من جميع أنحاء العالم حيث تحرص العلامات العملاقة على تقديم عروض أنيقة ومميّزة أمام حشد من الزوار المنتظر حضورهم على مدى أيام المعرض الخمسة. ومن المتوقع أن تتخطى عروض الإطلاق هذا العام عمليات الإطلاق العالمية والإقليمية التي شهدتها دورة عام 2015 من المعرض.

أيقونات خارقة

تمثّل عودة كبار اللاعبين في قطاع صناعة السيارات العالمي للمشاركة في المعرض دليلاً دامغاً على قوة وسمعة المعرض، إذ يمكنهم اعتبار إمكانات هذه المنطقة بمثابة المنصة الأمثل في ظل الظروف الحذرة عموماً في الأسواق الأخرى.

ويؤكد المشرفون على هذا الحدث أن المعرض سيقدم نماذج ساطعة عن التمازج الفريد بين مقومات قطاع صناعة السيارات والتكنولوجيا الحديثة ومدى مساهمة التطورات الحديثة في تغيير أساليب قيادة المركبات.

ويتوقع أن يشهد المعرض مشاركة نخبة من الشركات الأسطورية المصنعة للسيارات، على غرار شركتي فيراري ومازيراتي الإيطاليةتين، غير أن هناك مشاركة عربية قوية ستكون من دولة الإمارات.

ومن بين الشركات العارضة التوافة للاستفادة من مكانة وقوة المعرض، تبرز شركة "ديفيل" الإماراتية المتخصصة في مجال تصنيع السيارات الخارقة.

وتعتزم الشركة إزاحة الستار عن نموذج الإنتاج من سيارة "ديفيل 16" بعد قرابة

من المؤكد أن طريق الأحلام في معرض دبي الدولي للسيارات 2017 الذي سينظم منتصف نوفمبر المقبل، سيدير أعناق عشاق عالم المركبات مع الاستعداد لعرض مجموعة من الموديلات الرائعة والحصريّة؛ من العلامات التجارية العملاقة إلى صغار المصنّعين الذين لا ينجون سوى عدد قليل كل سنة.

□ دبي - لم يعد يفصل محبي عالم المحركات والسيارات عن دورة العام الحالي من معرض دبي الدولي للسيارات سوى ثلاثة أسابيع فقط، إذ يتوقع المتابعون أن تحبس الموديلات الحصريّة أنفاس الزوار.

وبشكل المعرض منصة رائدة لعشاق السيارات إذ سيسلط الضوء على مجموعة متنوعة من السيارات الرياضية وسوبر رياضية الفارهة، كما سيحظى بإطلاق سيارات جديدة على المستويين الإقليمي والعالمي.

وتستعد أبرز شركات السيارات الرائدة على مستوى العالم لإطلاق العنان لابتكاراتها المميّزة في الدورة الرابعة عشرة من هذا المعرض والذي بات مركز دبي التجاري العالمي مسرحاً له يستقبل على أرضيته أحدث أيقونات المصنّعين.

وبتطلع عمالقة هذه الصناعة التي شهدت تحولاً كبيراً في السنوات القليلة الماضية للاستفادة من العلاقة المتينة التي تجمع منطقة الشرق الأوسط بجميع جوانب عالم السيارات بهدف تعزيز المبيعات الإقليمية.

وتقول تريكسي لوه ميرماند، النائب الأول لرئيس مركز دبي، إن القطاع الدولي لصناعة السيارات وجه أنظاره نحو الشرق الأوسط نظراً لعشق المنطقة للسيارات، كما أن فضول شريحة واسعة من المستهلكين لاكتشاف الطرز الأحدث يضمن قوة دائمة لمبيعات السوق.

وأكدت أن الدورة الحالية من معرض دبي تشكّل المنصة الأمثل لكبريات الشركات المصنّعة للسيارات ومورديها للتواصل مع الآلاف من المشترين المحتملين من شتى أنحاء دولة الإمارات ودول الخليج الأخرى وبقيّة المنطقة.

DUBAI INTERNATIONAL MOTOR SHOW

معرض دبي الدولي للسيارات

◀ 150 شركة مصنعة ستشارك بموديلات أنيقة ومميّزة وخارقة في الدورة الـ14 من معرض دبي الدولي للسيارات

التكنولوجيا تطور مزايا العلامات الضوئية في مقصورة السيارة

أعطال أو خطر، وتستخدم المصابيح الزرقاء كذلك في التحكم، مثل بيانات الضوء العالي. وتم في جميع السيارات اعتماد رموز موحدة لكل مصباح على غرار الألوان، ومع هذا فإن كل شركة لها أن تقرر كيفية تطبيق هذه الرموز في مقصورة القيادة، ولذلك فإنه يمكن معرفة المدلول الدقيق لمصابيح التحكم في دليل الاستعمال الخاص بالسيارة.

وبالإضافة إلى أن مراكز الإصلاح المتخصصة تمثل أيضاً أحد مصادر المعلومات الجيدة في حال إضاءة أحد الرموز أو الإشارات بصورة غير معتادة.

وينصح نادي السيارات الألماني "آيه. دي.آيه.سي" بالاستجابة لإضاءة مصابيح التحكم لأنها تعني في نهاية الأمر أن شيئاً في السيارة ليس على ما يرام، وفي السيارات الحديثة يظهر بيان نصي لتوضيح مدلول المصباح أو التحذير.

ومن المواقف التي يمكن لقائد السيارة أن يقدم فيها المساعدة لسيارته، إضاءة مصباح "المزبقة" باللون الأحمر، وهو ما يعني أن المحرك به القليل من الزيت.

وهنا يمكن علاج المشكلة سريعاً بإضافة بعض الزيت الجديد عن طريق خزان معادلة الزيت مع مراعاة ألا تتم هذه العملية عندما يكون المحرك ساخنًا، بالإضافة إلى توخي الحذر عند فتح خزان معادلة الزيت نظراً لارتفاع ضغط النظام في المحرك.

ويوضح الخبير أن اللون الأحمر يتطلب اهتماماً فورياً حيث يتعين على قائد السيارة التوقف فوراً والبحث عن سبب إضاءة مصباح التحكم، وهو ما يختلف من مصباح التحكم الأصفر، والذي يشير إلى ضرورة إجراء فحص فني.

أما مصابيح التحكم الخضراء فتستخدم في العادة لإعلام السائق ، ولا تشير إلى أي



تمييز الأشياء بالألوان

□ لندن - يحرص مصنعو السيارات على احترام قاعدة ضرورية حتى مع وجود التكنولوجيا في الموديلات الجديدة تتعلق أساساً بالعلامات الضوئية التي تظهر في مقصورة السيارة، والتي من دونها لا يمكن التكهّن باحتياجات السيارة.

ويتمسك المختصون بضرورة معرفة السائق ماذا تعني تلك العلامات، التي ضاعفت شركات التكنولوجيا من مزاياها، قبل أن يكون مع مرور الوقت مطالباً بالتفاعل معها لتفادي ما هو أسوأ.

ويحذر شتيفن كوتر من شركة بوش المغذية لصناعة السيارات من إلغاء فعالية مصابيح التحكم حتى إذا زادت أعداد المصابيح نتيجة زيادة عدد الأنظمة الإلكترونية نظراً لأنها تمد السائق بالكثير من المعلومات الضرورية عن أنظمة السلامة الهامة.

وإذا تعطلت وظيفة من وظائف السلامة الهامة، مثل مساعد الحفاظ على حارة السير أو نظام الكبح المانع للانغلاق آيه.بي.أس، فإن مصابيح التحكم تقوم بإبلاغ قائد السيارة لكي يقوم باتخاذ اللازم.

وحسبى في حال السيارات المزودة بنظام القيادة الآلية بشكل جزئي يتعين إخبار قائد السيارة حتى يتولى زمام التحكم في السيارة بنفسه.

ومن خلال الاعتماد المتزايد على الشاشات الرقمية بدأ يقل استخدام مصابيح التحكم



وجهت الجائزة الدولية للمصورات دعوة مفتوحة للنساء المصورات حول العالم للمشاركة في دورة عام 2018 لجائزة التصوير الفوتوغرافي التي تنظمها «الرابطة الدولية للمصورات»، علما أن المعرض سيفتح في 8 مارس 2018، تزامنا مع الاحتفال باليوم العالمي للمرأة، وستقوم لجنة التحكيم باختيار واحدة من المرشحات الـ 11 للنهائيات.

صحافية جديدة تدفع حياتها ثمنا لملاحقة الفساد في العالم

● دافني كروانا غاليتزيا «هزت وحركت» أوروبا بتقاريرها الاستقصائية ● مالطا تطلب المساعدة الدولية لكشف الجناة



ضحية البحث عن الحقيقة

تغيير القاضي الذي يحقق في الحادث لأنه كان محل انتقادات من قبل غاليتزيا. كما طالبت منظمات صحافية الثلاثاء بإجراء تحقيق شامل حول "الاغتيال"، وقال الاتحاد الأوروبي للصحافيين إنه شعر "بالهلع" من جراء حادث القتل. وأضاف رئيس الاتحاد موجز بلير بيريجارد "إنه يجب التحقيق بشكل سريع وشامل في عملية القتل وملابساتها".

وكان الاتحاد الأوروبي للصحافيين قد استنكر في فبراير تجميد الحسابات المصرفية للصحافية، كما أدان قضايا القذف التي أقامها مسؤولون حكوميون ضدها.

مبالغ مالية دفعتها لهما الأسرة الحاكمة في أذربيجان. كما استهدفت غاليتزيا أيضا في مدونتها سياسيين معارضين، ووصفت الوضع السياسي في بلدها في آخر مدونة كتبتها بأنه "يثير اليأس". وقالت متحدثة باسم مكتب رئيس الوزراء في تصريحات لـ "بي بي سي"، إنه رغم الشائعات بأن دوافع هذا الهجوم قد تكون سياسية، لا يجب القفز إلى النتائج. مشيرة إلى أن مالطا طلبت المساعدة الدولية بما في ذلك من مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي للعثور على القاتل. وفي غضون ذلك، أشارت تقارير محلية إلى أن أسرة غاليتزيا طلبت

الشخصي كما فعلت مع آخرين أيضا، ولكن

ذلك لا يبرر أبدا مثل هذا العمل، ولن أرتاح حتى يتم تطبيق العدالة".

وذكر تلفزيون مالطا أن غاليتزيا قدمت بلاغا للشرطة منذ نحو أسبوعين بشأن تلقيها تهديدات بالقتل، ولكنه لم يكشف المزيد من التفاصيل.

وجاء مصرع المدونة البارزة بعد 4 أشهر من فوز حزب العمل بقيادة موسكات في الانتخابات المبكرة التي دعا إليها بعد مزاعم المدونة عن علاقته وزوجته بفضيحة وثنائق بنما. ونفى الزوجان المزاعم القائلة باستخدامهما حسابات بنكية سرية لإخفاء

هز مقتل الصحافية دافني كروانا غاليتزيا المجتمع الصحافي في العالم، إذ تعتبر من أكثر الصحافيين نشاطا في ملاحقة الفساد في بلادها مالطا ومنتقدة شرسة لحكومتها، وقد تعرضت على إثر كشفها لل ملفات الفساد ودورها في تسريبات وثنائق بنما، لتهديدات مستمرة وتجميد حساباتها البنكية ومضايقات عديدة.

بقايا السيارة التي كانت تقودها عبر الطريق وفي حقل مجاور.

وأدان ماثيو كروانا غاليتزيا ابن الصحافية، حكومة بلاده واصفا إياها بـ"دولة المافيا"، وقال "اغتيلت أمي لأنها كانت تقف إلى جانب سيادة القانون في مواجهة أولئك الساعين لانتهاكه".

وتعتبر غاليتزيا، البالغة من العمر 53 عاما، منتقدة شرسة لحكومة بلادها. واتهم ماثيو الشرطة المالطية بالعجز ووصف الحكومة المالطية بأنها "فوق القانون".

وقال في منشور مطول على حسابه على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، منتقدا الصورة التي تعكسها مالطا للعالم كدولة غربية ليبرالية، "نعم، نحن هنا في دولة المافيا حيث يمكنك الآن تغيير جنسك على بطاقة الهوية الخاصة بك (شكرا لله على ذلك)، ولكنك قد تُفجر إلى أشلاء لمجرد محاولتك ممارسة أبسط أشكال الحرية".

ويعمل ماثيو كصحافي ومطور معلوماتي في الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين. وقد قال في منشوره الذي نشره بعد ساعات قليلة من محاولته إنقاذ والدته من السيارة المحترقة، إنه لن ينسى أبدا "الركض حول السيارة التي كانت أشبه بالجحيم، في محاولة لمعرفة طريقة لفتح الباب".

وأضاف "لم تكن هذه جريمة قتل عادية، ولم تكن مأساوية. دهس حافلة لشخص حدث مأساوي، لكن عندما تكون هناك دماء ونيران تحيط بك من كل جانب، فتلك حرب".

ومن جهته، أدان جوزيف موسكات رئيس الوزراء المالطي، الذي اتهمته غاليتزيا في وقت سابق من العام الحالي بارتكاب ممارسات خاطئة، قتل غاليتزيا قائلا في بيان أذاعه التلفزيون "أدين بلا تحفظ هذا العمل البربري على شخص وعلى حرية التعبير في بلدنا". وتابع "الجميع يعلم أنها كانت منتقدة شرسة لي على المستوى السياسي أو

قالييتزا - اغتيلت الصحافية والمدونة المالطية دافني كروانا غاليتزيا، المعروفة بحملتها ضد الفساد في البلاد ومشاركتها في تحقيق بنما الاستقصائي، في انفجار قنبلة بسيارتها، مما أثار موجة غضب واسعة حول العالم وانتقادات دولية.

كانت التحقيقات الصحافية التي نشرتها غاليتزيا في أعقاب التسريب المكثف لما يعرف "بوثائق بنما"، والتي تورط فيها اثنان من وزراء الحكومة المالطية، قد أجبرت الحكومة على إجراء انتخابات عامة مبكرة في البلاد في يونيو الماضي.

وقالت مجلة "بوليتيكو" الأميركية عن غاليتزيا في وقت سابق، إنها الصحافية التي "هزت ورسمت وحركت" أوروبا بتقاريرها.

وأعرب فيليب ليروث رئيس الاتحاد الدولي للصحافيين عن أسفه قائلا إن "اغتيال دافني كروانا غاليتزيا أصاب المجتمع الصحافي بصدمة".

وأضاف "إننا نطالب بإجراء تحقيق فوري في حادث مقتلها حيث أن هذا الاغتيال الوحشي يعد هجوما واضحا على حرية الصحافة".

وأعلنت حكومة مالطا أنها سوف تطلب مساعدة مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي "إف بي أي" لكشف غموض حادث اغتيال الصحافية، وأشارت الشرطة إلى أن السيارة التي كانت تقودها انفجرت بعد وقت قصير من مغادرتها المنزل في بيدنيجا قرب موسستا. وذكرت وسائل إعلام محلية أن أحد أبنائها سمع صوت الانفجار فهرع إلى الخارج. وقالت إن الانفجار أدى إلى تناثر

◀ **التحقيقات الصحافية لغاليتزيا بعد تسريبات وثنائق بنما أجبرت الحكومة على إجراء انتخابات عامة مبكرة في مالطا في يونيو**

باختصار

◀ قال وزير الخارجية المصري سامح شكري إن بلاده لم تطلب إغلاق فضائية الجزيرة القطرية، بل تحدثت عن المضمون. وصرح شكري خلال مقابلة تلفزيونية مساء الأحد، أن "إغلاق قناة الجزيرة لم يكن أبدا مطلبا، ولكن نتحدث عن المضمون، ونحن نعترض على مثل هذا المحتوى في أي وسيلة إعلام سواء عربية أو أجنبية".

◀ ينظم الاتحاد الوطني للصحافيين الشباب بالمغرب "حملة إعلامية لدعم حرية الصحافة" بالتعاون مع عدد من الجرائد الورقية والإلكترونية والإذاعات والقنوات التلفزيونية، بمناسبة اليوم الوطني للإعلام والاتصال الذي يصادف 15 نوفمبر من كل عام، وتهدف الحملة إلى الترويج لأهمية حرية الصحافة والإعلام والإعلام من قيمتها وحريتها في المجتمع المغربي.

◀ سمحت السلطات في بنغلاديش الثلاثاء لمصورين صحافيين من ميانمار تم احتجازهما أثناء تغطيتهما لأزمة الروهينغا، بالعودة لبلادهما. وكتب المحامي عن الصحافيين جيوترموي باروا على موقع فيسبوك إن مینزبار او الذي يعمل لصالح مؤسسة بانوس بيكتشرز ومساعد هكون لات استقلا طائرة أقلعت من دكا الثلاثاء.

◀ هدأت هيئة الإعلام والاتصالات العراقية باتخاذ كافة الإجراءات القانونية لمحاسبة وسائل إعلامية وصفتها بالمغرضة تتعمد تشويه تحرك الحكومة الاتحادية لإعادة بسط الأمن في محافظة كركوك. وذكرت أن هذه الوسائل بدأت بحملة تشويه متعمدة لنقل أخبار مفبركة من خارج مصادرها الموثقة عن وقائع على الأرض ومن مصادر كاذبة.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

المنع من التغطية أبرز الانتهاكات ضد الصحافيين في تونس

يعالجها والتي تدخل في خانة الرقابة على العمل الصحفي. كما دعت الوزارة إلى نشر نتائج التحقيق المرتبطة بالاعتداءات التي تم تسجيلها خلال الأشهر الماضية والتي مارسها موظفوها على الصحافيين خلال تادية عملهم. واعتبرت رقابة الصحافيين في بيان منفصل الاثنين أن تأخر نشر مشروع قانون المالية وميزانية الدولة لعام 2018 هو مس من حق الصحافيين والمواطنين على حد السواء في النفاذ إلى المعلومة.

ومن جهته، أفاد الناطق الرسمي باسم رئاسة الحكومة إيهاد الدهماني بأن وزير المالية كان مطالبا بعرض مشروع القانون على مجلس نواب الشعب في 15 أكتوبر قبل نشره.

ودعت وحدة الرصد في نهاية تقريرها، رئاسة الحكومة إلى إلغاء العمل بالتعليمات المعطلة لعمل الصحافيين وإصدار بيانات ومذكرات داخلية كفيلة بذلك وبتفعيل مبدأ النفاذ للمعلومة، موصية الصحافيين بالإبلاغ عن الاعتداءات التي يتعرضون لها للتدقيق فيها وإسداء الاستشارات القانونية المناسبة وتوثيقها وتشكيل الملفات لاستعمالها في ما بعد لتتبع المعتدين.

وطالبت وزارة الداخلية بإشعار موظفيها الميدانيين بأن الترخيص المكتوب ليس له أي سند قانوني وأن المحرف الوحيد للصحافي هو بطاقته المهنية، وكذلك بإيقاف التضييقات التي تمارس على الصحافي من خلال محاولة معرفة المواضيع الصحافية التي

على الحريات الصحافية. وكشف التقرير أن هذه الاعتداءات طالت الصحافيين المقيمين في تونس الكبرى في أربع مناسبات، في حين تعرض الصحافيون في ولاية مدنين إلى اعتداء وحيد وكذلك الصحافيون في ولاية صفاقس.

والى جانب الاعتداءات المتعلقة بالمنع من الوصول إلى المعلومة، فقد تم تسجيل اعتداء مادي على الصحافيين، وهو من بين أخطر الاعتداءات التي يتم تسجيلها شهريا وتتحمل مسؤوليتها عدة أطراف ومن بينها الأمن، وتم خلال شهر سبتمبر الاعتداء على صحافي بإذاعة "الديوان أف أم" من قبل عناصر الأمن أثناء تغطيته لتحرك احتجاجي أمام إحدى المدارس بولاية صفاقس.

◀ **تونس - سجلت وحدة الرصد بمركز السلامة المهنية التابعة لل نقابة الوطنية للصحافيين التونسيين ارتفاعا في عدد حالات المنع من العمل الصحافي خلال شهر سبتمبر 2017، ولاحظت أن أغلبية الحالات تمت من قبل عناصر الأمن وموظفين حكوميين.**

وشهد الشهر الماضي انخفاضا في وتيرة الاعتداءات على الحريات الصحافية مقارنة بشهر أغسطس الماضي، وبلغت عدد الانتهاكات حسب تقرير وحدة الرصد، 8 حالات طالت 5 صحافيين و4 صحافيات يعملون في قناة تلفزيونية واحدة و3 مواقع إلكترونية وإذاعتين خاصتين.

ووقعت الوحدة مشاركة عناصر الأمن والموظفين العموميين في أغلب الاعتداءات

نيويورك تايمز لموظفيها: الآراء السياسية تضر بمصداقيتنا

أن تقوله أنت الآن؟"، مضيفة أنه إذا كانت الإجابة على أي من تلك الأسئلة "لا"، فالأفضل عدم التسرع.

وجاءت هذه القرارات بعد جدل أحدثته تغريدات مضيدة قناة "أسبن" الشهيرة جيميل هيل، بعد انتقادها ترامب واعتباره "مؤمنا بتفوق البيض"، مما تسبب بغضب في البيت الأبيض الذي طالب بطردها.

وكان عدد من وسائل الإعلام الأميركية هدفا لهجمات ترامب الذي هدد مؤخرا بسحب تراخيص وسائل الإعلام التي تنشر تقارير كاذبة ومضللة. وتعتبر نيويورك تايمز إحدى وسائل الإعلام التي تنتقد ترامب وأثارت غضبه مررا، وفي إحدى المرات لوح بتغيير قوانين التشهير من أجل مقاضاة الصحيفة لفهمها الخاطئ لكلامه. وقال في تغريدة على تويتر "أخفقت صحيفة نيويورك تايمز الفاشلة في عالم وسائل الإعلام، لقد أسأت فهمي لمدة سنتين، هل أغبر قوانين التشهير؟".

وقد ذكر ترامب سابقا تغيير قوانين التشهير خلال حملته، وتعهد في فبراير 2016 بإدخال قوانين لمقاضاة وسائل الإعلام التي تكتب مقالات "سلبية ومفزعة عمدا" عنه. وقال سennaقش قوانين التشهير، وعندما تكتب صحيفة نيويورك تايمز مقالا، وهو عار عن الصحة، أو عندما تكتب صحيفة واشنطن بوست مقالا، يمكنها مقاضاتها.

خدمات العملاء وبالتالي إظهار أن صحافيي تايمز يطلبون معاملة خاصة، إضافة إلى التعامل مع الجميع باحترام دائما".

ونصحت مراسلة البيت الأبيض ماغي هابرمان، الصحافيين بسؤال أنفسهم قبل النشر "هل هذا أمر يحتاج أن يُقال؟ هل هو شيء يجب أن نقوله أنت، وهل هو شيء يجب

للصحيفة كمؤسسة، حتى لو كتبها صحافيون لا يغطون شؤون ترامب". وأضاف "لا يميز البيت الأبيض بين الأمرين". وتضمنت القواعد الجديدة "عدم التأييد السياسي، الانتباه إلى الظهور كطرف في مواضيع تحاول نيويورك تايمز أن تظهر موضوعية فيها، ومحاولة الابتعاد عن شكاوى



نيويورك تايمز تسعى للحفاظ على مهنتها



حصل تطبيق تيليفرام للتراسل الآمن على غرامة بقيمة 800 ألف روبل أي ما يعادل حوالي 14 ألف دولار أميركي من قبل محكمة ميشتشانسكي الروسية لعدم توفير التطبيق مفاتيح فك تشفير رسائل المستخدم للحكومة الروسية، وتعتبر الغرامة الجديدة بمثابة حظر غير صريح وأقرب إلى إظهار نيتها تجاه التطبيق.

@alarabonline

فيسبوك تستحوذ على تطبيق المراهقين

❏ واشنطن - أعلنت شركة فيسبوك عن استحواذها على شبكة "تي بي إتش" الاجتماعية، الشائعة بين المراهقين، في محاولة منها لجذب هذه الفئة من المستخدمين التي طالما سعت للحفاظ عليها، دون الإعلان عن التفاصيل المالية للصفقة.

ولم تمض سوى بضعة أسابيع على إطلاق شبكة "تي بي إتش"، حيث ظهر التطبيق لأول مرة منذ 3 أشهر وحقق انتشارا واسعا بين مستخدمي الهواتف الذكية وبخاصة الشباب، وهو يتنجح للمستخدمين إرسال مجاملات لبعضهم البعض من خلال مسابقات مجهولة المصدر.

وتعتزم فيسبوك، التي تملك أكبر شبكة للتواصل الاجتماعي في العالم مع أكثر من مليار مستخدم نشط شهريا، جعل شبكة "تي بي إتش" تعمل على نحو مستقل، وذلك على غرار ما فعلت مع شركات استحوذت عليها في الماضي، مثل إنستغرام وواتساب، في حين سيصبح مطورو هذا التطبيق موظفين في فيسبوك ليواصلوا متابعة نمو هذا التطبيق.

وقالت شبكة "تي بي إتش"، وهي اختصار لعبارة "كن صادقا" To Be Honest، في منشور على موقعها "حين التقينا مع فيسبوك، أدركنا أننا نتشارك العديد من القيم الأساسية بشأن ربط الناس من خلال التفاعلات الإيجابية".

وأضافت "الأهم من ذلك كله، كنا مجبرين على الطرق التي يمكن أن تساعدنا على تحقيق رؤية تي بي إتش وإيصالها إلى المزيد من الناس".

ومن جانبها، قالت متحدثة باسم فيسبوك في بيان إن "تي بي إتش وفيسبوك تشتركان في هدف وهو بناء المجتمع وتمكين الناس من المشاركة بطرق تقربنا معا".

وأضافت "نحن معجبون بالطريقة التي تقوم بها تي بي إتش باستخدام الاستطلاعات والرسائل، ومع موارد فيسبوك يمكن لـ"تي بي إتش" مواصلة التوسع وبناء تجارب إيجابية".

يشار إلى أن "تي بي إتش"، التي تتوفر كتطبيق على نظام التشغيل أي أو إس من آبل، أعلنت أن أكثر من 5 ملايين مستخدم قاموا بتنزيل تطبيقها، وقد شاركوا أكثر من مليار رسالة عبر التطبيق.

ومن خلال السماح لـ"تي بي إتش" بالاستمرار في العمل كتطبيق مستقل، يبدو أن فيسبوك تتبع نفس نهجها مع إنستغرام، التي اشترتها في عام 2012 مقابل مليار دولار أميركي.

والآن تعد إنستغرام أحد التطبيقات الاجتماعية الأكثر شهرة في العالم مع أكثر من 800 مليون مستخدم شهريا. وتظهر فيسبوك سعيها متزايدا للهيمنة على التطبيقات الأكثر انتشارا على الإنترنت. واستقطابا للشرائح المختلفة من المستخدمين.

أنا أيضا.. هاشتاغ يوحد نساء العالم ضد التحرش

● المجتمع يشارك المتحرش جريمته بالدعوة إلى صمت المرأة



الصمت عن المتحرش جريمة

إثر قيام شخص بإصابتها بجرح قطعي في الوجه باستخدام سلاح أبيض (شفرة حادة) أثناء سيرها بمنطقة مصر الجديدة، شرقي القاهرة.

وقالت الحقوقيّة المصرية، داليا عبد الحميد، خلال مشاركتها على الهاشتاغ بموقع فيسبوك "معظم الرجال يريدون التحرش بالنساء وتعنيفهن دون إزعاج، حتى لا يخرج المتحرش من السجن وينتقم من ضحيته (... لن نعنف ولن نصمت بعد اليوم". فيما وجهت الصحافية المصرية مي شمس الدين نصيحة للرجال على الهاشتاغ قائلة "ارجوك أن تعيد النظر في علاقتك بالنساء المقربات منك، حتى لا تكون أنت والدنيا والمجتمع عليهن".

وغلظت مصر في عام 2014 العقوبة على جريمة التحرش الجنسي لتصل إلى الحبس 6 أشهر وغرامة لا تقل عن 3000 جنيه (170 دولارا أميركيا)، ولا تزيد على 5000 جنيه (285 دولارا). ومؤخرا، توسع القانون المصري في تعريف جريمة التحرش ليشمل "كل من تعرض للغير في مكان عام أو خاص أو مطروق بإتيان أمور أو إهاعات أو تلميحات جنسية أو إباحية سواء بالإشارة أو بالقول أو بالفعل بأي وسيلة، بما في ذلك وسائل الاتصالات السلكية أو اللاسلكية".

وأضاف "لكن أهم مشكلة من وجهة نظري هي الجهة المسؤولة عن الحد من التحرش في الشارع لأن القوانين جميلة وتفرح بس على الورق، فعلى أرض الواقع؛ لما شخص يتحرش بواحدة بنت في الشارع والبنت تطلع شجاعة وتأخذ المتحرش على القسم، غالبا أن ما سيحصل أنهم (الضباط والعساكر) يقنعوا البنت أنها تتنازل 'علشان ما تضيعش مستقبله' وأن 'منظرك إيه قدام الناس' ده لو هم أنفسهم ما اتحشوش بيها.

وتابع في منشور على فيسبوك "لما الناس يكون عندها وعي بالمشكلة دي خطوة مهمة، إنما حل المشكلة الآن يقع في يد الدولة ورجالها (السلطة التنفيذية)".

وبالتأكيد كان هناك حضور لأشخاص يجدون العذر دائما للمتحرشين، فقال أحدهم "المتحرش بالمجتمع العربي ضحية يستحق المواساة، فهو ضحية محتوى إباحي انحلاسي بالإنترنت وإعلام فاسد مع لبس فاضح للمرأة وإدعاء التحرر مع فقر وأزمة اقتصادية مع منع الملاهي الليلية". ويأتي تفاعل النساء على الهاشتاغ عقب يوم من وقوع حادث اعتداء على فتاة،

حيث اعتبرته العديد منهن "صرخة في وجه مجتمع لا يرحم المرأة" من خلال سرد قصص التحرش والاعتداءات الجنسية عليهن.

وقالت فاطمة عبدالسلام من مصر على فيسبوك أيضا "السيدات في كل العالم حاليا يكتبن على هذا الهاشتاغ يعني 'أنا أيضا تعرضت للتحرش في يوم' علشان يظهر ضخامة المشكلة ويعلمن البنات والأولاد الصغار والسيدات ما يخافوش ولا يحسوا بالذنب لو تم التحرش بهن وإنها مش غلطتهن".

وأضافت "لما شخص قريب أو غريب يتحرش بيك عمرها ما تكون غلطتك، هي دايمًا غلطته، هو المريض ومش سوي، هو إللي معندوش أخلاق، هو المذنب".

وشارك الناشطون الرجال أيضا في هذه الحملة العالمية ضد التحرش وقال علاء الشيخ من مصر "بمناسبة حملة 'أنا أيضا اللي أنا شايفها' بخطوة إيجابية جدا تجاه قضية من أهم القضايا اللي موجودة في مجتمعنا، طبعًا المشكلة هذه لها أسباب كثيرة جدا مثل أن ما فيش أخلاق، فيضان جهل، كبت.....الخ".

هيئة الأمم المتحدة للمرأة قدرت أن نسبة التحرش في مصر بلغت حوالي 99 بالمئة من النساء

هاشتاغ اليوم

الناشطون يحتفون بالمرأة العمانية في يومها

❏ مسقط - تفاعل الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي مع هاشتاغ اليوم_المرأة_العمانية، بشكل واسع، ولقي مشاركة بارزة من الرجال الذين أشادوا بإنجازات المرأة العمانية ومكانتها، كما كانت هناك مشاركات عربية لافتة لا سيما من دول الخليج احتفاء بهذه المناسبة التي تصادف السابع عشر من شهر أكتوبر كل عام، ويقام الاحتفال هذا العام تحت شعار "المرأة شريكة في التنمية".

وقال مفرد:

رغم التحديات التي وقفت أمامها والتي تخص العمل القيادي إلا أنها حظيت بمميزات جعلتها رائدة في المجال العسكري والأمني.

كما شاركت فنانات ونجمات الاحتفال بهذا اليوم، وكتبت بخينة الرئيسي:

كل عام وأنت رمز للعطاء.. رمز للكفاح.. رمز للإرادة.. رمز للطموح.. كل عام وأنت فخر عمان.. كل عام وأنتي فجر عمان.

وجاء في تغريدة من السعودية:

من السعودية سلام لعمان بلد السلام والأمان والرفي والأخلاق.. كل عام والمرأة العمانية بخير.

وكتب مفرد:

"إذا أردت أن تعرف رقي أمة.. فانظر إلى نساءها"، المرأة العمانية كانت ولا تزال واجهة مشرقة تثير لعماننا الجمال.

وأصدرت الأمانة العامة المساعدة لمركز المعلومات والبحوث بمجلس الدولة ممثلة في دائرة البحوث الاجتماعية والثقافية، نشرة إحصائية بهذه المناسبة، تضمنت إحصائيات تبرهن على تمكين المرأة في العديد من المجالات، حيث تشير الأرقام إلى أن نسبة النساء العمانيات العاملات بالقطاعات الحكومي والخاص بلغت 33 بالمئة.

يوم_المرأة_العمانية، لا يمكن لعماننا أن تخلق نحو الأجداد من دون المرأة، فهي الأم والأخت والزوجة والابنة، وهي قلب الوطن النابض.

وكتب ناشط:

كل سنة وأنتي رافعة رأس السلطنة، كل سنة وأنتي تشرفين بلادك، كل سنة وأنتي عزيزة ورفيعة الشأن.

وأضاف آخر:

في كل يوم وكل لحظة تميز المرأة العمانية وإبداعات أم وأخت وزوجة وصديقة وجدة.. نرفع القبة للمرأة العمانية احترامًا لها.

وجاء في تغريدة لناشط:

نبارك لكل امرأة عمانية تميزها واجتهادها في بناء هذا الوطن، فأنثى النصف الآخر المكمل ومدرسة الحياة.

أبرز تغريدات العرب

Wafia Saifalnasr

مهما كانت الظواهر جميلة ومثالية.. تبقى المواقف كاشفة.. تختصر طريقك في البحث والسؤال، وتترك الوجه على حقيقتها دون أدنى عناء.

Mohamed Ehab

لا تنظن أن الكره يجعلك أقوى، والحدق يجعلك أنكى، وأن القسوة تجعلك محترما، فالنفوس العظيمة هي المتسامحة التي تظل تبذل حماقات الآخرين وأخطأهم.

Zied_HF

لم يعد هناك أمر يرجع الأمل في هذه البلاد بقدر ما يعود بعض الشباب المثشب بالإصلاح ومقاومة الفساد والتغيير.

تابعوا

Muna AbuSulayman

منى أبوسليمان إعلامية سعودية.

72Emad

عزيزي سائق السيارة، بعد عمري أنت، هالأيام راح تلاحظ ازدياد ظهور الدراجات النارية.. رحم الله والدك، التزم بحارتك واترك عنك التلفون.

yousif_albloshi

هذه هي الحياة شئت أم أبيت لن نتعافى دون أن نتالم ولن نتعلم دون أن نخاط ولن نتجح دون أن تفشل ولن تحب دون أن تفقد!

Emna Dridi

ما يحدث في تونس معقد جدا في ظل تقاطع الأجدات وتعدد الخلفيات.. وكل مرة سنبقى نقاط استفهام عديدة دون إجابات.

DrMoh43339638

لا تقف كثيرا على الأطلال خاصة إذا كانت الخفافيش قد سكنتها والأشباح عرفت طريقها وابحث عن صوت عصفور يتسلل من وراء الأفق.

m_elhusseiny

لا تقف أمام الحزن وكأنك ساعة يد متوقفة.. استأنف تقدمك.. كل لحظة جديدة يمكن أن تكون شرارة تضئ الحياة طويلا كساعة تستعيد عملها بدقة.

EnasBushnaff

رسالة مغترب إلى أهله: انتهى الزمن الذي تخافون فيه علينا في الغربة، أصبحنا نحن من نخاف عليكم على أرض الوطن..

SherifHassan

لو أمنت بحلمك وقاقلت لتصله.. حذار من أن تياس أو تحبط حتى لو وقعت أو اتعطلت.. والله الشعور بالنجاح في تحقيق حلمك أسعد شعور في الدنيا.

Ghina Lawzi

لا تعش حياة لا تشبهك، ولا تقل كلاما لا يملك ولا تقبل أن تشارك في معركة ليست لك وكن أنت دوما.

تحقيق

الفقارة في الجزائر نظام ري لا يتطلب معدات متخصصة في استخراج المياه، بقي شاهدا على إبداع الإنسان الصحراوي في تكيف الجغرافيا وفق طموحاته واستقراره.

وزارة الموارد المائية في الجزائر تسجل في الفترة بين 2000 و2004، موت 495 فقارة أي ما يمثل أكثر من 40 بالمئة من الشبكة المائية القديمة.

الفقارة نظام تقليدي للري في الصحراء الجزائرية

● هندسة تشبه العمود الفقري في تسلسل المياه ● تقنية تحتاج إلى تصنيف ضمن روائع التراث العالمي



الفقارة مهددة بالاندثار

ارتبطت حياة سكان الصحراء بتوفر المياه لأنها سبب وجود الحياة في مناطق يشح فيها الماء، فالكشفوا الفقارة، وهي أسلوب ري يمدّهم بالمياه التي يشربونها ويسقون بها مزروعاتهم من النخيل وغيرها مما يُعرف بالزراعة البينية المنتشرة بين بساتين النخيل في واحات الجزائر التي تشكل جميعها مصدر رزقهم.

تشتهر البعض من الفقاقير بأن ماءها يعالج المرضى، مثال فقارة أنهيل الموجودة ببلدية تمنطيط والمعروفة بعذوبة مياهها وفعاليتها العلاجية لأمراض الكلى. ما يقوله الناس عنها أنها تفتت الحصى الموجود في الكلية، وأن المرضى الذين واظبوا على شربها اختفت من كلاهم الحصى تماما.

ويقول سكان المنطقة إن تحليلات مخبرية أجريت على هذه المياه، أثبتت أنها تفوق جودة المياه المعدنية، ولهذا يقصدها الناس من كل مكان للترؤد من مائها. ويقول سكان تمنطيط التي تبعد حوالي عشرة كيلومترات عن أدرار عن تدفق الناس على فقارة أنهيل، أهل الفقارة يرحبون بالجميع لأنهم يعتقدون أنهم يجلبون معهم البركة.

ويرى الباحث أحمد جعفري أستاذ بالجامعة الأفريقية بأدرار، أن الفقارة ارتبطت في حياة المجتمع الصحراوي بمعظم العادات والتقاليد المعروفة.

فإذا حل ضيف بإحدى المناطق الصحراوية جيء له بماء الفقارة ليعاود المجيء إليها، لأنهم يعتقدون أن من شرب ماء فقارة عاد إليها ولو بعد مدة.

وإذا خرجت العروس من بيت أهلها توجهت أولا إلى الساقية وتخطت عليها ثلاثا كرمز للثبات والتشبث بالأرض، وبعد ذلك تغرف منها ما تشربه في وقتها أملا في الاستقرار والطمأنينة، كما تشرب جميع البنات من حولها أملا في زوج المستقبل.

والصبي كذلك حين يحفظ القرآن الكريم ويشرع في مراسيم احتفاله المعهودة بتوجه صوب الساقية أيضا ليشرب ويتخطى هو الآخر.

الجزائر - يتميز الجنوب الغربي الجزائري بميزة خاصة لتوفير المياه بواسطة طريقة تقليدية تسمى الفقاقير، وهي أقدم مصدر مائي للسقي ساهم ومنذ قرون في إنشاء الواحات في منطقة تيميمون عاصمة إقليم قورارة حيث يمارس تسعون بالمئة من سكان المنطقة النشاط الفلاحي داخل الواحات القديمة وأراضي الاستصلاح الجديدة.

ويبدو أن لفظ الفقارة حسب ما هو شائع، مشتق من الفقرة لأن المظهر السطحي للفقارة هو تسلسل الآبار على شكل العمود الفقري، تتساب من المناطق المرتفعة في اتجاه المنحدر الأرضي حيث نقطة البدء تكون البئر الرئيسية ذات العمق الأكبر والتدفق الآلوي، إلى أن تصل إلى سطح الأرض مستفيدة من قانون الجاذبية. وعندما يصل الماء إلى سطح الأرض يوزع وفق نظام خاص.

ويرتبط هذا النظام أساسا بالمناطق ذات الطبيعة القاحلة والجافة مما يفسر ظهور الفقاقير في العالم القديم، آسيا، وأفريقيا، إذ توجد أنظمة ري شبيهة بنظام الفقاقير في أفغانستان وتدعى الخيراص وفي إيران القناة، أما في اليمن الصهريج وفي جنوب تونس نحت اسم بقولة بينما في المغرب تعرف بالخطارة، زيادة على مصر والمدينة المنورة.

تكافل اجتماعي

اهتدى أهالي هذه المناطق إلى تقنية جذب المياه الجوفية وتصريفها إلى السطح عبر قنوات أفقية تحت سطح الأرض والمسماة بالفقارة وذلك لتوفر عوامل مثل المنخفضات الطبوغرافية الطبيعية، والعوامل الهيدرولوجية المناسبة واليد العاملة المتمكنة.

ويعود تاريخ ظهورها بالصحراء حسب ما توصل إليه الباحث حمادي أحمد الحاج، إلى القرن الثاني عشر الميلادي. ويحدد أحمد جعفري أستاذ بجامعة أدرار أدوارها الاجتماعية في نقاط أساسية أهمها أنها أهم عامل استقرار في الصحراء الكبرى حيث كان الصحراويون يفكرون في امتلاك حصصهم من الماء قبل الحصول على ملكيتهم من الأرض.

ويجسد نظام الفقارة مبدأ التعاون الاجتماعي والتضامن بين الشركاء، ويتجسد ذلك في التعاون أثناء عمليات الحفر أو الصيانة التي يشارك فيها الجميع في عملية تعرف بـ"التوزيعة" وهي إجبارية على الجميع، بالإضافة إلى هذا، يحافظ الشخص على حقوقه من المياه تبعاً لأدائه لواجباته ولقدرته على العمل الزراعي وفقا لمعايير حسابية دقيقة تحقق مبدأ المساواة والعدل بين كل المزارعين.

وحسب الباحث هشام احميدة بن زيطة تتمثل خصوصية الفقارة في وظيفتها التي تعد اقتصادية بامتياز حيث لا تتطلب طاقة أو معدات متخصصة في استخراج المياه من الأعماق ونقلها إلى مسافات بعيدة تزيد عن العشرات من الكيلومترات، إضافة إلى إمكانية التروؤ بالمياه على مدى أربع وعشرين ساعة دون انقطاع إلا في حالة حدوث خلل أو عطب في إحدى نقاط مسارها حيث يتم إصلاحه مباشرة من طرف جمعية الفقارة.

الماء على حساب الملكية من القلب المعروف بالقسرية وهي من حجارة، وآلة الكيل التي تسمى الشقفة أو الحلاقة تصنع من النحاس مدورة، وقد تكون مستقيمة وهي ذات ثقب ونوافذ، وتعتبر كل ثقب كبيرة حبة، والثقب الصغيرة قيراط أو أكثر، وأجزاء الفقارة تسمى بالحبة أو الماجن والحبة فيها 24 قيراطا.

الدارسون لتاريخ الفقارة كتراث عالمي يتفقون على أنه منذ قرن تقريبا بدأت الفقاقير بالتناقص من حيث العدد

والإنتاج في العالم، هذا التناقص زاد في السنوات الأخيرة، فمثلا في الجزائر كان عدد الفقاقير أكثر من ألف في صحراء الجنوب الغربي الجزائري سنة 1904. وسجلت وزارة الموارد المائية في الجزائر في الفترة بين 2000 و2004، موت 495 فقارة أي ما يمثل أكثر من 40 بالمئة من الشبكة القديمة.

ويرى الباحثان رميني بوعلام المتخصص في الري ومحمد بن سعادة المتخصص في أنظمة الري التقليدية، أن أسباب تدهور حالة الفقاقير عديدة يمكن حصرها منها الهبوطات الطبيعية للطبقة المائية، فالمناطق الصحراوية الجافة تحتوي على خزانات عظيمة من المياه تكونت في العصور الماضية ولندرة الأمطار، فإن هذه الخزانات غير منجدة.

هذا من جهة ومن جهة أخرى تساهم كثرة المخارج في الطبقة المائية على مستوى الصحراء الشمالية الغربية والشمالية الشرقية، بقدر كبير في إحداث هبوطات متكررة ومعتبرة في الجوض.

على إثر ذلك يلجأ ملاك الفقارة إلى تمديد الفقاقير لحفر آبار جديدة، كما يلجأون إلى تعميق الأنفاق.

ومن المعلوم أن البساتين تتواجد على مستوى أقل من مستوى الفقارة، فعندما

وفي حال وفاة شخص ما، فإن جميع ملابسة تخرج إلى الساقية علنا لغسل وتنشر هناك.

وفي يوم عاشوراء من كل سنة، تتوجه النساء إلى السواقي ليمالّن أوانيهن وجرارهن. ومن ثمّ التوجه بها إلى القبور في محاولة لبعث روح الحياة من جديد في جسد الميت كما يقال ويعتقد.

تقنيات الفقارة

تتكون الفقارة من نفق أو قناة أفقية جوفية تحت سطح الأرض عرضها يتغير من 50 إلى 80 سم، وعمقها يتراوح بين 90 إلى 150 سم، وسلسلة من الآبار الارتوازية حفرت عموديا للوصول إلى المياه الجوفية ترتبط في ما بينها على مستوى القاعدة بالنفق، أو القناة لتوصيل الماء بينها مع وجود انحدار بسيط يسمح بتدفق الماء عبر النفق ثم خروجه بواسطة ساقية ليوزع في ما بعد. ويتغير طول النفق الكلي لمجموع الفقاقير من مئات الأمتار ليصل أحيانا إلى بعض الكيلومترات، أما بالنسبة إلى فتحة البئر فتكون محاطة بالركام الناتج عن الحفر حتى يكون حاجزا أمام تسرب الرمال.

ويشير الباحث مولاي عبدالله سماعيل في دراساته حول الفقارة، إلى أنها تأخذ شكل منحدر باتجاه الواحات، وعند اقتراب المياه تمر بأبار قريبة من السطح تدعى "أغوسرو" ومنها يتدفق الماء ليصل إلى القسري، وعلى حافته توجد العيون وهي الوحدات المستعملة لصرف المياه من القسري باتجاه البساتين، بعدما يحدد نصيب كل عين بدقة متناهية من طرف "الكيال" وهو الخبير بأسرار وحسابات مياه الفقارة، وبعد الانتهاء من توزيع حصص المياه تحفظ الحسابات في الزمام، وهو السجل الخاص بتقيد عمليات التوزيع والكيل.

ويشرح الباحث محمد بابا حيدة كيفية احتساب توزيع مياه الفقاقير، فبعد خروج الفقارة من الآبار وسيلانها فوق الأرض يشترك في مياهها جميع أهل القرية، ويوزع

تخطيط محكم في توزيع المياه

بعمق فمن الضروري تخفيض مستوى البستان لكي تتم عملية السقي، بتكرار هذه العملية تقترب بعض البساتين من السبخة، أما البعض الآخر فتهمل أراضيها العلوية التي يتعذر سقيها عن طريق الفقارة. هذه الظاهرة تنقص تدريجيا المساحات الزراعية لانحصارها من جهتين، من الجهة السفلية بواسطة السبخة شديدة الملوحة ومن الجهة العلوية لعدم توفر شروط السقي وتراكم الكثبان الرملية.

ومن العوامل الأخرى التي ساهمت في موت الفقاقير العوامل البشرية، ويقصد بها ندرة أعمال الصيانة، فالفقارة تحتاج إلى يد عاملة كثيرة و متمكنة لكي تتفد الصيانة على أحسن وجوها، وقلة البد العاملة بعقل صيانة تلك القديمة.

ويطلق أهالي الواحات اسم الفريضة على عملية الصيانة نظرا إلى أهميتها، حيث تتم العملية في فصل الصيف إذ يتفرغ لها معظم الفلاحين. وفي البعض من الأحيان يتعذر على الفلاحين القيام بهذه المهمة فيلجأون إلى استئجار عمال بأجرة معينة.

ويعود سبب قلة اليد العاملة المتمكنة إلى عدم توريث الخبرة والحرفة للأجيال الحديثة، وكذلك نزوح اليد العاملة الفلاحية نحو القطاعات الأخرى كقطاعات مثل التترول والبناء التي توفر عملا مريحا ودخلا ماديا مضمونا.

وعمال صيانة الفقاقير، يعملون 8 ساعات في اليوم وفي ظروف جد خطيرة، بحيث سجلت عدة وفيات بسبب انهيار أجزاء من الفقارة، ومقابل ذلك يقبضون أجورا متدنية دون أن يكون لهم ضمان اجتماعي.

عناية ملحة

الخبراء الذين زاروا المناطق الصحراوية بجنوب غرب الجزائر ضمن بعثة دراسية أمثال بوعلام رميني ومحمد بن سعادة ومن اليابان الباحث اوأو كويوري، أكدوا على ضرورة استمرارية الفقاقير كمصدر رئيسي لحياة الكثير من أهالي الواحات، نظرا إلى تعدد أبعادها الاقتصادية كتأمين معيشة حوالي 90 بالمئة من سكان المنطقة وسقي 7 آلاف نخلة للفقارة الواحدة، وأيضا بعدها السباحية، إذ تعتبر بمثابة إرث حضاري وثقافي يعطي طابعا خاصا للمنطقة.

ونظرا إلى التهديدات التي أصبحت تحيط بالفقارات شهدت خلال السنوات الأخيرة اهتماما رسميا بدعم الفقارة من خلال برامج الترميم والصيانة، فضلا عن تنظيم سلسلة ملتقيات وطنية ودولية حول هذا المورد الحضاري الاقتصادي الذي لا يتطلب أعباء متراكمة ويساهم في اقتصاد المياه وتسييرها كما يجب، حيث تم إنشاء مرصد وطني يتولى مهمة البحث العلمي بأدرار من أجل العمل على الحفاظ على نظام الفقارة من النضوب والتي تؤدي إلى ارتفاع نسب الهجرة إلى المناطق الحضرية.

تبقى الفقارة في الجزائر شاهدا على إبداع الإنسان الصحراوي في تكيف الجغرافيا وفق طموحاته واستقراره، فضلا عن كونها تقنية تحتاج إلى تصنيف ضمن روائع التراث المادي العالمي، وتعتبر منطقة أدرار في الجزائر الوارث الحقيقي لهذه الأنظمة التي تعكس الإبداع الإنساني في الحصول على وموارد مائية باطنية تسمح باستمرار الفلاحة في الواحات للمئات من السنين.

إذا حل ضيف بإحدى المناطق الصحراوية يقدم الأهالي له ماء الفقارة ليعاود المجيء إليها



نظام الري يحافظ على الزراعة في الصحراء

لضمان أن يظل أحمر الشفاه وقتًا طويلا. احرصي على أن تكون شفاhek ناعمة وسلسة قبل وضعه. ضعي بانتظام مرطب الشفاه لتجنب جفافها ولكن لا تضعيه مباشرة قبل وضع مستحضر تلوين الشفتين.



الاختلافات الاجتماعية والعشائرية تنتهك مبادئ حقوق الإنسان في العراق

● القانون والمجتمع لا يسيران معا بل المجتمع يتقدم ● الأعذار القانونية تعطي الضوء الأخضر لارتكاب الجرائم العائلية



انتهاكات لا حدود لها

العائلة أو سمعتها أو مكانتها. وخلصت الدراسة إلى أن حقوق الإنسان في المجتمع العراقي تتعرض إلى انتهاكات جسيمة باستخدام غطاء "الاختلافات الثقافية"، ودعت إلى إعادة النظر بالمنظومة الفكرية التي تقوم عليها القوانين الوضعية العراقية باعتبارها المسيطر على سلوك ومواقف الناس، ولأنها تفسح مجالا واسعا للتفسيرات التي تتعارض مع حقوق الإنسان وتسمح بالتالي بمختلف التجاوزات.

كما أن هناك حاجة للكثير من الجهد لتطوير وعي المجتمع وبخاصة المرأة العراقية إضافة إلى الاهتمام بها من خلال العمل على تأمين وتعزيز المكانة المناسبة واللائقة لها في المجتمع، ولكونها تتحمل مسؤوليات عظيمة على صعيد التربية والتنشئة الاجتماعية.

وأكدت الدراسة على أن أحد الأسباب المهمة التي تقف وراء استمرار وتزايد حالات القتل والاعتداء وانتهاك حقوق المرأة بمختلف أشكالها ومستوياتها هي المبررات القانونية. ففي قانون العقوبات النافذ في العراق رقم 111 لسنة 1969 وجاء في إحدى مواده أن "لا جريمة إذا وقع الفعل استعمالا لحق مقرر بمقتضى القانون كما في تاديب الزوج زوجته"، حيث أن القانون وضع تاديب الزوج لزوجته في مصادف الحق القانوني لقيام الآباء والمعلمين ومن في حكمهم بتاديب الأبناء القصر في حدود ما هو مقرر شرعا أو قانونا أو عرفا، فالأعذار القانونية والظروف القضائية المخففة من قانون العقوبات هي المبرر القانوني الذي يعطي الضوء الأخضر لارتكاب مختلف الجرائم؛ كان يكون مسألة الدفاع عن شرف

وفيما يتعلق بالمواقف الاجتماعية للعينات التي شملها الاستبيان فقد أظهر 79 بالمئة منهم رفضهم من حيث المبدأ لحق العائلة معاقبة أي من أفرادها حد الضرب المبرح، على افتراض أنها قيم مجتمعية متعارف عليها، مقبولة مستساغة، وكان هذا إجماعا من قبل المشاركين في البحث ذكورا وإناثا بنسبة متقاربة.

من جانبها ترى لاهاي عبدالحسين بأن نتائج الدراسة يمكنها أن تكشف عن جانب مهم عن هؤلاء الأشخاص حيث أظهر أغلبهم ميولا وتوجهات علمانية واضحة بدليل اهتمامهم بدور الحكومة والقانون كمصدر للحقوق في حياة الأفراد بنسبة 57 بالمئة، فيما تراجع الاهتمام بالدين والعائلة في هذا النطاق بصورة واضحة.

الاختلافات الثقافية في العراق والانتهاكات الأدبية والاجتماعية التي تمارس باسمها والتي تتناقض مع ما جاء في المواثيق الدولية بشأن حقوق الإنسان والحريات على جميع الأصعدة: الفردية والعائلية والعامه في العراق هي محور الدراسة الاجتماعية للاهاي عبدالحسين أستاذة علم الاجتماع في جامعة بغداد.

نهى الصراف

إلا وفقاً للقانون وبناء على قرار صادر من جهة قضائية متخصصة".

تكوّن حجم العينة من 400 شخص من الذكور والإناث توزّعوا بصورة متوازنة عدديا على أربع مدن عراقية هي بغداد وديالى وبابل وواسط، وكان من الممكن شمول عينات من مدن عراقية أخرى لو لا الظروف الأمنية المضطربة التي حالت دون ذلك، ولهذا فإن العينة لا تمثل المجتمع العراقي ككل.

وصفت عينة الدراسة بكونها قصيدة؛ تم اختيارها وفق مقاييس محددة منها تمثيل النساء بنسبة متوازنة وحصر المستطلعة أراؤهم في الفئة العمرية الفاعلة (20- 60) عاما، على افتراض أن هؤلاء الأشخاص هم الذين يخوضون غمار الحياة الاجتماعية ويواجهون تحدياتها.

وكان 61 بالمئة من أفراد العينة من الحاصلين على شهادة معهد أو جامعة فما فوق، فيما سجل المتزوجون منهم 77 بالمئة، وفيما يتعلق بالمهنة فإن الغالبية العظمى منهم أي 53 بالمئة كانوا موظفين.

اشتمل الاستبيان الذي اعتمدت عليه الدراسة على أربعة محاور رئيسية هي الخلفية العامة لمجتمع الدراسة والتوجهات والميول الثقافية العامة والمواقف السلوكية والاجتماعية وحقوق الإنسان على صعيد الحياة العامة.

وعند السؤال عن أهم الحقوق التي يراها المستطلعة أراؤهم، بالنسبة إلى الإنسان على وجه العموم، جاء الحق بالمساواة أمام القانون والحق في العيش الكريم في المرتبة الأولى، فيما تراجع الحق بالاعتقاد الديني والمذهبي وتراجعت الحقوق الأخرى مثل الحق في الانتماء السياسي وحق التمتع

بنظام اجتماعي. وفي سؤال عما يهم من استطلعت أراؤهم شخصيا من قضايا تقدم الشعور بالأمان ليجتث المرتبة الأولى وبفارق ملحوظ عما تلاه الاستقرار، وجاءت الحرية تاليا، فيما تدنت القضايا الأخرى إلى مراتب بعيدة مثل الخلاص الذاتي والخصوصية الفردية.

موضة

أحدث صيحات التناير هذا الخريف

□ تمثل التنورة نجمة الموضة في خريف/شتاء 2017/2018 لتؤكد على أنوثة ورقة المرأة العصرية.

وتطل التناير بموديلات متنوعة كي تجد كل امرأة ما يناسب قوامها، كما تخطف التنورة الأنظار إليها هذا الموسم بالوانها الزاهية، وبقوشها الجذابة لتمنح المرأة إطلالة مبهجة تكسر كابة الأجواء السائدة في هذا الوقت من العام.

وقالت خبيرة الموضة الألمانية ماريا هانز إن هذا الموسم يشهد رواجاً كبيراً للتنورة "الجرس"، وهي التنورة التي تتخذ -كما يتضح من اسمها- شكل الجرس؛ حيث تكون ضيقة عند الوسط وواسعة عند الأفخاذ، في حين يصل طولها إلى ما فوق الركبة بقليل أو حتى منتصف الفخذ.

والى جانب خامة الصوف الكلاسيكية تأتي التنورة الجرس هذا الموسم مصنوعة من المخمل لإطلالة أكثر أناقة وفخامة أو من الفينيل لإطلالة أكثر جرأة وإثارة.

من جانبها قالت خبيرة الموضة الألمانية أندريا لاكبييرج أن هذا الموسم يشهد أيضاً رواجاً كبيراً للتنورة المصنوعة من اللاتكس، وهي تتمتع بطابع جريء ومثير.

راض عن أدائه فيجب ألا نتجاهل هذا ببساطة. ومن غير المفيد إقناع الطفل أن الصورة التي رسمها والتي لا تعجب الآباء والأمهات هي حقاً جميلة، بحسب شوبرار إنجليش. وعوضاً عن ذلك ينبغي على الوالدين أخذ رأي الصغير على محمل الجد، ويمكن أن يضيفا رأيهما الخاص فيما بعد.

وعلى سبيل المثال يمكن أن يقول أحد الوالدين "أفهم من الطريقة التي تحدثت بها أنك حقاً غير معجب بالشكل الذي رسمته. ولكنني أعتقد أنه من الجيد أنك تأبرت وعملت عليها لفترة طويلة".

وهذا يعرف في علم النفس بأنه المديح الموجّه للعمل على عكس المديح الموجه للنتائج. وهذا يعني أننا نمدح جهود الطفل ومحاولاته الكثيرة وليس فقط على ما حققه فعلياً. ومن المهم عموماً أن يكون المديح عفويا وليس مخطّلا له.

غالباً ما يبالغ الأطفال في تقدير قدراتهم. وهذا مفيد ومهم فمبالغتهم في تقدير مهاراتهم تحول دون الاستسلام

ومهمّ. فمبالغتهم في تقدير مهاراتهم تحول دون الاستسلام مباشرة عندما يواجهون الصعوبات وتمكّنهم من التصدي للأشياء المعقدة. ولهذا يكون من السيء إحباط مثل هذا التفاؤل.

وعن طريق بعض الأسئلة يمكن أن يستنبط الآباء اهتمامهم مثل "كيف قمت بحل المسائل الحسابية الصعبة؟ ما الذي وجدته صعباً؟"، وهذا يعطي الطفل فرصة لأن يكشف ما إذا كان راضياً عن نفسه أم لا. وإذا كان الطفل غير

ما الذي أنا جيّد فيه؟ وما الذي لست جيداً فيه؟.

ليس من السهل في العادة رؤية قدراتنا وبالتالي يعتمد الأطفال بشدة على رد فعل الآباء حتى إذا كان من الواضح أن شيئاً ما يجدي نفعاً أو لا.

ومن ثم ما الذي يرقى لرد فعل جيد للطفل؟ أهم شيء أن يركز على التفاصيل ولا يكون عاماً، بحسب هيرمان شوبرار إنجليش رئيس خدمة الاستشارات في مجال التنشئة والشباب والأسرة في الأبرشية الكاثوليكية الرومانية بمدينة ريجينسبورج الألمانية.

وينسبر دريسل إلى أنه ليس من السهل أن يقيّم المرء أدائه بنفسه حتى بالنسبة إلى الراشدين.

ويضيف موضحاً "غالباً ما يبالغ الأطفال في تقدير قدراتهم. غير أن هذا مفيد

الثناء والنقد.. كيف يمكن للآباء أن يقولوا الصواب لأطفالهم

□ برلين - يبدأ الأطفال بمقارنة أنفسهم بالآخرين وهم في الروضة. هل يستطيع أقرانهم الركض أسرع وصنع مشغولات يدوية أكثر جمالا أو القراءة بشكل أفضل؟ هل يتلقون المزيد من المديح؟

التوق إلى الاعتراف بمهاراتهم يبدأ في سن مبكرة. وعندما يحدث هذا غالبا ما تصيب الحيرة الآباء في الطريقة الصحيحة للإشادة بالأطفال ونقدهم نقدا بناء ومساعدة صغارهم في التعامل مع الهزيمة وغيرها من المشاكل، حيث أكد مختصون في علم نفس الطفل أن الكثير من هذا الأمر يتعلق بالتواصل الجيد.

وبحسب الباحث ماركوس دريسل، من جامعة أوجسبورج المتخصص في دوافع التعلم، "يتوقف تقدير الذات، بين عوامل أخرى، على كيف نجيب لأنفسنا عن السؤالين:



ريم قيس كبة شاعرة عراقية

□ كم كنت أتمناها وأرؤو إليها من بعيد بإعجاب يشبه الوله أو العشق السري.. وكم كانت حلما شبه مستحيل في زمننا وواقعا العراقي ذات طفولة غابرة من عمري.. فلا انتمائي لأسرة محافظة ولا تقبل المجتمع كانا ليسمحا لي بتحقيق ذلك الحلم بالوقوف على خشبة المسرح.. بيد أن الظرف والعمر وتغيرات الحياة والمكان يمكن أن تأتي أحيانا بنتائج غير متوقعة.. وقد يتحقق حلم ما كنا نسينا حتى وجوده..

بلى لقد حلمت أن أقف على خشبة المسرح.. حلمت هذا الحلم طويلا.. المسرح تحديدا.. فانا لم أكن أحلم بالتمثيل أو أن أكون نجمة سينمائية.. لقد كان شغفي الأكبر هو المسرح.. وكنت أغبط الممثلين والممثلات اللواتي كن يقمن بالصغر واكبر

الأدوار.. وأتمنى أن أكون معهم وبينهم.. وإذا كان ذلك صعب المثل فقد كنت أعمد أن أكون صادقة على منبر الشعر وكانني أقدم دورا حبيبا على قلبي في مسرح الحياة.. وأعلل النفس بأن ذلك كله فن في النهاية..

وحانت الفرصة فجأة بعد أن من على الحلم ما يكفي من العمر ليحجته نسيا منسيا.. فبينتدي الأمر بلعبة.. أو بلهو عابر جميل يرطب جفاف الغربة في منفاي الاختياري بلندن.. إذ رضخت أخيرا (قبل بضعة أشهر) لإلحاح صديقتي العزيزة أحلام عرب (وهي مخرجة وممثلة عراقية مبدعة).. بان انضم لفرقتهم المسرحية التي نشأت حديثا.. وقد أقنعتني بزيارة لموقع التدريبات

للعرف على الناس والأجواء.. وكأن أن أزورهم في الموقع الذي تفضل المنتدى العراقي بلندن بمنحه للفرقة بضع ساعات في الأسبوع خارج أوقات الدوام الرسمي لأجد مجموعة منحابة من عراقيين هواة متطوعين يبينهم شاب صومالي

ومعلمة إنكليزية) يتحركون بتناغم على إيقاع حوارات مسرحية أبدعتها أنامل الكاتبة العراقية حميدة العربي.. وتوجههم بإتقان ودربة عالية مايسترو العمل أحلام عرب.. كانت الأجواء غريبة في البداية.. فقد كنت أجد فيهم خلطة عجيبة بين صحافية ومهندسة وناشطة نسوية وخبيرة تجميل ومصممة أزياء وماسترير اقتصاد وطالبة دكتوراه.. وبين طبيب وموسيقي وفنان تشكيلي وطالب وموظف ومغني راب.. الخ.

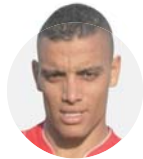
كانت المجموعة أكبر من توقعي بكثير.. تتباين أفكارهم وأعمارهم واختصاصاتهم وانتماءاتهم السياسية والاجتماعية والدينية.. بيد أن القاسم المشترك الذي طغى على كل شيء كان المحبة والحماس والإصرار على تقديم الأفضل.. وتكررت زياراتي.. وكنت أغيب معهم ما أن أدخل إلى ذلك المكان.. الذي صار أشبه بصومعة أثيرة.. فلا أغادره إلا وأنا أحسن أنني خارجة من حلم.. كانت صلتي بالعالم

الخارجي تنقطع بشكل شبه تام.. فأحس أنني أطيرو..

ويحدث أن تستمر التدريبات وينضم إلينا الممثل العراقي المبدع غالب جواد ليكون هو بطل العمل.. ولتتحول اللعبة عندي إلى التزام حقيقي لا جدال فيه.. حتى تحين اللحظة التي ترفع فيها الستارة وأكون وجهها لوجه مع الجمهور وأنا ممثلة على خشبة المسرح!

ويحدث أن نتال مسرحيتنا "إحنه السبب" نجاحا كبيرا جدا.. تقني عليه الاقلام المختصة وتستقبله الجالية باهتمام كبير.. فيلمؤني الفرح والامتنان الكبير للعزيزة أحلام عرب التي حققت أحلامنا الصغيرة وجعلتنا نتلي خشبة المسرح ونحن لسنا أكثر من هواة متحمسين.. فنشعر بالامتنان لها ولأسرتنا الجديدة التي قوامها المحبة والمؤازرة والإصرار.. لتكون بحق تجربة رائعة تستحق الثناء..

رياضة



«نعرف جيداً ما ينتظرنا في برج العرب، ويجول الله سنعود إلى تونس ومعنا ورقة التأهل إلى الدور النهائي، نتيجة الذهاب ستساعدنا بكل تأكيد على تحقيق الهدف المنشود».

غازي عبدالرزاق
لاعب النجم الساحلي

«اتفقنا من خلال مخاطبات رسمية بين الاتحادين، على إقامة السوبر المصري في الإمارات، والسوبر الإماراتي في مصر. سنكون أول الداعمين لمباراة السوبر المصري في الإمارات».

سعید عبيد
نائب رئيس اتحاد الكرة الإماراتي

متفرقات

◀ وافق الاتحاد الأردني لكرة القدم على استقالة مدرب منتخب بلاده الإماراتي عبدالله المسفر بعد 10 أشهر على تعيينه. وجاءت استقالة المسفر في أعقاب مطالب جماهيرية بعد سلسلة من النتائج التي أدت إلى تراجع المنتخب الأردني في التصنيف الصادر الاثنین عن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) إلى المركز 113 عالمياً، آخرها السقوط في فخ التعادل أمام أفغانستان 3-3 ضمن الجولة الرابعة من التصنيفات المؤهلة لكأس آسيا 2019.

◀ سيكون توم دومولين أبرز منافسي كريس فروم مع سعي المتسابق البريطاني للفوز بسباق فرنسا للدراجات للمرة الخامسة على التوالي معادلا الرقم القياسي بعد إعلان مسار نسخة 2018 الثلاثة. وقّان الهولندي دومولين بسباق إيطاليا هذا العام قبل أن ينفّزع فروم لقبه الرابع في سباق فرنسا مع اعتماد الاثنین بشكل أساسي على قدراتهم الكبيرة في مراحل ضد الساعة. وسيضم سباق فرنسا العام القادم مرحلة ضد الساعة للفرق تبلغ مسافتها 35 كيلومترا في شوليه.

◀ أعلنت إدارة نادي أتلانطا هوكس المنافس بدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين أنها بصدد اتخاذ إجراءات تأديبية بحق النجم الألماني دينيس شرودر بسبب تورطه في مشاجرة في سبتمبر الماضي. وكان شرودر (24 عاماً)، الذي يستعد لموسمه الخامس في دوري السلة الأميركي، قد ألقي القبض عليه رفقة ثلاثة أشخاص آخرين إثر مشاجرة وقعت في بروكهافن. ولم يكشف النادي مزيداً من التفاصيل بشأن القضية، لكن الشرطة ذكرت أن مقطع فيديو رصد الحادث، أظهر شرودر وهو يدخل في مشادة مع ضحية.

السعودية تلاقى البرتغال وديا

□ الرياض – أكد الاتحاد السعودي لكرة القدم توصله إلى اتفاق مع نظيره البرتغالي، يقضي باستضافة الأخير مباراة ودية بين منتخبي البلدين في نوفمبر المقبل، ضمن استعدادات "الأخضر" للمشاركة في كأس العالم لكرة القدم 2018.

وأوضح الاتحاد في بيان أن الاتفاق يقضي "بإقامة مباراة ودية بين المنتخب السعودي الأول والمنتخب البرتغالي الأول في العاشر من نوفمبر المقبل"، مشيراً إلى أن المباراة ستقام "في البرتغال بمشاركة المنتخب البرتغالي بكل نجومه الدوليين".

ووضع الاتحاد أن اللقاء "في إطار تحضيراتهما (المنتخبين) للمشاركة في نهائيات كأس العالم في روسيا، والمقررة في يونيو المقبل". وتأملت السعودية إلى نهائيات كأس العالم للمرة الخامسة في تاريخها والأولى منذ عام 2006، بفوزها على اليابان (1-0) في الجولة الأخيرة من التصنيفات في سبتمبر الماضي، وحلولها ثانية في المجموعة الآسيوية الثانية. أما البرتغال بطلّة أوروبا 2016، فتصدرت المجموعة الأوروبية الثانية بعد فوزها في الجولة الأخيرة من التصنيفات على سويسرا (2-0).

وخاضت السعودية مباراتين وديتين منذ ضمان تأهلها إلى مونديال روسيا 2018، ففازت في الأولى على جامايكا 5-2 وخسرت الثانية أمام غانا 3-0. وكانت المباراتان اختباراً للمدرب الجديد الأرجنتيني إدغاردو باوترزا الذي تولّى مهامه في سبتمبر بعد تأهل المنتخب للمونديال، بدلاً من الهولندي بيرت فان مارفيك.

وفي سياق التحضيرات لكأس العالم أيضاً، تخوض البرتغال في 14 نوفمبر في مدينة فارو، مباراة ودية ضد الولايات المتحدة التي فشلت في التأهل إلى كأس العالم للمرة الأولى منذ عام 1986. وستكون هذه المباراة الأولى للمنتخب الأميركي بعد استقاله مدربه بروس آرينا أقر الخروج من التصنيفات. وأكد الاتحاد الأميركي أن اسم المدرب الذي سيقود المنتخب ضد البرتغال سيعلم "في الأيام المقبلة".

زاكيروني: تدريب منتخب الإمارات تحد كبير

● مروان بن غليطة: لا مكان للمتخاضلين في المشروع الوطني الجديد للمنتخب



تفاؤل كبير

عمله 2001، ليتولى بعدها الوطني عبدالله صقر المسؤولية مؤقتاً، قبل أن تنتقل إلى الهولندي تيني روجيس 2001، ثم إلى مواطنه جو بونفيرير من نوفمبر 2001 إلى يناير 2002، ونجح الإنكليزي روي هودجسون، في كسر تلك الحالة بالبقاء مع الأبيض من أبريل 2002 إلى يناير 2004.

وعاد المنتخب الإماراتي إلى المدرسة الهولندية مع المدربين أد دي موس من 2004 إلى 2005، وديك أدفوكات من أغسطس إلى سبتمبر 2005، ثم انتقل إلى المدرسة الفرنسية من خلال المدربين برونو ميتسو من يونيو 2006 إلى سبتمبر 2008، ودومينيك بانتييه من سبتمبر 2008 إلى يونيو 2009.

وتولى السلوفيني سريتشكو كاتانيتش تدريب الأبيض من يونيو 2009 إلى سبتمبر 2011، وتولى الكتور مسفر تدريب المنتخب الإماراتي لمدة عام تقريبا من سبتمبر 2011 إلى أغسطس 2012، وانتقلت بعدها إلى المدرب الوطني مهدي علي من أغسطس 2012 إلى مارس 2017، لتكون أطول فترة عمل لمدرّب مع المنتخب الإماراتي.

الإيراني حشمت مهاجراني تدريب المنتخب الأول من 1980 إلى 1984، ثم ارتبطت بالمدرسة البرازيلية مع المدربين كارلوس ألبرتو بيريرا من 1984 إلى 1988، وماريو زاغالو من 1988 إلى 1990، وتولى بعدها البولندي بيرنهارد بلوت المهمة عام 1990. وتلاه الأوكراني فاليري لوبانوفسكي من 1990 إلى 1993، ثم تولى البولندي أنتوني بيتشنيزيك المسؤولية من 1993 إلى 1995.

وشهد تدريب المنتخب الإماراتي مرحلة من عدم الاستقرار الفني، بتولّى البرازيلي لسوري ساندري، تدريب الأبيض فترتين، الأولى عام 1997، والثانية عام 1998، وتولى التشيكي ميلان ماتشالا، المهمة لفترة قصيرة في عام 1997، وأسندت المهمة من 1998 إلى 1999 إلى البرتغالي كارلوس كيروش، وبعدها إلى الكرواتي سريتشكو بورتيتشيتش عام 1999.

وتواصلت حالة عدم الاستقرار، مع عودة المدرب الوطني إلى المنتخب الإماراتي، من خلال المدرب عبدالله المسفر عام 2000، وانتقلت منه إلى الفرنسي هنري ميشيل الذي انتهى

"الغيفا" عام 1972، وإلى الاتحاد الآسيوي عام 1974. وسيكون زاكيروني، هو المدرب رقم 28 في تاريخ المنتخب الإماراتي، والذي تعددت المدارس التدريبية التي توالّت على تدريبه طوال تاريخه، وكانت البداية من المدرب المصري محمد شحّته، والذي تولّى تدريب (الأبيض) فترتين، الأولى عامي 1972 و1973، والثانية عامي 1973 و1974، وتولى المسؤولية بينهما، المدرب الإماراتي جمعة غريب، ولفترة قصيرة وتحديدًا في عام 1973.

وتم الرجوع للمدرب المصري، بتولي ميمي الشربيني المسؤولية عام 1975، وعاد بعدها جمعة ربيع لتدريب الأبيض من العام نفسه وحتى عام 1976، وبدأ بعدها المنتخب الإماراتي، مشواره مع المدربين الأجانب، بالمدرّب اليوغوسلافي ديمتري تاديتش، الذي تولّى تدريب الفريق عام 1976، وبدأت بعدها مرحلة الاستقرار مع تولى الإنكليزي دون ريفي المهمة لمدة 3 أعوام من 1977 إلى 1980.

وتوجّهت الكرة الإماراتية إلى المدرسة الآسيوية للمرة الوحيدة في تاريخها، بتولي

نور وعلي.. زوجان يدخلان التاريخ في الملعب الزجاجي

عماد أنور

◀ اللاعبين صنعنا تاريخاً جديدا ليكونا أول زوجين في تاريخ رياضة الإسكواش يتوجان بالمركز الأول في بطولة واحدة

واحتفت المواقع باللاعبين، وكتب أحمد صلاح على موقع "تويتر" "الرائعان علي ونور.. أحلى زوجين وأحلى بطلين"، وغرد وليد عقل "زوج وزوجة حققا اللقبين بفوز تاريخي وطعم مختلف، لكن الفتيات كن الأكثر تأثراً بالمشهد، ويبدو أن بعضهن تمنين عيش قصة حب مماثلة، ونشرت يارا خالد صورة علي ونور سوياً، وكتبت "نفسي لعب إسكواش".

وانتشرت صورة الزوجين يحملان كأس البطولة على مواقع التواصل احتفالاً بهذا الحدث التاريخي، ونافست في انتشارها صورة شهيرة لأعب محمد صلاح، صانع ألعاب منتخب مصر المحترف في نادي ليفربول الإنكليزي، والذي قاد منتخب

□ القاهرة – فور أن ألقي لاعب الإسكواش المصري علي فرج، المضرب من يده، بعد حسم نقطة الفوز في المباراة التي جمعته بمواطنه محمد الشوربجي، في نهائي بطولة أميركا المفتوحة، عانق زوجته نور الطيب، التي كانت في انتظاره لتبشّره بفوزها بنفس البطولة للسيدات ليسجلا سطرًا جديدًا في تاريخ اللعبة. وصنع اللاعبان تاريخًا جديدًا ليكونا أول زوجين في تاريخ رياضة الإسكواش يتوجان بالمركز الأول في بطولة واحدة، وحصل اللاعب المصري على فرج، على لقب بطولة أميركا المفتوحة للإسكواش، التي اختتمت الأحد، في جامعة دركسل بولاية فيلادلفيا الأميركية، كما تربعت زوجته نور الطيب على عرش منافسات السيدات، وتفوقت في المباراة النهائية على مواطنتها رنيم الوليلي، في البطولة التي شهدت نهائيًا مصريًا خالصًا لمنافسات الرجال والسيدات. كان المشهد الذي جمع بين الزوجين ورصده عدسات المصورين، حديث وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي.



تحد صعب

باختصار

◀ دخل الوداد البيضاء معسكرا مغلقا بمدينة الرباط، استعدادا للمباراة القوية أمام اتحاد العاصمة الجزائري، السبت بملعب محمد الخامس بالدار البيضاء، في إياب الدور نصف النهائي للأبطال أفريقيًا.

◀ بدأ هيكتور كوبر، المدير الفني للمنتخب المصري، في وضع ملامح خطة الفراعنة، استعدادا لمونديال 2018. وكان المنتخب المصري، قد تأهل، عقب فوزه على الكونغو.

◀ أصبح المغربي وليد أزارو، مهاجم الأهلي المصري لغزا محيرا بالنسبة إلى جماهير الفريق، بعدما وصل اللاعب مسلسل صياحه التهديفي، رغم اعتماد الجهاز الفني بقيادة حسام البدري عليه بشكل أساسي.

◀ قرر حمد الصنيع، رئيس اتحاد جدة المكلف، صرف رواتب للاعبين الفريق الأول في الأيام المقبلة، من أجل تحفيزهم لتقديم المستوى الفني المأمول، في الدربي أمام الأهلي.

◀ بات شباب بلوزداد، مهددا بخسم 3 نقاط من رصيده، مع مواجهة تسليط عقوبات مالية، خلال الفترة المقبلة. وأخطر اتحاد كرة القدم الدولي الاتحاد الجزائري بعدم تسديد فريق شباب بلوزداد ديون البعض من اللاعبين المتركمة.

◀ قال خورخي لويس بينتو مدرب هندوراس إن قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) بتحديد موعد مبارياتي ملحق تصنيفات كأس العالم أمام أستراليا في غضون خمسة أيام في ما بينهما يعتبر "غير إنساني".

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

رياضة



«مطالبون بالاستقالة بعد الهزيمة التي تعرض لها البيانكونيري أمام لاتسيو مؤخرًا، علينا أن نتحسن مجددًا. كل جماهيرنا تدعنا ولا نريد أن نجعلهم يشعرون بالإحباط».

جانلويجي بوفون

حارس مرمى وقائد يوفنتوس الإيطالي

إيطاليا تصطدم بالسويد في الملحق الأوروبي

● أيرلندا تتحدى الدنمارك في أقوى مواجهات الملحق بتصفيات مونديال 2018



أوقعت قرعة الملحق الأوروبي المؤهل إلى كأس العالم لكرة القدم 2018، والتي سحبت الثلاثاء في زيوريخ، المنتخب الإيطالي في مواجهة نارية مع نظيره السويدي. أما المواجهات الثلاث الأخرى فتجمع أيرلندا الشمالية مع سويسرا وكرواتيا مع اليونان والدنمارك مع جمهورية أيرلندا.

□ **زيوريخ (سويسرا)** – أسفرت قرعة الملحق الأوروبي الفاصل للتصفيات الأوروبية المؤهلة لكأس العالم 2018، والتي أجريت الثلاثاء في زيوريخ، عن مواجهة صعبة للمنتخب الإيطالي (الأتزوري) حيث أوقعته مع المنتخب السويدي العنيد.

وحجزت منتخبات بلجيكا وألمانيا وإنكلترا وإسبانيا وبولندا وأيسلندا وصربيا والبرتغال وفرنسا مقاعدها في النهائيات بعدما تصدرت مجموعاتها في التصفيات الأوروبية فيما أجريت القرعة في الملحق الأوروبي بين أفضل ثمانية منتخبات من بين المنتخبات التي احتلت المركز الثاني في المجموعات التسع، ويحتاج المنتخب الإيطالي، الفائز بلقب البطولة أربع مرات، إلى اجتياز العقبة السويدية الصعبة من أجل الوصول إلى المونديال الروسي.

ويخوض الأتزوري مباراة الذهاب على ملعب السويد ثم يستضيف منافسه على أرضه إيابا.

وستتجه الأنظار بكل تأكيد نحو المنتخب الإيطالي الذي يمتحن اجتياز هذا الحاجز الصعب كي يحجز مكانه في النهائيات، وهو المنتخب الذي تتمنى منتخبات المستوى الثاني تجنبه باعتباره حاملا للقب 4 مرات.

وإنما ما يفوز المنتخب الإيطالي على السويد بصعوبة بالغة، لكنه تغلب عليها 4 مرات في المباريات الأخيرة مقابل تعادل واحد، وآخر هزيمة أمامها كانت في الثاني من يونيو عام 1998 بنتيجة 1-0، والتقى المنتخبان من قبل 22 مرة فازت إيطاليا في 10 مباريات مقابل 6 تعادلات و6 هزائم. كما يعتبر الجيل الحالي من أقوى المنتخبات في القارة، إذ تمكن من الإطاحة بهولندا خارج التصفيات.

◀ أربعة منتخبات ستأهل من الملحق الأوروبي بالإضافة إلى المنتخبات التسعة التي تأهلت مباشرة إلى العرس العالمي

العرب23



«هاينكس لديه خبرة كبيرة ، ومن السهل علينا فهم أسلوبه، هو يتواصل معنا كثيرا. منذ مدة ونحن لم نلعب بهذا الأسلوب وهذه العقلية، يمكننا الانتصار على أي فريق».

تياغو الكانتارا

نجم بايرن ميونخ الألماني

ريال مدريد يحول بوصلته نحو راشفورد

□ **مدريد** – كشفت تقارير إعلامية بريطانية أن نادي ريال مدريد الإسباني لكرة القدم قد يتجه إلى التعاقد مع ماركوس راشفورد نجم مانشستر يونايتد الإنكليزي إذا أخفق في الحصول على خدمات هاري كين مهاجم توتنهام.

ووضع النادي الإسباني راشفورد كخطة بديلة إذا لم ينجح في التعاقد مع كين في الصيف القادم، حيث أكد نادي توتنهام أكثر من مرة أنه لا يفكر في بيع أي من نجومه. وبميل فلورنتينو بيريز، رئيس نادي ريال مدريد، والنجم البرتغالي كريستيانو رونالدو أكثر للتعاقد مع راشفورد.

وبرى رونالدو أن راشفورد سيكون أحد أبرز النجوم العالميين في المستقبل، كما أن التعاقد معه لا يتطلب الإطاحة بالفرنسي كريم بنزيمة، على عكس ما سيحدث إذا تعاقد النادي الملكي مع كين. وأكدت بعض من وسائل الإعلام الإسبانية أن ريال مدريد يجهز عرضا كبيرا من أجل إسالة لعاب رئيس نادي توتنهام دانييل ليفي ودفعه للتخلي عن كين. وأعلنت التقارير الإعلامية إلى أن اللاعبين كريم بنزيمة وغاريث بيل، نجمي ريال مدريد، قد يكونان طرفا في الصفقة المنتظرة. وإذا كان توتنهام يتمسك بالحصول على مبلغ 179 مليون يورو مقابل الاستغناء عن كين، فإنه أيضا يرغب بالإضافة إلى ذلك في استعادة نجمه القديم لوكا مودريتش حسب ما أوردته وسائل الإعلام الإسبانية.

أرسنال يسعى للتخلي عن أوزيل

□ **لندن** – أكدت وسائل إعلام بريطانية أن مسؤولي نادي أرسنال الإنكليزي لكرة القدم أخفقوا في إقناع اللاعب الألماني مسعود أوزيل بشروط عقده الجديد وبدأوا على إثر ذلك في البحث عن ناد آخر لشرائه خلال فترة الانتقالات المقبلة.

وكان نادي مانشستر سيتي قد أعرب عن رغبته في الحصول على خدمات نجم أرسنال اليكسيس سانتيز، حيث يتطلع المدير الفني للفريق الإسباني جوسيب غوارديولا إلى استكمال خطه الهجومي بالتعاقد مع لاعب منتخب تشيلي.

ولكن الأمر بالنسبة إلى أوزيل يختلف بعض الشيء، فقد تراجعت الكثير من الأندية عن فكرة التعاقد مع اللاعب الألماني بسبب مطالبه المالية المبالغ فيها، على رأسها إنتر ميلان الإيطالي. وكشفت صحف بريطانية أن صانع الألعاب الألماني (29 عاما) يرغب في الحصول على راتب يقدر بـ330 ألف جنيه إسترليني أسبوعيا، وهو ما قد يضر كثيرا بهيكل الأجور داخل أرسنال.

مواجهة مثيرة بين تشيلسي وروما في دوري أبطال أوروبا

● مانشستر يونايتد يتسلح بالتاريخ في لقاء بنفيكا البرتغالي ● بايرن ميونخ يأمل في تأكيد صحوته بقيادة هاينكس

◀ يوفنتوس وصيف بطل المسابقة القارية يسعى لمحو الصورة المهزوزة التي ظهر بها حتى الآن محليا أو قاريا

على حساب إندرلخت البلجيكي 3-0. ويأمل النادي البافاري أن يكرّر النتيجة التي حققها في مواجهته السابقة مع النادي الإسكتلندي في ميونيخ حين تغلب عليه 2-1 في دور المجموعات من موسم 2003-2004.

من جهته، يسعى باريس سان جرمان إلى مواصلة استعراضاته الهجومية بقيادة الثلاثي البرازيلي نيمار والأوروغوياني إدينسون كافاني وكيليان مبابي وتحقيق فوزه الثالث تواليا حين يحل ضيفا على إندرلخت الذي مني بهزيمة مذلة 5-0 عندما زاره النادي الباريسي للمرة الأخيرة عام 2013 في دور المجموعات.

سلسلة سوداء

هناك أمر مقلق لكرة الألمانية إذا ما نظرنا إلى ترتيب أنديةها في المسابقات الأوروبية هذا الموسم، فبايرن ميونخ يحتل المركز الثالث في مجموعته في دوري الأبطال، وبوروسيا دورتموند ولايبزغ المركز الأخير في مجموعتهما، وهو أمر نادر الحصول. والمقلق في الأمر أن الدول الأربع الأولى في التصنيف سيكون لها أربعة ممثلين يتأهلون مباشرة خلافا لما عليه النظام الآن حيث يتأهل أول ثلاثة مباشرة ويخوض الرابع الملحق. وتحتل ألمانيا المركز الرابع حاليا برصيد 63998 نقطة بفارق مريح عن فرنسا الخامسة (49248)، لكنه يتقلص تدريجيا. وإذا ما أخذنا في الاعتبار نتائج موسم 2017-2018، فإن ألمانيا تأتي مؤقتا في المركز السابع والعشرين وراء دول مغصورة على الخارطة القارية وهي بيلاروسيا، مقدونيا وكازاخستان.

الأولى في الدوري قبل تعادل السببت مع أتلتيكو، وذلك إضافة إلى فوز بمباراته الأولىين في دوري الأبطال. ومن المتوقع أن يحافظ النادي الكاتالوني على سجله المميز في المسابقة على أرضه حيث لم يذق طعم الهزيمة في مبارياته الـ22 الأخيرة بين جمهوره (20 فوزا وتعادلان) منذ سبتمبر 2013، وتعزيز صدارته للمجموعة والاقتراب خطوة إضافية من الدور الثاني الذي وصل إليه في جميع مشاركاته منذ موسم 2000-2001.

وفي المجموعة ذاتها يسعى يوفنتوس بطل إيطاليا وصيف بطل المسابقة القارية لمحو الصورة المهزوزة التي ظهر بها حتى الآن إن كان محليا أو قاريا، عندما يستضيف سبورتنينغ البرتغالي على "اليانز ستاديوم". ويدخل فريق المدرب ماسيميليانو أليريغي إلى اللقاء وهو قادم من هزيمة أولى على أرضه في الدوري منذ أكثر من عامين، وجاءت السببت على يد لاتسيو 1-2 في مباراة أضع خلالها نجمه الأرجنتيني باولو ديبالا ركلة جزاء وفرصة كسب نقطة في الوقت بدل الضائع. ولن تكون مهمة يوفنتوس الذي استهل مشواره في المسابقة بخسارة مذلة أمام برشلونة (0-3)، سهلة أمام ضيفه البرتغالي الذي لم يخسر سوى واحدة من مبارياته الـ14 هذا الموسم وكانت ضد النادي الكاتالوني بهدف وحيد خلال الجولة السابقة. وبعد الهزيمة المذلة في الجولة السابقة على أرض باريس سان جرمان الفرنسي (0-3)، يأمل بايرن ميونخ تأكيد استفاقته بقيادة مدربه الجديد-القديم هاينكس الذي استهل مشواره خلفا للإيطالي كارلو أنشيلوتي بفوز كاسح السببت على فرايبورغ بخماسية نظيفة في المرحلة الثامنة من الدوري المحلي.

وكان السيناريو متناقضا تماما في الجولة السابقة من منافسات المجموعة الثانية بالنسبة إلى بايرن وضيف الأربعاء سلتيك بطل أسكتلندا الذي حقق فوزه الأول في دور المجموعات من أصل المباريات الـ17 الأخيرة التي خاضها على ملعبه، وجاء

واضطر برشلونة في مباراته الأخيرة على ملعبه أن يواجه لاس بالماس (3-0) في الدوري المحلي بمدرجات خالية لأن اللقاء كان يوم استفتاء الاستقلال الذي أجراه إقليم كاتالونيا رغم قرار القضاء الإسباني باعتبار هذه الخطوة مخالفة للقانون، ما أدى إلى سقوط العشرات من الجرحى.

ومن المتوقع أن يحافظ الجمهور الكاتالوني على ثقليه في المباراة التي تجمع مدرب برشلونة إرنستو فاليريدي بالفريق الذي أحرز معه لقب الدوري اليوناني ثلاث مرات خلال الفترتين اللتين أمضاهما معه (2008-2009 و2010-2012).

وبقدم برشلونة بداية موسم رائعة بقيادة فاليريدي رغم خسارته مهاجمه البرازيلي نيمار لمصلحة باريس سان جرمان الفرنسي، إذ فاز النادي الكاتالوني في مبارياته السبع



أرقام البلوز في الميزان

منصة إلكترونية مصرية لاستبدال القمامة بالزيت والسكر



تبادل بناء

مالي، وبائع الروبايكيكا ينادي في الشارع الذي تقطن فيه، وكانت تتقاضى بدلا منها عن كل كيلوغرام ورق نصف جنيه مصري. ووجدت أن فكرة بيكيكا أكثر جدوى، من بائع الروبايكيكا.

تلك الأشياء، لكنها مع الوقت انتبعت إلى أنها تساهم في ازدياد بيئتها. وصرحت غفاف العشري مستخدمة لموقع بيكيكا أيضا لـ"العرب"، أنها كانت تتخلص من الأوراق والكتب القديمة مقابل مبلغ

وأكدت مشيرة مصطفى، إحدى مستخدمات موقع بيكيكا، لـ"العرب" أن الفكرة جديدة وأعجبتهما للغاية، خاصة وأنها تمتلك الكثير من الورق والكتب المدرسية القديمة في منزلها، والبلاستيك، وكانت تهوى تجميع

شبابان مصريان يحييان مهنة روبايكيكا من خلال منصة إلكترونية تحمل اسما مصغرا، الهدف منها تشجيع الناس على حسن التعامل مع النفايات من خلال استبدال أشياءهم القديمة بمواد غذائية.

نجوى الدرديري

القاهرة - أقدم شابان مصريان على إنشاء أول منصة إلكترونية عربية على الإنترنت، للتشجيع على تدوير المخلفات واستغلال القمامة باستبدالها بمنتجات غذائية كالزيت والتونة والأرز والمعكرونة والسكر. ويقوم المشروع بالإعلان من خلال المنصة عن أماكن تواجد عربات القمامة في الأحياء السكنية ليأتي من لديه مخلفات ويقوم باستبدالها بمنتجات غذائية. وتعتبر "بيكيكا" كلمة مصرية شائعة منبثقة من كلمة "روبايكيكا" وتعني الخردة والأشياء التي يرغب الشخص في التخلص منها. وجاءت الكلمة من ذاء بطلقة أصحاب المهنة في الشوارع والأحياء السكنية بطريقة متغمة قائلين "بيكيكا للبيع" ليجمع الأشياء القديمة كأوراق الصحف، وأواني الطهي القديمة وغيرها، وبعد أن يتم وزن السلعة القديمة، يقع تسليم ما يقابلها سلعة جديدة. وتهاوت المهنة بمرور الزمن، واقتربت من التلاشي، لكن مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، طور الشابان المصريان الفكرة بشكل آخر ومن خلال موقع إلكتروني أطلقوا عليه اسم "بيكيكا".

وقال علاء عفيفي أحد مؤسسي بيكيكا إنه في البداية قام بتدشين فكرته على الفيسبوك دون استبدال القمامة بمقابل مادي، ولم يلتفت لها أحد، مما دعاه هو وصديقه محمد أحمد، لإنشاء منصة في شهر يونيو الماضي لإخراج الموقع الإلكتروني.

التدخين على الشواطئ التايلاندية يكلف 3 آلاف دولار

وتمنع تايلاند حاليا التدخين في معظم الأماكن المغلقة والأماكن العامة وحدائق الحيوانات، لكن الشواطئ كانت خارج إطار تطبيق قانون المنع. ويعود قرار تايلاند التوسيع من نطاق الحظر الذي تفرضه على التدخين ليشمل الحانات والمكاتب مكيفة الهواء والأسواق المكشوفة منذ عام 2008. وتجدر الإشارة، إلى أن العديد من الدول من أعضاء الاتحاد الأوروبي قامت بتجريم التدخين في الأماكن العامة المغلقة. وطبقت إيرلندا أول حظر من نوعه في العالم على التدخين في أماكن العمل بأحاء البلاد في 2004. وأصبح لدى الولايات المتحدة حظر مماثل منذ العام 2003. وفي نوفمبر 2004 أصبحت بوتان أول دولة تحظر مبيعات التبغ كليا.

من التدخين، ستكون هناك أماكن مخصصة للتدخين في كل شاطئ بعيدا عن البحر". وأشارت الإدارة إلى أن غرامة عدم الالتزام بالحظر تصل إلى 100 ألف بات (3000 دولار) بالإضافة إلى السجن لمدة تصل إلى عام. ومن المقرر بدء تطبيق المنع في 20 شاطئًا كتجربة قبل تعميم الإجراء على بقية الشواطئ في تايلاند. ويبدأ دخول هذا التدبير حيز التنفيذ في أوج الموسم السياحي في تايلاند، حيث يشمل شواطئ تسجل تدفقا كبيرا للزوار، بينها كرابي وكوه ساموي وباتايا وبوكيت. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية نقلا عن حاكم هيئة السياحة، يوثاساك سوباسورن في بيان إن "هذه الشواطئ هي من بين الأجمل في جنوب شرق آسيا، وهدفنا إبقاؤها كذلك". وأنه سيتعين على المدخنين استخدام مناطق خاصة مجهزة لرمي أعقاب السجائر فيها.

بانكوك - أفادت السلطات التايلاندية أن من يضبط وهو يدخن على بعض من شواطئها سيكون عرضة للسجن أو إلى غرامة مالية، حيث أعلنت حظر التدخين على عشرين من أهم الشواطئ السياحية في البلاد، ابتداء من نوفمبر المقبل. وجاء الحظر بعد حملة تنظيف شملت حوالي 140 ألفا من أعقاب السجائر على مساحة 2.5 كيلومتر مربع، عند شاطئ باتونغ الشهير في جزيرة بوكيت. ويذكر أنه عثر في شاطئ باتونغ فقط على أكثر من 138 ألفا من أعقاب السجائر. وقال جانتوبورن بوروسباك، المدير العام لإدارة الموارد البحرية والساحلية في تايلاند "أعقاب السجائر تمثل 30 بالمئة من المخلفات التي كانت على الشاطئ". وأضاف "هذا لا يعني أنه سوف يتم منع المواطنين نهائيا

صباح العرب



محمد هجرس

وحدوووه

للمقابر رهبة الموت، فما بالنا إذا تحولت إلى عالم آخر يوجح حياة من نوع مختلف.. مدافن و"أحواش" وطرق صغيرة بعضها "مسفلت"، ممتدة أحيانا ومتعرجة في غالبيتها، يفترض أن لا تجد فيها كعاب سبيل مظهرا للحياة، ولكن بمرور الأيام والأزمات الاجتماعية، باتت حياة أخرى، ليس للأموات ولكن للأحياء أيضا.

عطل في سيارتي نصحني صديق "كهربائي" في ورشة صناعية بالتوجه إلى مقابر القاهرة، حيث "ميكانكي" يعرفه جيدا، وحين وصلنا، أوصاه بي ثم قفل راجعا وتركني للمجهول.. لا ورشة هناك، وإنما شاب نحيل بالقرب من سيارة "خردة" متهاكلة على الأرض اتخذها مستقرا لأدواته، كان باسمنا رغم وحشة المكان وصدمة الرهبة. بجوار "مدفن" محاط بسور أسمنتي، تعلوه لافتة باسم "مرحوم" ما ويهود تاريخها لعام 1947، حيث هي السمة الغالبة، لا مقابر مكشوفة في العراء، لا صوت إلا من مكبر صوت يؤذن لصلاة العشاء، أعمدة إنارة خافتة تحو بعضا من القلق والرهبة، أو ربما تؤنس أرواحا لا أصل في عودتها، وسط سكون غامض لم يقطعه إلا صوت الشاب "هل تريد يا سيدي شرب الشاي أم تفضل أن أحضر لحضرتك مشروبا باردا؟" أومات بالوافقة "أي شيء" وأنا أقرأ الفاتحة لطرر التوتر، فيما أشار إليّ بالجلوس على حجر قريب كان بمثابة كرسي طارئ ريثما ينتهي.

من بعيد تأتي أصوات متناقضة، بعضها صراخ بالتأكيد ليس لاستقبال ضيف جديد من الأموات، وبعضها ضحكات "رقية"، وغالبها "خناقة" أطفال وصرخات نسوة، لاكتشف أن هنا، ووسط هؤلاء الأموات هناك من يحيا ويعيش ويتناسل ويتعاشى بكل حرية.. دولة كاملة من أحياء مثلنا، على هامش انقراض أجساد بالية وقبلها "أحواش" باتت مساكن تجمع كل المهملين أو من هم خارج سياق الحياة الإدمية، بكل تناقضاتهم وجرائمهم وسلوكياتهم العشوائية!

لم أصدق نفسي وأنا أرى كيفية تدوير "الموت" لصناعة الحياة بأي شكل، بين أناس بعضهم محترمون جدا، أحدهم باغتنى بانه يدرس التاريخ في مدرسة ابتدائية مجاورة، مازحته عن أي تاريخ يدرسه هنا؟ فابتسم: وهل التاريخ إلا عن الأموات يا سيدي! قطاطات رأسي من حكمته.

داهمتني نوبة من التناقضات.. هنا، مثملا للموت حرمة، للحياة استحقاقاتها المريرة وقوانينها الخاصة للتعايش، ليس بين أحياء وأحياء ولكن مع أموات غادروا وقاسمناهم حتى الإزعاج في رقدتهم الأخيرة، ربما فشلت كل جهود انتشار هؤلاء الأحياء، وقد تنجح محاولات نقل هؤلاء الأموات بعيدا.. إذ ليس على المتضرر سوى اللجوء إلى هنا.

إيبه.. دنيا.. وحدوووه!

عشاق أينشتاين يجتمعون لإنشاء متحفه في مسقط رأسه

وقالت نانسي هيك-دينشلاغ، عالمة فيزياء أميركية مقيمة في أولم "التصميم المعماري (للمتحف) يجب أن يكون مبهرا". وأضافت أنها فوجئت عندما انتقلت إلى أولم قبل بضع سنوات بعدم وجود متحف لأينشتاين في مسقط رأسه. وقالت "العالم يُجلل أينشتاين، لكنه غير مُقدر على نحو مناسب هنا في مسقط رأسه". وأوضحت أنها أسست لذلك مع علماء من جامعة أولم ومعجبين آخرين بالعالم الفذ "اتحاد أصدقاء متحف ألبرت أينشتاين".

وقالت نانسي هيك-دينشلاغ، عالمة فيزياء أميركية مقيمة في أولم "التصميم المعماري (للمتحف) يجب أن يكون مبهرا". وأضافت أنها فوجئت عندما انتقلت إلى أولم قبل بضع سنوات بعدم وجود متحف لأينشتاين في مسقط رأسه. وقالت "العالم يُجلل أينشتاين، لكنه غير مُقدر على نحو مناسب هنا في مسقط رأسه". وأوضحت أنها أسست لذلك مع علماء من جامعة أولم ومعجبين آخرين بالعالم الفذ "اتحاد أصدقاء متحف ألبرت أينشتاين".

أولم (ألمانيا) - تسعى جمعية أهلية ألمانية، تضم مجموعة من المعجبين بعالم الفيزياء الشهير ألبرت أينشتاين، إلى تأسيس متحف له في مسقط رأسه بمدينة أولم الألمانية. وبحسب تصورات الجمعية الأهلية، فإنه من المخطط أن يقدم المتحف نظرة شاملة وممتعة عن قصة حياة صاحب نظرية النسبية وأهم اكتشافاته العلمية. ويذكر أن أينشتاين، الحائز على جائزة نوبل في الفيزياء، ولد في مدينة أولم عام 1879، وتوفي عام 1955 في الولايات المتحدة.

